

فيما مضى من نحو ثلاثة آلاف سنة، بها العديد من المصانع الى جانب الزراعة أيضا.. يأتي اليها ٢٧٠ الف سائح سنويا، كما حدث في العام الماضي، انخفض الرقم هذا العام بسبب أحداث الطلبة في بكين.. غالبية المسلمين يمارسون التجارة، وفي احصاء تم اجراءه مؤخرا اتضح ان لهم اكبر ارسدة في البنوك (حوال ١٠٠ الف يوان لكل تاجر - أي ٢٧ الف دولار) وهو رقم كبير في بلد كالصين.. التاجر المسلم هو المستفيد الأول من حركة الانفتاح، انتعشت تجارتهم وازدهرت، يتوارثون المهنة ابا عن جد، لا يدخلون ابناءهم المدارس، تحاول الحكومة اجبارهم على التعليم ولكنهم لا يرغبون في أكثر من الاعادية.. التجارة اربح وأفضل، وهذه مشكلة.

●●● ملات استثمار الفندق.. حجرة رقم ٢١٢٢.. طلبت من المندوب والمرافق المترجم أن يسما لي بدقائق، اتفقتنا في الساعة والرابع لتلقتي على مائدة العشاء. دار الحديث مرة أخرى عن السياحة.. السوفييت هم الذين بنوا هذا الفندق في الخمسينيات، من أضخم فنادق المدينة، جاءوا وقتها ليساهموا في انشاء بعض المصانع، كانت العلاقات مازالت جيدة.. دار الحديث أيضا حول البلد، سكانها وناسها.. الصينيون في هذه المدينة يحبون المسلمين.. اسأل لماذا؟.. لان أكلهم نظيف.. والحكومة تشجع ذلك، تمنى لو صار كل الصينيين نظيفين!

## من دفتر الملاحظات

● تقيم الجماعة الاسلامية في الصين معيشتها على أساس اقتصادي تجاري صغير في معظم الأحيان ومتوسط في أحيان أخرى خاصة اذا تعلق النشاط التجاري بالمجال الزراعي.. ولذلك فقد تمكن المسلمون منذ مدة طويلة من اختراق بعض المراكز المدنية الهامة في الصين، الأمر الذي فرض عليهم العمل من أجل ضمان مجال حيوي داخل المدن الحديثة يمكن ان يتعاطوا من خلاله أنماط معيشتهم وشعائهم المعتادة.

● الحاج محمد يونس رئيس الجمعية الإسلامية في سيان لم يترك مناسبة خلال حوارى معه الا وتحديث طويلا عن سفرياته المتعددة لاداء الحج والعمرة، وأعرب عن رغبة بلاده - الصين - في توطيد العلاقات مع المملكة العربية السعودية قائلا: أنا شخصيا رأيت عناية المملكة العربية السعودية بالحجاج عندما ذهبت لحضور مؤتمر ذلك خلال موسم حج عام ١٩٧٧، وثائق وتقها بالسفير السعودى في باكستان الذى اولى حجاج الصين رعاية كبيرة.

● كان الصينيون يعتبرون أنفسهم في الأزمنة القديمة جنسا أرقى من الآخرين، وكل تعامل خارجى لهم كان يصاغ على اعتبار انه إحدى صور التبعية والخضوع والتماس العفو أحيانا.. ويذكر ان امپراطور الصين عندما استقبل الرحالة البندقى الشهير ماركو بولو واباه وعمه في عهد قريب نسبيا - عام ١٢٩٥م - فإن السجلات الصينية تذكر ان الامپراطور استقبلهم باعتبارهم «رسلا أنلاء من الغرب الناشئة».. ذكر ذلك وول ديورانت في كتابه قصة الحضارة.

الاعباد والبعض يؤديها يوم الجمعة.. الصوم؟.. ليسوا جميعا.. أرضاعكم الآن؟.. الحمد لله الحكومة سمحت لنا ان نذبح طبقا للشريعة الاسلامية، والمساجد مفتوحة.. اسمك؟ البض يتذكر اسمك الاسلامى والاكثرية لا تعرف، نسيت في زحام الحياة، ضاع الاسم من الذاكرة، لا يعرفون من اللغة العربية حرفا، ولا من العبادات لرضا.. شعائهم نحر الخراف وتقاليدهم الكف عن تناول لحم الخنزير.. أنظر اليهم وأشفق، انهم معدن طيب في حاجة الى الارشاد فمن اللوم نحن ام هم؟.. الثياب رثة بالية.. اسأل: هل هؤلاء الذين ذكرت أنهم أغنى اغنياء سيان؟.. نعم هؤلاء.. كانوا ينظرون تجامى باستغراب! توقعت ان يعرفوا فور رؤيتي اننى مسلم، من ملامح وجهي وعلامات الحزن البادية فوق لحظة ان حادتهم.. توقعا اننى اجنبي، ليس مهما ديانتى ولكنى غريب عن الصين.. وقلبي تملؤه الحسرة.. انصرفت، كان مرافقاي يتحدثان عن الاطعمة وأنواعها وكيف ان المسلمين يقبلون عليها، وكان عقلي شاردا افكر.. كيف نساعد هؤلاء؟.. لا أحمل في يدى غير قلمى اكتب به وأنادى لعل صوتى يصل ودعاتهم يصلون!

## لا نطلب أكثر

تمام أفندينا.. هل تذكرون هذه العبارة التي كان العسكر الترك يقولونها للحاكم، ويردها الآن كل مرؤوس الى رئيسه.. هذا هو الانطباع الذى خرجت به من لقائى مع امام المسجد الكبير في سيان ورئيس الجمعية الاسلامية بالمدينة.. كل شيء تمام، المسلمون بخير يمارسون عباداتهم ويؤدون الفرائض.. لا نطلب أكثر من ذلك!

صباح اليوم التالى لوصول الى المدينة كنا على أول طريق المسلمين، حيث منازلهم وحوالياتهم التي فتحوها بعد اعادة إعمار المساجد، وجدوا السائحين يأتون بكثرة الى المسجد، ولأن مهنتهم التجارة أبا عن جد، ولأن العرب أول ما دخلوا الصين كانوا من التجار فقد بادروا واقتطعوا جزءا من منازلهم ليكون مثل البازار يعرض مجموعة من التحف الصينية والاسلامية.

بمجرد ان شاهدونى أسير وسط مرافقى الصينيين كانوا يهتفون «مسلم.. لا يعرفون غيرها، أقول السلام عليكم، يقولون «مسلم».. على مدخل المسجد الكبير وقفت اقرا عن طريق مرافقى اللوحة المكتوبة والنقطة بعض الصور..

من بعيد جأنى بوجهه البشوش امام المسجد الحاج محمد يونس ماليان جى، عندما تراه للوهلة الأولى تحسبته باكستاني الجنسية على أكثر تقدير.. وان كانت ملامحة اقرب الى العربية، هاشا قال: السلام عليكم، فرحت.. الحمد لله.. هناك من يقولها، كانت المرة الأولى التي اسمعها في رحلتى.. كيف حاله؟.. وجدت من يرد الجواب عنه قائلا: الحمد لله، أنا محمد يونس واحد من الذين يقومون بالتدريس في المسجد، بعد قليل ادركت ان امام المسجد لا يجيد التحدث باللغة العربية وان كان حافظا للقرآن.

شرح لي عن المسجد وكيف انه أول مسجد بنى في الصين، ثم نخلنا أنا والأربعة الى إحدى القاعات المخصصة فيما يبدو للقاء الزوار.. قال الحاج محمد يونس: مساحة المسجد تبلغ ١٢ الف متر مربع وقد بنى على الطراز الصينى ويتكون من عدة مبان - حوالى ٧ ابنية - واحد للصلاة وآخر للادان، والباقي

اعطتنا الحكومة قطعة أرض بجوار المسجد لإقامة المدرسة التي كنا نأمل ان ننهي منها خلال العام المقبل ولكن نقص الاموال يقل عانقا أمامنا وربما لا نستطيع تنفيذ ذلك.

● ذكرت ان عدد الطلاب الذين يدرسون علوم الدين حوالى ٣٠ طالبا، من الذى يقوم بالتدريس لهم؟ - الائمة الموجودون بالمدينة.

● كم عددهم؟ - حوالى عشرة، يقومون بتدريس القرآن وتفسير الجلالين وذلك باللغة الصينية لعدم المامهم باللغة العربية، وهذا ما نأمل ان نتغلب عليه عن طريق حضور ائمة من الدول الاسلامية يقومون بتدريس اللغة العربية حتى نستطيع تلقى علوم الدين بها.

● هل كتب التدريس متوافرة وموجودة، وهل هي مكتوبة باللغة العربية ام الصينية؟

- يوجد قليل من الكتب، ومعظمها مكتوب باللغة العربية التي يقوم الامام بترجمتها الى الصينية.. كما ان الدكتور محمد مكي وهو استاذ بجامعة بكين وقد درس بالأزهر وترجم العديد من الكتب.

● كم عدد الكتب المترجمة؟

- الحديث وتفسير القرآن ومعانى القرآن، والدكتور مكي هو الذى ترجم التفسير وكثيرا من الكتب قبل وفاته من عشر سنوات تقريبا.

● ذكرت ان المدرسة خاصة بتعليم ابناء المسلمين، وعلمت خلال جولتى بالامس في المدينة ان ابناء المسلمين لا يرغبون في العلم أكثر من المرحلة الاعادية، فهل هناك توعية من الائمة باهمية العلم؟

- الحقيقة مشكلة الاولاد هنا انهم لا يحصلون على مستوى عال من التعليم، وقد انتبعت الحكومة لهذه المشكلة وتعمل الآن على جعل الدراسة والكتب دون تكلفة للمسلمين تشجيعا لهم.. ونحن ندورنا نحاول افهامهم أهمية الثقافة، وقد ظهر بالفعل منذ سنوات قليلة تحول كبير وبدأ الناس يهتمون بالدراسة والتعليم.

## من المقعد [ ٢١ ]

على المقعد ٢١، من الطائرة الصينية الصنع ذات المحرك الواحد كان مجلسى خلال الرحلة من بكين الى سيان، تصفحت في وجوه رفاق الرحلة.. الغالبية من الجنسية الصينية وقليل هم الغرباء مثل وان كان لا يوجد عربى واحد.

بمجرد ان ارتفعت الطائرة الى عنان السماء اخرجت مصحفا اقرا ما أعاننى الله عليه، دقائق والتقت رجل عجوز كان يجلس في المقعد المجاور لمرافقى وبحروف عربية خرجت من بين فكيه مبعثرة قال.. قرآن!.. اجبت: نعم انا مسلم وهذا كتاب الله، وانت أراك تتلق اللغة العربية، هل تعرف التحدث بها؟.. وبصعوبة أكثر خرجت الكلمات نصفها بلغة القرآن والأخر لم يتمكن من نطقه الا باللغة الصينية، وكان مرافقى هو المنقذ حيث تدخل حاملا العبء عنه وترجم ما يقول

المساجد التي اغلقت خلال الثورة الثقافية اعيد افتتاحها مرة أخرى، تلك الثورة أثرت على جميع الصينيين وليس على المسلمين فقط، كانت المعاناة كبيرة ولم تكن هناك مساواة بين القوميات، لم يكن معترفا سوى بقومية حان ومنغوليا وخوى والتبت، ولم يكن للمسلمين حرية التدبير، بل هدمت الكثير من المساجد وكان المسلمون يخافون دخولها.

ولكن (بدأ كلام العسكر) بعد الثورة الصينية أصبحت هناك مساواة لكل القوميات، واعترف مجلس نواب الشعب بها، كما نص الدستور على ذلك، وان تتمتع كل القوميات بمزايا واحدة في كل النواحي السياسية والاقتصادية.. وبفضل ذلك اصبح لابناء قومية خوى والقوميات الاسلامية الأخرى مكانة سياسية واقتصادية، واعطت الحكومة مناصب سياسية كبيرة لابناء المسلمين، ولهم كذلك حرية ثقافية حيث اهتمت الحكومة بتثقيفهم ثقافة عالية.

● لاحظ كثرة استخدام كلمة «الحكومة» وترادفها دائما مع كل شيء جميل؟

- أنت لم تعيش فترة الثورة الثقافية ببساطة شديدة يمكن اختصار حياة المسلمين ايامها في كلمتين.. الفقر والجهل.. أما بعد الثورة الصينية (يتحدث عن فترة ما بعد سقوط عصابة الأربعة واتباع سياسة الانفتاح الاقتصادي)، كان هدف الحكومة الأول هو ازالة الفقر والجهل، وبالفعل ارتفع مستوى المسلمين السياسى والاقتصادى والثقافى.. وضمنت الحكومة حرية التدبير للمسلمين وغيرهم. يتوقف لحظة بجم.. وكأنه تذكر شيئا هاما، يستأنف الحديث في سعادة بالغة.. لقد نص دستور مجلس النواب على أن المساجد ليست فقط مكانا للعبادة والصلاة وإنما أيضا أثار محمية (!!!).. ويجب الحفاظ عليها كتراث (!!!).. وبالرغم من الجانب السئ للثورة الثقافية الا ان الحكومة الصينية الجديدة حولت كل السلبيات الى شيء جيد وطيب واستفاد الناس خبرة جديدة.

● أراك تتحدث بفخر واعتزاز عن حال المسلمين اليوم.. على مدار الثلاثة

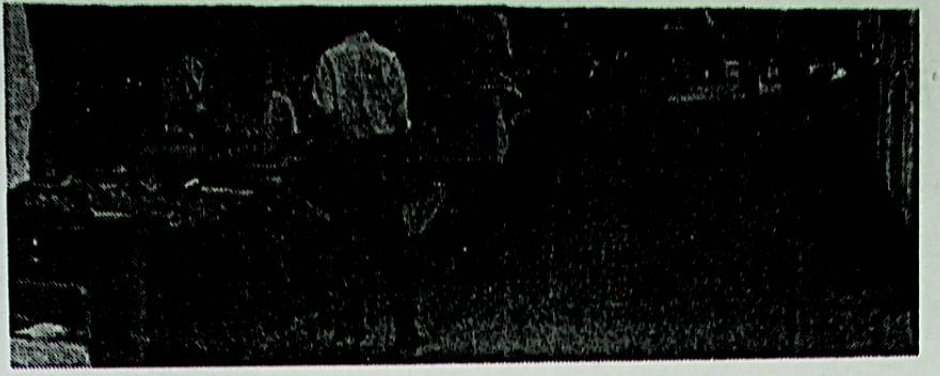
حتى أفهم، قال: انه مسلم من قومية الويفور اسمه على ويسكن في مقاطعة سيكيانغ (تركستان الشرقية من قبل). كان طبيعيا ان انتهر الفرصة وأحاول استخراج المعلومات التي أستطيعها من عقل الرجل وذكرته.. سألته، كيف تسعفى اليوم في منطقتك، ربما لا يسعفى الوقت لزيارتها؟

اجاب.. المسلمون كما تقول الحكومة بخير، وهم كذلك فعلا، ولكنهم مازالوا يعانون من مشكلتى الفقر والجهل، والفقر أكثر..

واردنا محدودة ومستوى المعيشة يجعلنا من فقراء المسلمين.. أتمنى ان تزورنا لتعرف أكثر مما نعانى.. كنا في الماضى من أكثر المناطق ثقافة وعلم، علماء كثيرون ظهوروا من المنطقة سواء في الطب أو الفلك والجغرافيا والهندسة.. ولكن جاءت الثورة الثقافية لتنقى على كل ذلك.

● نعم.. قرأت الكثير عما حدث خلال تلك الفترة، هل يمكن أن تحدثنى قليلا عن أبرز أثارها؟

- يكفى ما حدث من الفناء للتعامل باللغة العربية التي كنا نكتب بها.. هل تصدق انهم كانوا يتجهمون علينا في المنازل للبحث عن المصاحف والقبض على



من... من... من...  
الجمعية في المدينة فسادا  
تقدمت بسأى طلب تم  
الموافقة عليه.  
● ذكرت انك تحدثت  
مع الزائرين لكم من  
المسؤولين في العالم  
العربي عن مشاريعكم  
الأربعة ولكن دون  
الخوض في وسائل  
تنفيذها.. ألم تجر دراسة  
جدوى لها؟

- أجرينا دراسات جدوى  
بالفعل لهذه المشروعات  
وقدرنا التكاليف بحوالي ٧٥  
مليون يوان (حوالي ٢٠ مليون دولار).

● علمت ان المسلمين في المدينة  
يعتبرون من الأغنياء، فلماذا لم  
يساهموا في هذه المشروعات؟

- احتمال ان يساهم البعض منهم اذا  
وجهنا لهم نداء لجمع التبرعات، ولكن كم  
سيكون هذا المبلغ؟.. الجمعية الاسلامية  
سوف تقوم بهذا الدور، ولكننا في الوقت  
الحالي نهتم أكثر باعطائهم الفرصة لكي  
يطوروا انفسهم خاصة في الناحية  
الثقافية، ونحن كجمعية اسلامية نعطي  
لابناء المسلمين الفرصة أيضا لزيادة  
الناحية الاقتصادية، فمثلا اتفقنا مع  
حكومتى البلديين لإنشاء شارع تجارى به  
محلات خاصة لأطعمة المسلمين.

● بمناسبة الطعام، لاحظت ان  
الحرية أو العادات التي يحرص  
المسلمون على التمسك بها في الصين  
تتمثل في الأكل فقط، لماذا؟

- العادات الاسلامية في الأكل هي ركن  
مهم جدا في الصين، فالطعام الاسلامي  
هو الذي يميزهم عن الآخرين ولذلك  
فإنهم يتمسكون بهذه العادة بشدة.

● والصلاة إلا تميزهم عن الآخرين؟  
- طبعاً وهم يتمسكون بالصلاة  
وصلاة الجمعة والاحتفال بالأعياد.. وتلك  
التزامات أخرى خلافا لعادة الطعام.

● ولكن الغالبية لا تصلى الفروض  
الخمس؟

- صحيح، ظروف العمل لا تسمح..  
اننا وسط اقلية لا تؤمن بالاسلام،  
وكذلك لا تنس آثار سنوات الثورة  
الثقافية لقد جعلت الاهتمام ينحصر فقط

من المسؤولين في المملكة العربية السعودية  
ومصر والكويت وغيرها، وتحدثنا خلال  
اللقاءات عن أمور الصين وأحوال المسلمين  
وذكرت في أحد لقاءاتي مع السيد وزير  
الأوقاف في الكويت أننا نفكر في أربعة  
مشروعات تعود بالنفع على مسلمي  
الصين، وان هذه المشروعات تحتاج الى  
دعم مادي للبدء فيها.

● وماهى هذه المشروعات؟

- منها بيت الضيافة للمسلمين، نرغب  
في انشائه في أول مدينة دخلها الاسلام في  
الصين، خاصة ان بالمدينة عددا ضخما  
من المسلمين سوف يقومون بخدمة بيت  
الضيافة ونزلاته من المسلمين.. المشروع  
الثاني هو انشاء مكتبة ضخمة داخل  
مسجد سيان، والعقبة في هذا المشروع  
اضافة الى تكاليفه المالية ان الثورة الثقافية  
أحرقت عددا كبيرا من الكتب الاسلامية  
القديمة التي يندر ان نجد مثلها الآن..

أما المشروع الثالث فهو انشاء معهد  
اسلامى يختص بتدريس المواد الدينية  
فقط، وذلك على مستوى ثقافى عالمي..  
والمشروع الرابع خاص بقاعة الطلاب بهذا  
المسجد والتي لم يتم ترميمها حتى الآن  
منذ آثار الثورة الثقافية.

يضيف الحاج محمد يونس.. تحدثنا  
مع كل من التقينا بهم في هذه المشروعات  
ولكن لم نناقش تفاصيل تنفيذها، كما  
التقينا بمسؤولين من القاهرة وطلبنا منهم  
امادانا بالكتب الاسلامية لتزويد المكتبة،  
ولكن حتى الآن لم يصلنا شيء.. نحن  
لدينا افكار كثيرة لخدمة المسلمين في  
منطقتنا ولكن أمامنا صعوبات كثيرة

عشر عاماً الماضية ومنذ تطبيق  
سياسة الحرية الدينية لكل سكان  
الصين. هل تطورت الأوضاع ام توقفت  
عند حد معين؟

- بعد انتهاء الثورة الثقافية في عام  
١٩٧٦ اتبعت الدولة سياسة مغايرة  
تصاماً، وكان المسلمون اكثر الناس  
استفادة من هذه السياسة حيث زادت  
اتصالاتنا بالمسلمين خارج الصين  
وحضرنا مؤتمرات كثيرة، كما عقدنا  
مؤتمراً في بكين حضره الدكتور عبدالله  
عمر نصيف أمين عام رابطة العالم  
الاسلامى.. زارتنا أيضا وفود كثيرة  
بحثوا معنا احوال المسلمين في الصين.

إن زادت اتصالاتنا وتطور المسلمون  
ثقافياً لاهتمام الدولة بهم حيث افتتحت  
معاهد لتعليم الدين واللغة العربية، كذلك  
تطور حال المسلمين الاقتصادى، فقد  
كانوا اثناء الثورة الثقافية فقراء، أما الآن  
فليدهم فائض من الاموال لذلك ارتفع  
عدد الحجاج في الأعوام الأخيرة،  
وزيادتهم دليل على شيئين.. الأول حرية  
الدين وممارسة العبادة الاسلامية في  
الصين، والثانى ارتفاع مستوى المعيشة.

#### ٤ مشروعات

● قلت ان الحرية والوضع في الصين  
الآن يسمحان لكم بكثرة الاتصالات مع  
بلدان العالم الاسلامى.. خلال هذه  
الاتصالات هل طلبت شيئاً من  
المسؤولين في الخارج تدعيماً للمسلمين  
في الداخل؟

- نعم جرت عدة لقاءات بيننا وبين عدد

من يوجد لديه واحد منها.. لقد أغلقوا كل  
المدارس الدينية والمساجد والجمعيات  
التي كان المسلمون قد انشئوها.. حطموا  
كل شيء لانهم كانوا ضد التراث  
والثقافة، لا أقول أننا وحدنا الذين عانينا  
ما حدث ولكن النصيب الأكبر كان لنا،  
لم يسمحوا بأن نأكل اللحم الحلال  
وعاملونا بمنتهى القسوة والعنف.. كانوا  
يضربون الشيوخ ويفرون الشباب  
بمناصب هامة في الحزب حتى يبتعدوا  
عن الدين الاسلامى.

● قرأت ان عدد المسلمين الذين  
اعتقلوا ثم قتلوا بعد ذلك على يد  
الشيوعيين في العامين الأول والثاني  
من الحكم الشيوعى يقدر بحوالى ٩٠  
الف شخص، وقدرتها مصادر أخرى  
بحوالى ١٣٠ الف مسلم.. هل هذه  
الأرقام صحيحة؟

- ربما تكون على مستوى المسلمين في  
الصين كلها.. ولكن هذا لا ينفي ما كان  
يحدث لنا خلال تلك الفترة.

● والآن.. هل مازالت هذه الآثار  
موجودة؟

- طبعاً هناك تأثير.. القهر لم يكن هينا،  
والأخطر هو ما حدث للشباب.. البعض  
منهم تمسك بالدين الاسلامى ولكن كثيراً  
منهم ذاب وسط الاكثريّة.

محمد يونس السدى رأيت أنه يحضر  
بشعبية كبيرة بين المسلمين، عدت مرة  
أخرى الى طريق المسلمين حيث تجارنتهم  
وحوانيتهم.. السلام عليكم.. وبدأ  
الحوار.. طبعاً عن طريق المترجم..  
عائشة.. امرأة متزوجة، لديها طفلان  
في الثالثة والرابعة من العمر، زوجها  
يعمل في مصنع للسلالجات وهى تمتحن  
التجارة منذ بداية الثمانينات.. سألتها:  
هل تصلى الفروض الخمسة؟

أجابت.. الحقيقة نحن المسلمين ابنا،  
هذا الحى مخلصون في الدين، نحن نصلى  
كل يوم ولكن ليس خمس مرات.. نصلى  
حسب وقتنا وحسب ظروف العمل، أصلي  
الفجر في المنزل وبعد العودة من العمل  
أصلي فرضاً آخر (!!!).

● وهل الحال في الصيام مثل  
الصلاة، حسب الظروف والصحة  
والوقت؟

- بائسامة تكشف كم هى على فطرتها  
تجيب.. لا، طبعاً تصوم رمضان كاملاً،  
٣٠ يوماً كل سنة.

من وسط المحلات المنتشرة اخترت ان  
أحدث ذلك الرجل.. الوجه مضىء  
بعلامات الإيمان.. والاسم.. قال بكل فخر  
واعتراز «صالح» عمرى تسعة وخمسون  
عاماً.. أصل الفروض الخمسة يومياً  
وأصوم رمضان كاملاً.. عندي ستة من  
الأولاد، كلهم يصومون ويصلون..  
تربيتهم كانت على الاسلام.. نعم، أيضاً  
القرآن باللغة العربية، أحفظ القليل منه  
ولكن ماذا أفعل، لا يوجد من يعلمنا اللغة  
العربية.. أتمنى أداء فريضة الحج ولكن  
ينقصنى المال، رحلة الحج تكلف الكثير  
ومازلنا في بداية الطريق.. مكسبى من  
التجارة، والحمد لله، ليس بقليل يذهب في  
تربية الأولاد وسد احتياجاتهم.. أدعو كل  
صلاة ان يكتب الله لى زيارة بيته، وان  
شاء الله سوف يستجيب.

اسماعيل.. هو الآخر يتمنى ذلك،  
ويقول.. كل المسلمين يتمنون الحج وان  
تتاح لهم الفرصة لذلك وأنا منهم، لكن  
الحياة صعبة جداً.. أجاب عن اسئلتى  
قائلاً: الحياة اليومية الآن لا يمكن  
مقارنتها بأيام الثورة الثقافية.. كانت  
المساجد وقتها مغلقة ومنوعاً أداء  
الصلاة فيها أو أى نشاط دينى، كنا  
نتسلل الى المساجد كل أسبوع لأداء  
الصلاة، واذا اكتشف الأمر يتم القبض  
على المصلين وتوجه لهم اتهامات كثيرة..  
أثمة المساجد عانوا أيضاً أيام الثورة  
الثقافية لدرجة ان بعضهم توفى من شدة  
التعذيب، سمعت ان هناك إماماً مات  
بنفسه في البئر فمات على الفور.. النسيب  
انتقدوه واتهموه بأنه رجعى، ينس من  
حياته وألقى بنفسه في البئر.

الآن المساجد مفتوحة ونحن ندعو  
الامام ليقرأ القرآن ويدعو لنا في  
المناسبات.. أنا حالياً حر وسعيد جداً  
بحياتى، أؤدى ما أستطيع من فرائض  
دينى وأدخل المسجد وقتما أشاء وأدعو  
الامام الى بيتى، أتمنى ان تظل الحياة  
هكذا، أو تتطور الى الاحسن.

٢٦ ساعة فقط قضيتها في العاصمة  
الصينية القديمة التقيت خلالها بعدد لا  
بأس به من المسلمين وشاركتهم طعامهم،  
واستمعت الى أحوالهم وأجبت عن  
اسئلتهم.. وفجر الثامن عشر من ديسمبر  
كان مكتوباً لى أن أغادرها الى مقاطعة  
نغشيا إحدى مناطق الحكم الذاتى  
للمسلمين في الصين.. فماذا وجدت  
أحوالهم؟!

#### الجمعة القادم:

#### ندوة الأئمة:

#### ماذا فعلتم للمسلمين؟



على.. من سيكيانغ.. لحظات راحة قبل مواصلة الحديث

سيكيانغ؟  
- أغليبتهم.. منطقتنا كبيرة، انها تشكل  
سدس مساحة الصين كلها.

● منذ متى سميت مقاطعتكم باسم  
سيكيانغ؟

- منذ عام ١٩٥٥.. كان في الماضى  
اسمها تركستان الشرقية.. والاسم الحالى  
يعنى الحدود الجديدة.

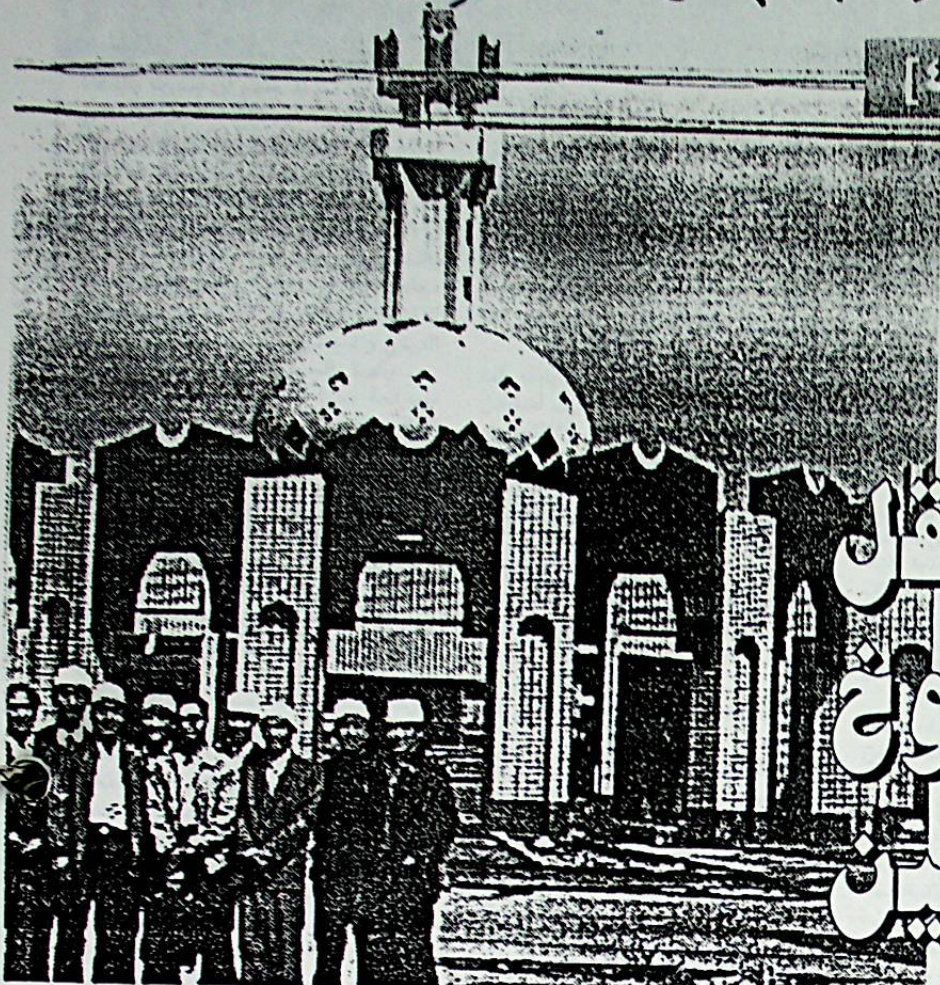
● هل تطبيق الحكومة سياسة تحديد  
النسل على المسلمين في المنطقة؟

- الوافدون أكثر، ولذلك يتناقص عدداً.  
● كم عدد المسلمين الآن في المنطقة؟

- لا أعلم بالضبط، ولكن ما اعرفه ان  
المسلمين من قومية الويغور التي انتمى  
لها حوالى سبعة ملايين.

● هل يسكنون جميعهم في منطقة

نظرة اسلامية للصين الشعبية (١)



امام معهد العلوم الاسلامية في نغيشيا

من الجو نظرت الى اسفل، اتطلع الى المدينة التي ساهبط اليها بعد قليل.. شاهدت صحراء قاحلة، أين الخضرة والأشجار التي رأيتها تغزو كل المدن التي توقفت بها من قبل!.. مابال الحال في نغيشيا هكذا؟..

# رحلة في عقل الصين

## الدولة تفتح المساجد وعقول البعض مغلقة! قضايا «ضبط واحضار المصلين» انتهت

خلال الزواج، فمامو دوركم في تصحيح المسار لكي يكون اعتناق الإسلام بعد ذلك ايماناً بما يدعو؟  
- طاماً نطق الشاب - غير المسلم - بالشهادتين أصبح من المسلمين وينبغي عليه ان يلتزم بعاداتهم وتقاليدهم، فلا يأكل لحم الخنزير أو الميتة أو يشرب الخمر.. كما انك تجده يحترم ورجب زوجته في صيام رمضان مثلاً.. وتدرجياً تجده يفعل مثلها يصوم ويصل، ومن هنا يأتي دورنا في تزكية الروح الدينية لديه، وهناك الكثيرون الذين دخلوا الإسلام من هذا الطريق ثم أصبحوا من أكثر الناس ايماناً واقتناعاً.

### لغة القرآن

● لاحظت.. وانتم شيوخ الإسلام في هذه المنطقة وعلماؤها انكم لا تتحدثون اللغة العربية.. لماذا؟ ألم تقرأوا القرآن؟ وكيف لمسلم لا يعرف اللغة التي نزل بها.. فما بالكم وانتم ائمة المسلمين؟  
- نحن لانقرأ القرآن فقط، بل نحفظه.. ولكننا فعلاً لا نستطيع الاجابة عن اسئلتك باللغة العربية.. لا يوجد من يقوم بتدريس هذه اللغة منذ فترة طويلة ونحن الآن نقوم بتدريس تفسير القرآن وشرحه باللغة الصينية.

- ويتدخل الحاج فضيل تشنغ كانغ نائب رئيس الجمعية قائلاً.. الحق معك فيما ذكرت، ولكن اسمع لنا هذا هو دور

المسجد، لان مدير المدرسة والعاملين فيها يهتمون أكثر بالمواد الأخرى غير الدينية بالإضافة الى ان المدارس لا تخضع لاشراف الجمعية الإسلامية التي تشرف على ائمة المساجد وترفع مستواهم الثقافي والديني ولذلك فتعليم الدين هو مسؤولية الائمة بصفة خاصة.

● اراتنا نعود مرة أخرى للحديث عن الائمة مالمهم من دور أساسي في الحياة الدينية بالمنطقة، ولكن قبل ان اسأل عن نظرة الدولة والحكومة لهم، اريد ان اعرف عدد الطلاب الذين يدرسون الدين في المساجد خلال الاجازات المدرسية؟

- لدينا ٢٢٠٠ مسجد ما بين كبير وصغير فيها حوالي ٧ آلاف متعلم يدرسون الدين.. أما عن نظرة الدولة للائمة فاعتقد انها نظرة قائمة على الاحترام، دليل في ذلك اشتراك جزء منهم في الحكم.. عدد من الائمة مثلاً أصبحوا اعضاء في اللجنة الدائمة للمؤتمر الاستشاري السياسي وبعضهم يتقلد مناصب هامة في المحافظات أو الأقاليم التي يسكنون فيها. المسلمون الآن راضون تماماً عن حياتهم الدينية ويعتقدون ان سياسة الدولة تجاه حرية الدين هي سياسة ثابتة ومستقرة على الدوام.

● افهم من ذلك ان سياسة ابعاد المسلمين عن المناصب العليا في الدولة قد اختلفت؟

أبديت دهشتي لمراقبي، وينصف ابتسامه جاءتنى الاجابة: تلك من أفقر المناطق وأشدّها تخلفاً، هي ومنطقة سيكيانغ التي تضارعها في التخلف.. وقيل ان يسرح الخيال اقول ان هاتين المنطقتين من مناطق الحكم الذاتي للمسلمين في الصين!!

### رسالة الصين من:

محمود صادق

### من دفتر الملاحظات

بعد جولتي في منطقة نغيشيا عدت الى الفندق ومزقت جميع ما قرأت عنها.. كل ما كتب من قبل هراء.. هل يفيد الإسلام ارتداء البطايق البيضاء؟ كل ما قرأت كنت اجد صوراً كثيرة والكلام بصاحبها والتحقيق يؤيدها.. البطايق البيضاء عادت الى الظهور في الصين.. وماذا بعد؟ سالت نفسي بعد ان مزقت جميع الأوراق.

هل يصل ابنك؟.. مازال صغيراً.. كم عمره؟.. ٢٤ عاماً (!).. هل هو متعلم؟ بكل فخر في الجامعة. كانت هذه اجابات أحد التجار من شغهاي الابن ليس صغيراً او امياً وعندما أبديت دهشتي لعدم معرفته للصلاة قال.. الجامعة بعيدة عن المنزل (!).. وصمت!

قرأت ان جمعية ابناء آسيا الوسطى ومقرها انجلترا اصدرت نشرة عن النشاط التنصيري استهدفت خلالها تعريف العاملين في مجالات التنصير بتاريخ تلك البلاد وطبيعتها واستعراض الجهود التنصيرية فيها منذ أواخر القرن التاسع عشر عندما بدأت الارشادية السويديّة

نغيشيا هي منطقة وزارة الحكم الذاتي لقومية خوي، مساحتها ٦٦ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٤ ملايين و٥٠٠ الف نسمة، من بينهم مليون ونصف مسلم جميعهم من أبناء قومية خوي.. المنطقة تنقسم الى جزئين، السهل الوادي والجزء الآخر جبال.. والسكان موزعون مناصفة بين الجزئين..

يقول اسماعيل مولي لا رئيس الجمعية الإسلامية الصينية: بالنسبة للحياة الدينية في منطقتنا نحن نعتبر أواخر الخمسينيات واولئ الستينيات مرحلة ذهبية لنا، ففي هذا الوقت كانت الحياة الدينية عندنا طبيعية جداً والدولة تطبق سياسة حرية الدين وممارسة النشاطات الدينية.. ومع منتصف الستينيات جاءت الثورة الثقافية وهتكت سياسة حرية الدين التي أقرتها الدولة قبل ذلك.

كان في المنطقة ١٨٠٠ مسجد، خلال الثورة الثقافية دمر بعضها وأغلق البعض الآخر وتحول الكثير منها الى استخدامات أخرى.. توقفت تماماً نشاطات المسلمين، والحقيقة ان المسلمين كانوا يتمسكون بدينهم وعاداتهم الدينية لذلك تحولت أنشطتهم من العلنية الى السرية، واستمرت هذه الحالة السبئية للمسلمين الى ان سقطت عصابة الأربعة وعقد المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب والذي أكد

الدولة حاليا تؤتم بتطبيق هذه السياسة، واعتمدت كخطوة اول مبدئيا كبيرا من المال لاعادة بناء المساجد او اجراء ترميمات للمساجد الكبيرة، اما المساجد الصغيرة فقد رممها المسلمون بأنفسهم.. وبفضل ذلك ونتيجة للجهود التي استمرت سنوات بلغ عدد المساجد في منطقتنا اليوم ٢٢٠٠ بزيادة ٤٠٠ مسجد عما كان عليه الوضع قبل الثورة الثقافية.. كما اصبح حاليا لكل مسجد امام وصار مجموع الائمة اكثر من ٢٠٠٠ وبوضع مئات اعطت الحكومة لهم عناية خاصة واهتمت باحوالهم المعيشية نظرا لان الامام يلعب دورا كبيرا في الحياة الدينية للمسلمين.

تركز حياتنا الدينية حاليا في الصلوات الخمس والصوم والاحتفال بالعيدين الفطر والاضحى، والدولة تحترم عادات المسلمين فيمناسبة حلول العيدين تقيم الاحتفالات وتبادل التحيات وتنهى الحكومة جميع المسلمين. وبالنسبة لاداء فريضة الحج فالحقيقة ان المسلمين دائما تراقبون لاداء هذه الفريضة، لكن القدرة المالية محدودة ومع تطور المنطقة ورفع مستوى المعيشة للمسلمين يصبح لدى البعض القدرة على اداء الفريضة وكل عام يسافر من المنطقة العشرات الى مكة.. وانشاء فترة الحج يتبادلون المعلومات مع اخوانهم الحجاج.

● لماذا توجد التفرقة واضحة بين المسلم العادي والامام في النظرة للإسلام واداء الفروض؟

يجيب رئيس الجمعية الإسلامية.. عمري الآن ٧٠ عاما عشت منها ٣٠ عاما قبل الثورة والسنوات الأخرى في الصين الجديدة.. المجتمع الذي نعيش فيه ليس مجتمعا إسلاميا على اطلاقه، مثلا المصنع فيه عمال مسلمون ولكن الغالبية غير مسلمة، الادارة التي تدير شؤون بعضها مسلم والآخر غير ذلك.. لهذا من الصعب ان يتوقف العمل وقت الصلاة.. بعد ذلك نجد قد نسي تماما ما عليه من فروض أو عاد الى بيته متعبا لا يقوى على اداها.

أذكر انه عندما كنت طالبا في المدرسة عانيت كثيرا لان زملائي كان عدد منهم غير مسلم، والدراسة في المدرسة غير دينية، وكان كل ما يستطيع عمله هو الحفاظ على عاداتي وتقاليدي الدينية.. ونحن بين الحين والآخر نتناقش وندرس هذا الموضوع ونبحث مع الائمة كيفية رفع مستوى الفهم الصحيح للدين لدى المسلمين، وفي كل جمعة يلقي الامام خطبة يحاول ان يجعل فيها ما يحجب المسلمين في دينهم ويرغبهم في التمسك بعاداتهم، ويؤكد على ضرورة الاهتمام بتأديبة الفروض.. نحن نحاول اذن ان نحقق التقدم، ولكن مانامله من تقدم لا يمكن ان يتحقق في زمن قليل.

● ارى ان المطالب الملقاة على عاتق الائمة كثيرة، فهل يتم اعدادهم على اسس صحيحة بحيث يحققون الاهداف التي تسعون اليها؟

- مدير العلاقات الدينية والشؤون الخارجية بالمنطقة اجاب.. منذ عام ١٩٨٥ اصبح لدينا معهد إسلامي انشئ بهجه مشترك مع رابطة العالم الإسلامي ويتمويل من بنك التنمية الإسلامي في جدة.. مهمة هذا المعهد تدريب وتخريج

نشاطها التصوري في تلك الصلاة عام ١٩٨٢.

اختتمت الجمعية نشرتها بالدعاء بان ويعف الله البصيرة والقوة للصينيين المسلمين من اجل المسلمين (!)، وبان يصبح في الامكان الحصول على اناس مناسبين لانتاج كتب وبرامج اناعية مسيحية بلغة «ويغور» لغة المسلمين، وبان يتم اعداد المسلمين لكي يجيدوا لغة الويغور والمسلمين الآخرين في الصين.. ولا تعليق..

امام احد المساجد في مدينة نين شيا وفقت اصافع رجال الدين بعد جولة داخل المسجد، طلب مني احدهم ان انتظر دقيقة ثم ذهب مهرولا الى احد الباعة بجوار المسجد وعاد يحمل طاقية اهداني اياها.. ثقيلتها شاكرًا وانصرفت.

الاشاى الاصفري.. مشروب الصين المفضل.. يوضع امامك في كل مكان تذهب اليه، قومية خوى المسلمة تضيف اليه قليلا من التفاح والتمر والزبيب ليصبح مميزا عن شاى القوميات الأخرى.

الائمة، وكذلك اصبح لدينا الآن اكثر من ٢٠٠٠ امام.

● عفوا.. لم اسأل عن العدد، ولكن عن كيفية اعداد هذا الكم الضخم من الائمة؟

- لاسف اقولها بصراحة.. الاعداد غير جيد، غالبيتهم لم يجدوا فرصة لمواصلة الدراسة الدينية والثقافية لان كثيرا من الكتب احترقت اثناء الثورة الثقافية.. ولكننا حاولنا التغلب على هذه العقبة بعمل دورات تدريبية للائمة لمدة الدورة ما بين ٦ - ١٢ شهرا بهدف رفع مستواهم الديني والثقافي.

● وكيف يتم اختيار الامام؟

- الجمعية الإسلامية تجرى اختبارات لهؤلاء المتخرجين في الدورات التدريبية، وانا نجح فيها تمنح له شهادة ويبدأ في ممارسة عمله.. اما اذا فشل فانه يواصل الدراسة مرة أخرى.

● الحديث عن اعداد الائمة يقوونى الى الاستفسار عن التعليم الإسلامي بصورة شاملة.. علمت ان هناك عددا من المدارس ذات الاسم الإسلامي، ولكن عندما سألت وجدت ان المواد التي يتم تدريسها لا تختلف عن المدارس الأخرى غير الدينية، ما الفرق اذن بين المدرستين؟ ولماذا لا يكون هناك نوع من التعليم الديني داخل المدرسة الإسلامية؟

- على سؤال اجاب نائب رئيس الجمعية الإسلامية.. في عام ١٩٨٢ طلب بعض الاخوة المسلمين ادخال دراسة اللغة العربية والدين في مدارس المسلمين، ولكن بعد الدراسة التفصيلية وجد ان هناك صعوبة لتنفيذ ذلك والسبب ان الاغلبية الساحقة من المدارس التي يدرس فيها الطلاب المسلمون مدارس مختلطة بين المسلمين وغيرهم، فمن الصعب ادخال مواد الدين فيها.. ثم هناك برامج تدريس موحدة لكل أبناء الصين مسلمين أو غير ذلك.. على العموم توصلنا اخيرا الى حل وسط بان يدرس أبناء المسلمين الدين في المساجد خلال الاجازات.

● ولكن هناك مدارس ذات اسم إسلامي.. هل هي ايضا مختلطة؟ - هذه مدارس أبناء قومية خوى، ويتم فيها احيانا تدريس الدين، ولكنها ايضا مختلطة فالدولة تدعم المدارس كلها.. ونحن نرى ان تدريس الدين خارج المدارس أفضل لانه سيكون على يد امام

يضيظ يؤدي الصلاة أو يقرأ القرآن يضرب ويسجن على الفور.. كانت الحكومة في ذلك الوقت تشجع غير المتعلمين دينيا وتمنحهم المناصب والوظائف العليا، كانت تقدم الاغراءات الكثيرة للشباب، وقد نجحت في ذلك بعض الشيء.

● هل افرزت تلك السياسة قديما وجود جيل من الشباب غير المثقلى كما ذكرت؟

- بالفعل حدث هذا، وكانت نتيجته كما لاحلت خلال جولتك وذكرت لنا من عدم الاهتمام بأداء الفروض والاقتصار على المنافع الدينية فقط، ونحن لاشك نحاول استثمار هذه الجزئية الصغيرة وتنميتها حتى يصبح هناك ايمان كامل بالإسلام.

● هل كان يحدث للاديان الأخرى - المسيحية واليهودية - مثل الذى كان يحدث لمعتقلى الدين الإسلامي؟

- هذه الاديان لا وجود لها في الصين الا في نطاق ضئيل.. ولذلك فاعدادهم غير ملحوظة والتأثيرات التي حدثت لهم غير ظاهرة.

● قرات ان عمليات التشهير بدأت تمارس نشاطها بشكل مكثف وان المنصرين بدأوا في التوافد الى البلاد.. كذلك شاهدت عند دخولي مقر جمعيتكم مبنى مرتفعا للكنيسة الكاثوليكية خلافا لما استمر عليه للمسلمون من جعل ابنية مساجدهم مشابهة للطرز الصيني حتى لا يثيروا العدا.. كل ذلك جعلني استسأل عن لمار هذه التحركات؟

- لاشي..

الصينيون طبيعتهم ربما يكونون أقرب الى الاقتناع بتعاليم الدين الإسلامي، لا اقول فكرا وعقيدة، ولكن لعاداته وتقاليده.. لذلك نجد ان الاعداد التي تعتق الدين الإسلامي أكثر من الذين يتجهون الى ديانات أخرى.. نحن أكثر تسامحا وطيبة ولهذا يقبل الآخرون على الزواج من قوميتنا، وحتى يتم ذلك ينبغي ان يشهروا إسلامهم وينطقوا بالشهادتين. أما الكنيسة التي رايتها فقد كانت موجودة قبل الثورة الثقافية ولكن منذ عامين اصرت جماعة الكاثوليك على تجديدهما وهي لاتخدم سوى حوالي ٧٠٠ كاثوليكي في المنطقة.. اطمنن لا وجود للمنصرين هنا، وانا حدث فلن يجروا أى ردود فعل لدعواهم.

● ذكرت ان دخول الإسلام للبعض يتم من

ويجيدونها.. نريد منهم ان يمدونا بالدعاء الذين يتولون تعليم اللغة العربية حتى نعالج هذا الخطا لدى الاجيال القادمة.. نريد ايضا من اخواننا كتبا دينية باللغة العربية ومصاحف.. نريد منحنا دراسية في الأزهر أو الجامعات الإسلامية بالسعودية.. نريد اموالا تساعدنا في انشاء معاهد ومدارس دينية وبعض النشاطات الاقتصادية الأخرى لترفع من مستوانا الديني والمعيشي..

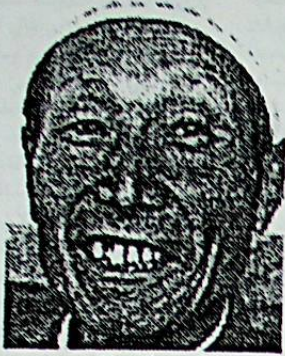
- يكمل الحاج اسماعيل الحديث.. بصراحة نحن لانسى مساعدات رابطة العالم الإسلامي وبنك التنمية في انشاء المعهد الديني بالمنطقة، ولكن مانريده الاستمرار، الا تتوقف المساعدة التي نحن في اشد الحاجة اليها.. لقد اعطتنا الحكومة الصينية، لانقول كل مطالبنا، ولكن معظمها في حدود ما تسمح به عقيدتها ونظام الدولة، وهي لاتمانع ابدا في وجود علاقات بين المسلمين في الصين والمسلمين خارجها.. ولاتعرض على أى نعم يأتي اليها طالما هو لتنمية المنطقة ورفع مستواها الاقتصادي.. لذلك اصبح الدور ملقى الآن على عاتق المسلمين الذين يعيشون في الخارج وبإستطاعتهم مساعدتنا.. نحن بالفعل نؤدي مانستطيع في حدود الامكانيات المتاحة لنا سواء الدينية أو المادية، ولكننا نطمح باكثر من ذلك وتنتمي ان يصبح المسلمون هنا أكثر ايمانا ومباشرة لفروض الدين.

وقال الامام محمد شمس الدين نائب رئيس اتحاد الشباب بالمنطقة.. نعم نحن فرحون بالوضع الحالي للمسلمين في



طلاب معهد العلوم الإسلامية.

# حصص الدين خارج المدارس .. وفي الاجازات فقط



محمد يوسف .. رئيس المعهد .



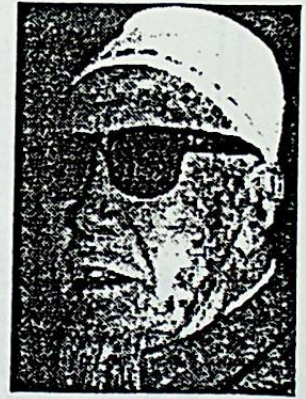
تاجر من شغهاى .. ابني لا يصل ا .



مسلم .. نسيت اسمي .



سوق المسلمين .. المستوى الاقتصادي متدن



الحاج اسماعيل - رئيس الجمعية الإسلامية .

## بعضنا يعرف من العربية «السلام عليكم»

الصين، ورغم ذلك نعتزف بان مفهومهم للإسلام سطحي يقتصر، كما ذكرت في استلثك، على العادات والتقاليد والاحتفال بالاعياء.. وهو ماحاول تغييره الآن.. نفع كل مان استطاعتنا لتغيير النظرة الى الإسلام، ولكن لاتنس اننا نفعل ذلك وحدنا، نحارب الاحلاد وحدنا.. وليس لدينا مكتبة تزيد ثقافتنا او معلوماتنا الدينية، ليس لدينا دعاء من بينكم يتحدثون باللغة العربية، ليس لدينا أموال.

داخل فصول المدرسة لم تستغرق اكثر من ١٠ دقائق.. الفصول كالصين كلها مزدحمة بالبشر.. كثافة الفصل الواحد تتراوح ما بين ٥٠ - ٦٠ طالبا.. اسلثي للطلبة انحصرت في العبادات واللغة العربية، القليل منهم كان يصل والاكثرية كانت تجهل كيفية اداء الفروض.

### الوعي الديني

في الطريق الى المسجد الغربي لإلقاء نظرة على احوال المسلمين داخل القرى والمدن الصغيرة، تجولت داخل السوق الرئيسية والتقيت بالعديد من التجار.. الكثيرون ذكروا في حوارى معهم ان المساجد بعيدة عن منازلهم.. لذلك رأيت ان يكون سؤالى الاول للشيخ ايوب ماشن لى امام المسجد الغربى، أكبر المساجد بالمدينة ومساحته ٢٠٠٠ متر، عن عدد المساجد وتوزيعها!

قال: في المدينة ٢٠٠ مسجد منتشرة في احياء كثيرة حيث تخدم ١٥٠٠ مسلم بالمنطقة ويمساحة لا يتعدى اربعة امتار من

تنغيشيا ذات الحكم الذاتى للمسلمين في الصين.. اربعة من الاساتذة وجدتهم على دراية تامة باللغة العربية حديثا وقراءة.. وجدت لديهم الرغبة الجادة في الاستزادة من العلوم الإسلامية.

ومحبي الدين - ابراهيم - يوسف - يعقوب.. هؤلاء هم الاساتذة الاربعة، تخرجوا حديثا في المعهد الذى استبقاهم ليعلموا اخوانهم الطلاب الجدد.. الاسئلة لاتتوقف، والفرحة صادقة بالتحدث مع اخ لهم في الإسلام موفد من أرض المشاعر المقدسة (باعتبارى مندوبا لجريدة المسلمون، التى تصدر من المملكة العربية السعودية).. تولوا الترجمة اثناء حوارى مع رئيس المعهد ونائبه وعدد من الاساتذة.

رئيس المعهد الحاج محمد يوسف، شخص طيب حافظ للقرآن ولكنه لا يجيد اللغة العربية حديثا، قال: المعهد مقام على مساحة ٤٠٠٠ متر مربع، وهو جزء من مشروع ضخم نطمح في انشائه.. مركز العلوم الثقافية والإسلامية.. المركز المتخصص في تعليم اللغة العربية وتأسيس

لاحتوى الا القليل منها.. وقد امدتنا بعض الجامعات بقليل من الكتب ولكن مازال النقص واضحا.. نحن نريد ان يعدونا بكتب اخرى في التفسير والفقہ والحديث.. نرجو ان تكون كتب مؤلفة للقراء غير المسلمين حتى ولو كانت باللغة العربية ثم نقوم نحن بترجمتها الى اللغة الصينية بشرط ان تكون بعيدة عن النزاعات والخلافات المذهبية.

يقول محبى الدين - ٢١ عاما - مدرس اللغة العربية والعلوم الإسلامية بالمعهد.. من اهل محافظة تونغشى في منطقة تنغيشيا ذات الحكم الذاتى.. أعيش مع أسرئى - ١٠ افراد - بالمدينة، من بينهم اربعة طلاب جامعيين.

مدينة تونغشى قديما كان فيها مساجد كبيرة وكثيرة قبل التحرير، وخلال الثورة الثقافية تحطمت بعض المساجد وبقي وحده المسجد الاكبر.. وبعد سياسة الانفتاح اعيد تعمير هذه المساجد مرة ثانية، ويوجد الآن سبعة مساجد اكبرها المسجد الجنوبى ويرجع تاريخ انشائه الى القرن الثامن عشر.

بالمساجد.. بصراحة لا يوجد حتى خيال من المساجد.

● وجدت الكثيرين لا يؤدون الصلاة بصفة دائمة.. لماذا؟ كم عدد المصلين الذين يتوافدون على المسجد في كل صلاة؟

- يجيب الشيخ ايوب.. عدد المصلين يختلف ما بين الأيام العادية وصلاة الجمعة عن صلاة الأعياد التي يصل خلالها العدد الى ٥٠٠ مصل تقريبا. أما أيام الجمع فيكاد يقرب من ٢٠٠ مصل. وفي الأيام الأخرى أقل من ١٠٠ المصلون معظمهم من ساكني المنطقة المجاورة للمسجد. أما لماذا لا يصل الناس فاعتقد انه ليس لديهم الوعي الكامل بضرورة ذلك.

● وعلى من تقع المسؤولية إذن؟ لماذا لا يقوم المسجد بدور في تعليم الناس وتثقيفهم دينيا؟

- مسجدنا هذا يختلف عن المساجد في بعض البلدان الأخرى.. المسجد عندنا مدرسة في الوقت نفسه حيث نقوم بتعليم الدين وتوعية المسلمين عند الصلوات بضرورة الصلاة خمس مرات في اليوم.. وبعد كل صلاة يشرح الامام تعاليم الدين.. الامام عندنا يلعب دور الشيخ والمدرس وعليه مسؤولية كبيرة في تدريس الدين.. إذن نحن نفعل ما ذكرتم ولكن جهودنا لم تثمر بعد.

### الكلمة أم الكيف!

الكيف أم الكلمة! هذا هو ما فكرت فيه بعد لقائي مع أساتذة وطلاب معهد العلوم الإسلامية في مدينة نين شيا بمقاطعة

مركز العلوم الثقافية والإسلامية.. المركز المنتظر مخطط له أن يكون على مساحة ١٠٠ الف متر مربع وتكاليفه المقدرة حوالي ١٢ مليون دولار أمريكي..

المركز من المنتظر أن يشمل، بالإضافة الى المعهد الذي تم بناؤه مساهمة من بنك التنمية الإسلامية في السعودية، متحفا للعلوم الإسلامية وقاعة علمية للمختبرات التكنولوجية، ومكتبة إسلامية، ومسجدا ومركزا للأساتذة الأجانب، ومعهدا لتدريب الأساتذة الصينيين، ومسالة اجتماعات وإدارة للخدمات، وملعبا للرياضة.. وما يعوق التنفيذ الآن هو قلة الاعتمادات المالية المتاحة للمسلمون في المنطقة جمعوا بعض المال لبنائه، ولكن مازال الفارق شاسعا بين ماتم جمعه وما هو مطلوب.. الحكومة الصينية أعلنتنا الأرض وتم تخصيصها للنساء، وتبقى مساهمة الدول الإسلامية وأهل الخير.

### الاسم.. والمضمون

● زرت عددا من المدارس الإسلامية، ولكنني للأسف وجدت اسما فقط دون محتوى، ماذا تدرسون في معهدكم؟

- المعهد خاص بالدين الإسلامي فقط، وهو بذلك يختلف عن المدارس الأخرى التي يختلط فيها أبناء القوميات الأخرى مع المسلمين.. كذلك المعهد يخضع لاشرف الجمعية الإسلامية التي تبرع شؤونه ولا توجد أوجه تشابه بينه وبين المدارس أو الكليات الأخرى في الصين.. نحن نقوم بتدريس الدين والعلوم الإسلامية للطلاب لكي يصبحوا من الأئمة ورجال الدين في المنطقة ثم يقومون بدورهم بعد ذلك في تثقيف الناس.

● هل يتم التدريس باللغة العربية أم باللغة الصينية؟

- ندرس القرآن باللغة العربية، التي نقوم بتدريسها أيضا.. ولكن نظرا لأن أعدادا كبيرة من الطلبة لا يجيدها تجدنا ندرس باقي المواد مثل التاريخ الإسلامي.. التفسير باللغة الصينية.. نحن نخطط الآن لاستقدام رجال الدين من الدول الإسلامية يدرسون اللغة العربية والقرآن لطلاب المعهد، ولكن ينقصنا الامكانيات المادية.

● جميل أن أجد معهدا للعلوم الإسلامية في المنطقة، ولكن هذا يدفعني الى السؤال عن الدور المنوط به خاصة وقد شاهدت أحوال المنطقة التعليمية منخفضة؟

- خريجوا المعهد مازالت أعدادهم قليلة وبالتالي لا يمكن أن يحدثوا التأثير المطلوب.

● هل طلبتم شيئا من الحكومة الصينية للقيام بواجبكم تجاه المسلمين في المنطقة؟

- الحكومة أعطتنا الأرض لإقامة هذا المركز الإسلامي، والمعهد هو البداية، كما انها لاتمانع في التعاون مع الدول الإسلامية الأخرى، وكانت نتيجة ذلك انشاء هذا المعهد الذي هو نتيجة جهد مشترك بيننا وبين رابطة العالم الإسلامي وبنك التنمية الإسلامي في جدة، كما انها تعترف بالشهادة التي يمنحها المعهد، ولا تريد أكثر من ذلك حاليا.. ما نريده لن نستطيع الحكومة أن تمنحه لنا.. الدول الإسلامية هي التي تستطيع ذلك..

● وماذا تريدون من دول العالم الإسلامي؟

- لقد جاءت الثورة الثقافية لتحرق جميع الكتب القديمة، ومكتبتنا كما رأيت.

منها، ولا يوجد الآن سبعة مساجد أكبرها المسجد الجنوبي ويرجع تاريخ إنشائه الى ٦٠٠ سنة ماضية.

مساحة مدينتنا ٤٠ كيلو مترا تقريبا وعدد سكانها ٥٥ ألف نسمة، ومعظم سكان مدينتنا من قومية خوي المسلمة بينهم أقلية لانتتمي الى الدين الإسلامي.. تسعة اعشار المدينة نسيم واحد مثل مءاء - محمود - ويقال أن اصلهم جميعا يرجع الى العرب فهم يأخذون الحرف الأول من الاسم العربي فقط.

حياة المسلمين في المنطقة تحسنت خلال السنوات العشر الأخيرة، وأكثر المسلمين في مدينتنا يعيشون على التجارة، يتاجرون في الجلد والخضروات، إضافة الى الاشتغال بالزراعة.. لدينا الآن حرية اعتقاد، والمسلمون الشيوع يذهبون دائما الى المساجد(١)، أما الشباب فانهم يهملون الشؤون الدينية ويسعون وراء الرزق ويحبون التجارة، درست منذ صغري في المسجد، حيث يعمل والدي اماما، وبدأت الدراسة بالمرحلة الابتدائية في السابعة من عمري ثم تدرجت حتى حصلت على الثانوية واتجهت بعد ذلك لدراسة العلوم الإسلامية، والشباب في منطقتنا يتزوج في سن مبكرة، لا يهتم بالدراسة الصينية أو المعلومات الإسلامية.. أكثرهم لا يحب الذهاب الى المساجد لتلقى العلوم لان طريقة التدريس في المسجد متآخرة جدا ولا يستطيع الأئمة ان يسدوا احتياجات الشباب من الاستلة.. ولذلك يتفرغ الشباب للتجارة والزواج..

● ولماذا يهرب الشباب من التعلم بالمساجد.. كيف يتم التدريس بها؟

- في المسجد يبدأ الطالب في تعلم القرآن ثم ختمه، وبعد ذلك يدرس الصرف والنحو.. إضافة الى ذلك يتعلمون شيئا من الكتب الفارسية، وبعض الطلاب يدرس اللغة الايرانية.

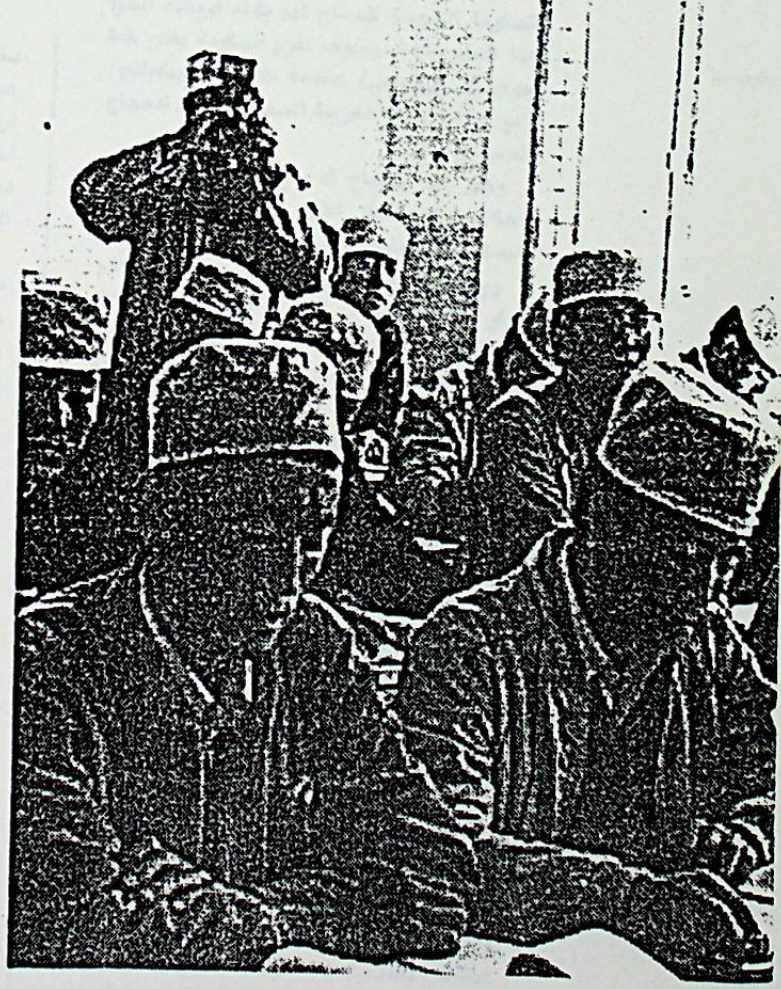
● لماذا؟

- لأن لدينا كتبا بهذه اللغة، لذلك يجب ان يتعلموا، ثم يتعلموا بعد ذلك تفسير القرآن والأحاديث.. ويتخرج الطالب اذا درس تفسير البيضاوي وأتقنه ليصبح في هذه الحالة اماما، المشكلة بالنسبة للأئمة في المساجد انهم يستطيعون ان يترجموا الكتب الإسلامية الى الصينية بلهجتهم فقط، ولا يعرفون ان يكتبوا اللغة العربية.. لا يستطيعون ان يتكلموا باللغة العربية الا كلمة السلام عليكم، فقط.

●●●

ويقول محمد يوسف (٢٢ عاما) مدرس لمادة تلاوة القرآن الكريم وتفسيره.. قريتي اسمها خاسر جو في محافظة تونغ شين، وهي في الجنوب، والمسافة بينها وبين المعهد الإسلامي ٥٠٠ كيلو متر.. جميع أهل قريتي مسلمون وعددهم ١٩٢٠ نسمة، وبالقرية مسجداً يسع الكثير منهما ١٠٠٠ مصل، أما المسجد الآخر فحوالي ٢٠٠ نسمة.

يبلغ عدد المصلين كل يوم بالمسجد ما بين ٨٠ - ١٠٠ مسلم معظمهم من الشيوخ.. واذا وجد بينهم شباب فينسبته قليلة جدا.. وفي المسجد أيضا حوالي ٢٠ طالبا يعلمهم الامام أحكام الشريعة وفقه الرعاية.. وهو كتاب قديم جدا، وهذا مشكلة فنحن من الصعوبة ان نحصل على الكتب الحديثة مثل كتب الفقه، ولذلك تعاني كثيرا من الأمور المستحدثة التي لا نعرف لها جوابا.. وعلى سبيل المثال قضايا تنظيم النسل والتعامل مع البنوك، لانجد عالما أو كتابا يدلنا على الطريق الصحيح لننتبه.



## احوال المسلمين.. في العالم

الجمعة  
١٩ ديسمبر ١٩٨٩

**٤٥ الف مسلم صيني ينتظرون السماح لهم بالحج!**  
قوافل للتوعية الاسلامية.. وتحويل جميع المساجد الى «مراكز تربوية»  
اعادة نشر الثقافة الاسلامية في تركستان الشرقية.. وتعمير مساجد «القازان»



المسلمين في (تركستان الشرقية) وسينكيانج.

وتقول وكالة الانباء الاسلامية الدولية ان الاسلام دخل الصين في اواخر عهد الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك سنة ٩٦ هـ عندما وصل / كاشغر / قتيبة بن مسلم / اراضي الصين حتى بلغ مدينة / كاشغر / حيث اضطر الملك هناك الى دفع الجزية للمسلمين كما دخل الاسلام دخولا فعلا ايضا مع التجار والدعاة ايلم (تجارة الحرير).

ويصل عدد المسلمين في جميع انحاء الصين حوالي مائة مليون نسمة اي بنسبة ١٠٪ من عدد السكان في حين تقول مصادر اخرى ان عدد المسلمين المسجلين رسميا وحسب الاحصائيات الحكومية الصينية ٣٥ مليوناً.

●●  
والمقاطعات الصينية الرئيسية التي تسود فيها غالبية اسلامية هي (سينكيانج) والتي كانت تسمى (تركستان الشرقية) واشهر مدنها (كاشغر) وتصل نسبة المسلمين فيها ٩٦٪ اما المناطق الداخية فتضم اربع ولايات اسلامية يقدر عدد المسلمين فيها بحوالي ٥٣ مليون نسمة وقد وصلها الاسلام عن طريق المغول الذين اعتنقوا الاسلام بعد غزوه للعراق واهم هذه الولايات (كانسوا) التي تجاور تركستان الشرقية.. والمناطق الساحلية وتضم ١٣ ولاية يصل عدد المسلمين فيها الى ٨ ملايين نسمة.  
●●  
وبلغ عدد المسلمين في ولاية سينكيانج بالصين / ٧ ملايين و٥٧٩ الفا و٧٧٥ نسمة تمثل القومية / الايجورية / الغالبية العظمى لعدد المسلمين اذ بلغ عددهم (٥) ملايين و٩٤٩ الفا و٦٥٥ نسمة وجميعهم من (اهل السنة الاحناف) وهذه الاحصائية الحديثة اوردها تقرير اعده المعهد الاسلامي في مدينة (اورومجي) الصينية وشارك في اعداد هذا التقرير علماء الدعوة الاسلامية في كافة الولايات واشرف على اعداده مدير المعهد الاسلامي.

قدم ٤٥ الف مسلم صيني حتى الآن طلبات الى الحكومة الصينية للسماح لهم ببدء فريضة الحج هذا العام ١٤١٠. وسوف تقوم الحكومة بفتح خط جوي بين اورومجي / عاصمة مقاطعة / سينكيانج / وبين جدة (المملكة العربية السعودية) لنقل الحجاج الصينيين.

وكان عدد الحجاج قد بلغ في السابق ومنذ عام ١٩٨٠م وهو العام الذي سمحت فيه الحكومة للمسلمين الصينيين بالسفر للحج (٨٢٧٨) مسلماً. ويوجد مكتب القليبي للحج تأسس عام ١٩٨٥م يوفر للحجاج وسائل النقل والترجمين والعملات الاجنبية.

ومن جهة اخرى نظمت الجمعية الاسلامية بمدينة / اورومجي / بالصين قوافل دينية لنشر الوعي الديني والمفاهيم الاسلامية الصحيحة وتبصير المسلمين بحقائق دينهم واعادة نشر الثقافة الاسلامية في (تركستان الشرقية) التي اصبحت احدى المقاطعات الصينية وتحويل جميع المساجد هناك الى مراكز للتربية الاسلامية.

كما قامت الجمعية الاسلامية في كاشغر / بانشاء مسجداً دائماً في مناطق المسلمين / القازان / وتطوير مسجداً الخيام التي كانوا يستخدمونها لاداء الصلوات نظراً لنظروف حياتهم التي تتطلب التجول المستمر واصبحت مناطقهم عامرة بالمساجد والمدارس الاسلامية.

وقامت الجمعية الاسلامية بتزويد الدعاة والمعلمين بمكتبات اسلامية تضم ترجمات لمعاني القرآن الكريم وامهات الكتب الدينية باللفظ (الايجورية) المعاصرة مساهمة منها في نشر الدعوة واملأ في ان يؤدي المسجد دوره الهام في انعاش الثقافة الاسلامية والتعليم الاسلامي ونشر الوعي الاسلامي والمفاهيم الاسلامية الصحيحة بين

# بشري في شريط فيديو مهرب من تركستان

شباب وفتيات في عمر الزهور:

## علمونا الإلحاد وصادروا المصاحف

### فوضَعْنَا «الإسلام» في قلوبنا

الرياض - تركستان الشرقية: خاص بـ «المسلمون»:

حصلت «المسلمون» على شريط فيديو مهرب من داخل تركستان الشرقية الواقعة في أقصى الشمال الغربي للصين الشعبية. يرصد الشريط بالصوت والصورة مظاهر الضحوة الإسلامية وتنامي المآثر الإسلامية في هذا البلد المسلم الذي يعيش فيه أكثر من ١٢ مليوناً من المسلمين ذوي الأصول التركية.

يبدأ الشريط بلقطات معرعة عن الدروس القرآنية والعربية التي يلقاها الشباب من الفتيان والفتيات في خلية

سرية من خلايا الصحوة الإسلامية في منطقة (...) الخلية تضم عشرات من الشباب يقراون القرآن بأصوات جميلة تذكرنا بأصوات القرنين المشهورين كالحصري وعبدالباق.

وتقوم معلمة شابة بتدريس الشباب قواعد اللغة العربية كما كان أسلافنا يقومون بتعليم أبنائهم وفق الطريقة بغدادية الشهورة. وينطلق الشباب والأطفال يجيبون عن أسئلة المعلمة عن مبادئ الدين الإسلامي وكانهم قد تخرجوا في المدارس الإسلامية العربية مع العلم أن التعليم العربي والديني كان محرماً ولا يزال. وقد حاولت السلطات الصينية الشيوعية مرات عديدة القضاء على الكتابة بالحروف العربية، ولما عجزت عن ذلك أدخلت تحريفات عليها بقصد تشويهاها وقطع صلة الأجيال التركستانية المساعدة بلغة القرآن الكريم.

شباب في عمر الزهور يتحدون الألحاد ويتردون على الشيوعية بعد أن ظن الشيوعيون أنهم قد دفنوا الدين الإسلامي في نفوس شباب التركستان إلى الأبد الشيوعيون يكتشفون الآن أن جهودهم باءت بالفشل وأن أكثر من خمسة وأربعين عاماً من الجهود المضمومة لاقتلاع جذور الإسلام من نفوس التركستانيين وزرع مبادئ الألحاد مكانها قد تبخرت وتلاشت أراج الرياح!!

الشريط المهرب يصور نخبة من هؤلاء الشباب وهم يروون تجاربهم المرة مع الشيوعية وعودتهم المباركة لنداء الفطرة بعد اكتشاف زيف الباطل.

«زينب، ذات الأربعة عشرة ربيعاً تقول: هل خلقنا لتأكل ونشرب كالبهائم؟ وتواصل لقد خلقنا بقدر، ولابد لهذا الكون من خالق يستحق العبادة. و«خديجة، تروي قصة عودتها إلى الالتزام بالإسلام فتقول: لقد فكرت كثيراً: هل يعقل أن يكون هذا الكون بلا خالق! لقد كنت أدرس في العلوم صناعة الهيدروجين وكنت أتأمل في هذه الصناعة وقلت إنها تحتاج إلى مواد، فمن خلق هذا المواد وأوجدها، إن الإنسان لا يستطيع أن يصنع الهيدروجين دون تلك المواد، ولابد لهذه المواد من موجد وصانع، واعتدلت إلى أن الله هو الخالق الموجد، إن الإنسان يستطيع أن يستفيد مما هو موجود في الكون ولكن لا يمكن أن يوجد. الله هو الموجد وهو الذي يسير نظام الكون بقدرته وتقديره. وهكذا عدت إلى الصواب وكفرت بالشيوعية وانضمت إلى ركب الصحوة الإسلامية.

وتقول «فاطمة»، وهي معلمة - أنها درست الألحاد في المدرسة الثانوية وأمرتها المبادئ الشيوعية ولكنها عرفت الإسلام عن طريق بعض أساتذتها فشرح الله صدرها للعودة إلى الدين. وتضيف أنها نادمة على سنوات عمرها التي قضتها بعيداً عن الإسلام، وتحت أخواتها على التمسك بالإسلام وعدم الاعتزاز

بالشعارات الزائفة للإلحاد والشيوعية. أما محمود، وهو شاب في الثالثة والعشرين من عمره - فقصته شبيهة بقصة «فاطمة»، وهو الآن نشيط في تعلم مبادئ الإسلام وتحريض الشباب على الانضمام لسيرة الصحوة الإسلامية. وتروي الشابة «أسية» كيف كانوا في المدرسة يلقونها بمبادئ الألحاد فيزعمون أن نزول المنظر وحدوث الزلازل والطواهر الكونية إنما تحدث بفعل قوانين الطبيعة. وأن الدين خرافة وأفسون الشعوب. وأن سبب تأخر التركستانيين وتظلمهم يعود إلى تسكهم بالدين الإسلامي!

وتقول «أسية» أنها اكتشفت عظمة الإسلام مسرة أخرى على يد بعض أساتذتها وقرأت القرآن واقتنعت أن بقاء القرآن الكريم دون تحريف منذ أربعة عشر قرناً حتى الآن دليل على أنه كتاب حق وأنه منزل من رب العالمين.

ويختتم مرشد الخلية شريط الفيديو بان يرفع يديه باللهة إلى الله بان يهدي القلوب ويفكر الثوب ويخزي الألحاد وينصر التوحيد ويضع أصوات الشباب السلم وتدوي بقوة أمين. وكأنها تطل للخليل ميلاد جبل جنيد يرفق راية الإسلام رغم كل محاولات القمع والأضطهاد التي مارستها الشيوعيون ضد الشعب التركستاني السلم خلال نفوس متعاقبة من الظلام.

الجدير بالذكر أن السلطات الصينية الشيوعية بعد عدة سنوات من الانفتاح الضمني تشدد من قبضتها الحديدية على مسلمي تركستان الشرقية في الآونة الأخيرة. وقد اعطت هذه السلطات عن خطة حكومية ترمي إلى وقف جميع النشاطات الدينية وانتقاد فتح المدارس القرآنية والدعوة إلى ممارسة الشعائر الإسلامية في تركستان الشرقية. كما حث المجلس الاستشاري السياسي الشعبي لتركستان الشرقية - وهو مجلس يضم الشخصيات الدينية ورجال السياسة والحزب الشيوعي في العاصمة (أورومچی). حث هذا المجلس الحكومة على منع فتح مساجد جديدة وإيقاف بناء جميع المساجد التي في طور الإنشاء. وطلب مشاركة رجال الدين في بناء الوحدة الاجتماعية واستقرار الشعب.

وكلان (أي بنج) رئيس الوزراء الصيني الشيوعي قد حذر مؤخرًا من وصفه بـ «الله الضالعة» من الانفصاليين، الذين يعارضون النظام الاشتراكي تحت ستار الدين والقومية مشدداً: كما ذكرت صحيفة الشوّة السعوية (٢٠٠٩: ١٠٠٤هـ) - على ضرورة عدم الخلط بين المفضة، وإيماناً إلى تعزيز تعاليم اشتراكية وفكر (ماركس تونج) لترسيخ وحدة القوميات والحفاظ على وحدة الوطن.



## لنا كلمة..

### المطون في الصين والاتحاد السوفيتي

في الوقت الذي تحمل إلينا الأنباء عن وجود تطور ملموس في التعامل مع الأديان في الاتحاد السوفيتي بصفة خاصة ودول أوروبا الشرقية بصفة عامة وهو الأمر الذي أدى إلى تحرك بعض الدول والجهات والمنظمات الاسلامية للاستفادة من الأجواء الجديدة للتواصل مع إخواننا المسلمين في تلك المناطق وذلك بمداهم بما يحتاجونه من كتب دينية ومصاحف ودعاة ومعلمين، في هذا الوقت فإن الأوساط الاسلامية في الصين الشعبية «بلد البليون» حيث يعيش هناك ما يزيد عن ستمين مليون مسلم في منطقة تركستان الشرقية، هذه الأوساط تستبشر هي الأخرى بأجواء من المرونة والتفعل في التعامل مع المسلمين الصينيين ورغبة من السلطات الحاكمة في تجاوز تجارب وإخطاء ومآسى الماضي والأخذ بعمدات التسامح الديني وحرية المعتقدات وإعطاء المسلمين حقوقهم الدينية والاجتماعية والانسانية.

إن مثل هذه الفرص الطيبة والأجواء المشجعة تستدعي من الجهات والمنظمات الاسلامية الرسمية والشعبية على السواء أن تكون في مستوى المسؤولية وأن تتحرك للاستفادة مما هو حاصل وأن تكون السياقة إلى احتضان المسلمين المتلهفين إلى لقاء إخوانهم في الدول الاسلامية وبدء علاقات تعاون على البر والتقوى معهم وأن تكون جميع تلك التحركات منظمة ودقيقة ومحددة الهدف حتى لا يكون هناك مجال لمن يريد أن يصطاد في الماء العكر من حراس النظام الشيوعي عن طريق إعتبار التحرك الاسلامي في الدول الشيوعية تدخلا في الشؤون الداخلية للدول الشرقية التي تحتضن اقلية مسلمة.

إن المسؤوليات عظيمة والواجب كبير ولكن الله كان وسنيظل مع المتقين المحسنين والحمد لله رب العالمين.

أخبر العالم الاسلامي

## أحوال المسلمين الصينيين جيدة وتبشر بالخير لرابطة دور ملموس في مجال خدمة ومساعدة المسلمين في العالم

• جدة / الحبيب الشريف :

يقول الضيف الكريم: إن حالة المسلمين في الفترة الحالية جيدة ومبشرة بالخير في المستقبل.

وعن الدعم والمشاريع الاسلامية التي تقدمها رابطة العالم الاسلامي لمسلمي الصين قال معالي السيد سيف الدين:

إن دعم رابطة العالم الاسلامي لمسلمي الصين ماديا ومعنويا ملموس ونقدر هذا العمل الذي يخدم مسلمي الصين خصوصا، ومسلمي العالم بأسره، عموماً وقد أنشأت الرابطة العديد من المدارس الاسلامية والمعاهد، والمساجد.

استقبل معالي الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله بن عمر نصيف بمكتب الرابطة بجدة معالي السيد سيف الدين عبد العزيز نائب اللجنة الدائمة للمجلس الوطني في جمهورية الصين الشعبية والوفد المرافق له. وتأتي زيارة الضيف الكريم تلبية لدعوة من معالي الأمين العام للرابطة.

هذا وقد صرح السيد سيف الدين لأخبار العالم الاسلامي قائلا:  
تعتبر زيارتي هذه الأولى للمملكة العربية السعودية حيث سعدت بها كثيرا خاصة بعد أداء مناسك العمرة، والصلاة في المسجد الحرام الذي أراه لأول مرة قد فرحت كثيرا

بالتطور العمراني الذي يحظى به المسجد الحرام، والعناية الفائقة التي توليها المملكة العربية السعودية للحرمين الشريفين، والتسهيلات الكبيرة التي تقدمها للمغتربين والحجاج والزوار.

وعن أحوال المسلمين الحالية في الصين



الذي  
ي نص  
حول  
وسلطة  
كانت

ليس  
اعم  
الاول  
الكر.

## اختفاء دبلوماسيين صينيين في باكستان

اسلام اباد - اف ب : أعلنت سفارة الصين في اسلام اباد امس اختفاء اثنين من دبلوماسيين قبل ايام من زيارة رئيس الوزراء الصيني لي بينغ لباكستان .

وقال متحد باسم السفارة ( احتفى اثنان من دبلوماسيين وقد طلبتا من الباكستانيين المساعدة في العثور عليهما ) . لكن المتحدث رفض الكشف عن موقعية الدبلوماسيين الاثني مرفضا انهما من ( رتبة بسيطة ) .

واستنادا الى التطورات التي نشرت في الاونة الاخيرة في الصحف الباكستانية فان الدبلوماسيين اللذين اختفيا منذ السبت الماضي هما رحمان امير السكرتير الثاني وعبد الكريم وهو ملحق وكلاهما من المبعوثين المسلمين من تركستان الشرقية .

وصرح زعيم الدعاية الباكستاني اعزاز احسان الصحافيين بان سلطات اسلام اباد اخفرت فعلا من قبل السفارة الصينية وان أجهزة الامن على الحدود وخصوصا في المطارات ظلت ارامر بتوقيف الدبلوماسيين اذا حاولا مغادرة البلاد .

### عملان ام هاريان

رناجت شائعات قوية في العاصمة الباكستانية خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية ان الدبلوماسيين الاثني اللذين اختفيا في سفارة الولايات المتحدة . لكن متحد باسم السفارة نفى ذلك . وقال المتحدث ملقائفة : ( باسكتاني ان اؤكد ان المبعوثين الاثني ليسا في سفارة الولايات المتحدة ) .

## تت

### شكوى صينية رسمية الى فرنسا حول نشاط المنشقين

بيكين - اف ب : طلبت الحكومة الصينية اس من فرنسا وقف عملية بدأها يوم اسس منشقون صينيون يعيشون في باريس لاغراق الصين بمشورات عبر الالات الهاتفية الناسخة (الفاكسيفيل) تدعو الى الكفاح ضد النظام الشيوعي الصيني .

واعلن متحد باسم وزارة الخارجية الصينية ان الحكومة وتعرض بحزم على سماح بلدان تقبل مع الصين علاقات دبلوماسية لجرمين صينيين مطلوبين بالقيام بنشاطات ضد حكومة جمهورية الصين الشعبية .

وجهت هذه المنشورات التي اخذت شكل صحيفة ، والشمع ، الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني ، الى سفارات ومؤسسات خاصة وفتايق ومراسلين وامن في بكين ليل الخميس / الجمعة ، وكتب احدهما بشكل تداء من اربع نقاط ووجهه ، والاتحاد من اجل الديمقراطية في الصين ، الذي نشر في الشهر الماضي في باريس وثقعه اربعة من قادة الاتحاد الرئيسي ولم يان جيكي ويام روانا ويدير كاشي وليو بينجيان . وقد قام الاتحاد بارسال المنشورات عبر الهاتف بالتعاون مع ١٦ دار نشر اوردنية وامريكية .

## China strikes oil in remote area

### in remote area

BEIJING, Nov. 3 (R) -- China announced today the discovery of a new oilfield in a remote western desert region, calling it a "major breakthrough."

The People's Daily said the first well to produce oil in the center of the Tarim basin in Xinjiang yielded 576 cubic meters of light, high-grade oil and 360,000 cubic meters of gas on Tuesday, its first day of production.

One European oil company official said oil was already being produced from the north of the Tarim but this would be the first find in the center of the 560,000 square km (210,000 square mile) basin. He said it would need much more work to know how large the total reserves were.

The People's Daily said the discovery was a victory after years of bitter struggle by oil workers exploring the basin since 1983, where the temperature of the earth surface reaches 70 degrees Centigrade (158 degrees Fahrenheit) in the summer.

The area is short of drinking water and is swept by sandstorms, and nearly all provisions have to be brought in by air, the newspaper said.

The New China News Agency said the nation was investing up to 1.5 billion yuan (\$405 million) this year and next in the basin. According to Seismic data, the basin accounted for one seventh and one fourth of China's oil and gas reserves respectively.

China has said it is unlikely to meet its 1989 target of 139 million tons of crude oil production, against an actual 137 million last year, causing energy shortages to worsen.

Arab News 4 Nov. 1984

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

الاحتلال  
للخطر  
بنية الامر  
الانسان  
التعاطف  
الاراضي

١١/٤/٨٢  
الذرة

# سفارة الصين في اسلام اباد تعلن اختفاء اثنين من دبلوماسيتها

ما حاول مغادرة البلاد.

اعلنت سفارة الصين في اسلام اباد امس اختفاء اثنين من دبلوماسيتها، وذلك قبيل ايام من زيارة رئيس الوزراء الصيني لي بنج الي باكستان. وذكر المتحدث باسم السفارة ان اثنين من الدبلوماسيين اختفيا، وان السفارة طلبت من السلطات الباكستانية المساعدة في العثور عليهما، لكن المتحدث رفض الكشف عن هوية الدبلوماسيين موضحا انهما من رتبة بسيطة.

في هذه الاثناء، ينتظر وصول رئيس الوزراء الصيني لي بنج في الاسبوع المقبل الي اسلام اباد في اول زيارة رسمية له الي باكستان تمتد من ١٤ الي ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وجاء في بيان الحكومة الباكستانية امس ان الوزارة ستبذل مرة اخرى، المصداقة التقليدية التي تتميز العلاقات الباكستانية-الصينية، وأشار الي ان الصين كانت اول بلد، زارته رئيسة الوزراء الباكستانية لي بنج بوقت في فبراير (شباط) الماضي بعد ثلاثة اشهر على وصولها الي السلطة.

١٠٨٩/١١/٩

الشرطة لوزن

زيت في قلب حزب... حل على حل... عام... يش... يش... ابق... مع... في... يش... في... لف... كي... روى... لف... يق... كثر... زب... لب... اك... اك... تي...

# اسلام اباد: اختفاء دبلوماسيين صينيين قبل ايام من زيارة لي بنج لباكستان

اسلام اباد - ا.ف.ب:

اعلنت سفارة الصين الشعبية هنا امس عن اختفاء اثنين من دبلوماسيتها وذلك قبل ايام من زيارة رئيس الوزراء الصيني لي بنج الي باكستان. واستنادا الى المعلومات التي نشرت في الاونة الاخيرة في الصحف الباكستانية فان الدبلوماسيين اللذين اختفيا منذ السبت الماضي هما: رحمان انور السكرتير الثاني وعبدالكريم وهو ملحق وكلاهما من الصينيين المنتمين من سينغكانغ.

وصرح وزير الداخلية الباكستاني اعزاز احسن للصحافيين ان سلطات اسلام اباد، اعطرت فعلا، من قبل السفارة الصينية، وان اجهزة الامن على الحدود وخصوصا في المطارات تلتق اوامر بتوقيف الدبلوماسيين، اذا ما حاولوا مغادرة البلاد.

وراجت شائعات قوية في العاصمة الباكستانية خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية ان الدبلوماسيين الاثنين الجاء الى سفارة الولايات المتحدة، لكن متحدثا باسم السفارة نفى ذلك، وقال المتحدث ميل انغير، بماكاني ان الوكيل ان الصينيين الاثنين ليسا في سفارة الولايات المتحدة.

وينتظر وصول رئيس الوزراء الصيني لي بنج الاسبوع المقبل الى اسلام اباد في اول زيارة رسمية له الى باكستان تمتد من ١٤ الى ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال بيان للحكومة الباكستانية امس ان هذه الزيارة ستبذل مرة اخرى، المصداقة التقليدية التي تتميز العلاقات الباكستانية-الصينية.

واشرف البيان الى ان الصين كانت اول بلد، زارته رئيسة الوزراء الباكستانية لي بنج في فبراير (شباط) الماضي بعد ثلاثة اشهر من وصولها الى السلطة.

## سيؤول ترفض

تقديم قرض لايران ب ٣ مليارات دولار

سيؤول - ا.ف.ب:

توت الصحف الصادرة في سيؤول امس ان كوريا الجنوبية رفضت طلبا من ايران بمنحها قرضا قيمته ثلاثة مليارات دولار نظرا للوضع الاقتصادي الايراني.

وقالت صحيفة "سيؤول شينمون"، ان وزير الطاقة في يونغ سوو ابلغ هذا القرار في الاونة الاخيرة الى وزير النفط الايراني غلام رضا اغازاده.

واكد مسؤولون في الوزارة الكورية ان لي به بذلك على رسالة نظما اليه اغازاده في ايلول (سبتمبر) الماضي من دون ان يحفظوا مضمون الرسالة.

وكان اغازاده تقدم بطلب قرض بقيمة ثلاثة مليارات دولار مخصص لاعادة بناء المصانع التي دمرتها الحرب وذلك خلال زيارته الى سيؤول في تموز (يوليو) الماضي ثم اكد الطلب كما تقول الصحيفة في رسالة وجهها الى لي في ايلول (سبتمبر) الماضي.

# المسلمون في الصين والاضواء المتغيرة

## الاسلام في الصين .. دين وطني .. ولم يعد ديناً اجنبياً

### الصين اكثر بلد يضطهد فئة الدين بعد البانيا



حتى البوذيين نالهم ما نال المسلمين خلال الثورة الثقافية التي اعترف ماو بفشلها

الحكومة المركزية علامات الوهن والضعف. وكلما ضعفت الحكومة المركزية تحت تأثير الصدام مع الكولونيالية الغربية - الاستعمار - خصوصاً في حروب الافهون وتوسد النبت - فان مثل تلك الحالات من العصيان كانت متكررة الوقوع. لقد فقد مسلمون كثيرون حياتهم في هذه الثورات، بل انها يمكن ان تكون وما ينتج عنها من اضطرابات وقمع قد ادت الى خفض عدد المسلمين الى النصف، اي من عشرين مليون الى عشرة ملايين. وعندما تنازل اخر امبراطور من أسرة مانشو عن العرش لصالح مشروع الجمهوريين في عام ١٩١١، فان مرسوم اعلان التنازل قد تم توجيهه الى كل القوميات الست التي تتكون منها الامبراطورية ومنهم - الصينيون الهان - وانشاء المرسوم بالقوميات الصينية جميعاً المؤلفة والمتوحد، وخلال كل تلك الايام وخصوصاً بعد انشاء بعثة التبشير الصينية الوطنية للنشاط في الصين الداخلية، عمل المبشرون بانتباه التلخص من الامبراطورية والنظام الكونفوشيوسي اللذين راوا فيهما العقبة الكأداء في طريق تنصير الصين.

في مقاطعة سنكيانغ غرب الصين، لا تخبرنا الساعة عن الوقت الصحيح، وكما في بريطانيا التي لا يزيد عرضها عن ١٧٠ كيلو متراً والتي تسهر عادة حسب توقيت غرينتش، فان الصين يجب ان تسهر حسب توقيت بكين، وبالرغم من ان ٢٥٠ كيلو متراً تفصل سنكيانغ عن بكين، لذا فان ما يدعى اقليم بكينغ - بوغر المار ذاتها، بعد كل البعد عن الامارة الذاتية الى درجة انه لا يستطيع تعظيم حياته فيما يتعلق بعلاقتها بالشمس واوقاتها، وحيث لا ينض احد صباحاً قبل ان تسهر الساعة الى نعام الثامنة مع ان الوقت الحقيقي هو العاشرة صباحاً.

#### اجابيات التوحيد الشيوعي!!

هذا المثال يعطي صورة مصغرة حية وغير متعادلة عن المارق الذي وجد المسلمون الصينيون أنفسهم فيه. ان توحيد البلاد تحت هيمنة الشيوعية قد ادى الى اجابيات لا يفتأ الشيوعيون يشيرون اليها بينما نتج عن ذلك سلبات جمة بالنسبة للأقليات، وحيث لم يتم اجاز ذلك التوحيد الا عا ساب هوية وانتماء تلك الاقليات. ان هناك انقليل جدا الذي يمكن معرفته عن المسلمين في الصين الى حد انه لا يتفق احد حول تعدادهم مثلاً، ان آخر احصاء يمكن الحصول عليه قد احدث في نهاية القرن التاسع عشر قد اظهر ان مجموع المسلمين الصينيين قد بلغ آنذاك، ١٠٠٠٠٠٠٠ نسمة، ومنذ خمس سنوات - صرح مدير دائرة الشؤون الدينية في كانتون بأنه يوجد حوالي - ١٣ - مليون مسلم في الصين، وبالرغم من ان الاحصاء المعقولة تجعل من عدد المسلمين في الصين ثلاثة اضعاف ما ذكر، اي ٤٠ مليون.

#### ماو.. تعلم في مدرسة تبشيرية!

وفي عام ١٩٠٦ انشئ مشروع - بيل في الصين - واتخذ مقره في مدينة شانغها - عاصمة منطقة هونان وذلك - لارساء مركز للتعليم النصراني داخل الامبراطورية الصينية - وكان ماوتسي تونغ احد اولئك الذين استفادوا من التعليم النصراني - التبشيري - والذي استفاد ايضا من تعظية المشروع له في عام ١٩١٩، اما سن يات سن اول رئيس للجمهورية الصينية فقد كان نصرانياً، وكذلك كان صهره وخليفته في رئاسة الجمهورية شيانغ كاي شيك، وابن الاخير يشغل الآن رئاسة تايوان، وحيث تمتع عائلته بوضع شبه ملكي كعائلة نهرو، حيث تمت الاطاحة بالاسر الحاكمة. ولقد بقيت الصين الوطنية - تايوان - قاعدة امامية للتبشير، ولو امكناها يوماً ان تستعيد السيطرة على البر الصيني - الصين الشعبية - لحولتها الى محمية - مستعمرة - لو كالة المخابرات المركزية الامريكية وتحت وصاية التبشير الاميركي.

#### عشر قوميات مسلمة

ولأن الاحصاء العام للسكان لا يظهر الديانة، ولو اظهرها فانه لا يمكن الركون اليه، تبقى التقديرات هي المتوفرة لأي دراسة ويمكن الوصول الى تقدير تقريبي للمسلمين في الصين عن طريق اضافة اعداد السكان من عشر قوميات صينية مسلمة، وكذلك اضافة اعداد السكان الهان والذين يتكلمون من تنحدر من سلالات عربية او فارسية - صينية، وفي مقال للكاتب سيد خليل تشيتي منشور في مجلة رابطة العالم الاسلامي - نجد الكاتب قد حذفت المجتمعات الساحلية من حسابه ولذا يبقى تقديره للمسلمين في الصين البالغ اربعين مليوناً قاصر عن العدد الكلي الحقيقي.

#### ادعاء

وعادة ما يمين الكتاب المسلمون الى الادعاء بأن المسلمين في الصين قد اضطهدوا تحت حكم أسرة مانشو التي حكمت الصين في الماضي بينما الاسلام لم يضطهد ابدأ في الصين، وان كل الديانات كانت مقبولة في الصين القديمة. أخذين في الحساب الاعتراف بالسيادة والسلطان للامبراطور، اما المساجد فقد تعين عليها وكما هو الامر تعين الاديار الاخرى ان تظهر في اوراقها والواجب ما يليه احتفاءها بالامبراطور وبالسلطة المتمثلة فيه فان فعلوا ذلك فان السلطات تكون في غاية الرضا، وهكذا كان الامر في القرن السابع عشر حيث تقبل اباطرة أسرة منغ - ثم أسرة مانشو - تقبلوا وجود النصرانية بسبب اجتناب الصين لعلوم الزراعة والمحاصيل والتي كانت متأخرة مقارنة باروروبا، وكذلك بسبب اليسوعيين - الجزويت - الذين كانوا مرحبين بهم نظراً لخبراتهم ومهاراتهم العلمية. وكانت هذه الازواض في الصين تتناقض مع الوضع في اليابان حيث كانت النصرانية محرمة بتاتا في البلاد.

#### قمع الدين... وقمع من يعتنقونه!

عندما يتنقذ الامر بالاسلام فان الكتاب المسلمين، قليلاً ما يستطيعون التمييز بموضوعية بين اضطهاد دين وبين اضطهاد من يعتنقونه والاسباب غير دينية، اي التمييز بين قمع دين يحظره مبادئه، كما حدث في حكم الشيعة في ايران، وبين قمع الاقليات المسلمة من الحكومة المركزية والتي يقوم بها - بالولايات - الحكومات - جميعاً - وقمع الاقليات المسلمة من الحكومة المركزية والاقليات المسلمة من الحكومات المحلية، كما ظهرت منس

## ماو اغلق المساجد وحرق نسخ القرآن الكريم

### وكان يعتبر الاسلام العقبة الرئيسية ضد الاستيعاب

غير دينية، واحرقت او مزقت نسخ القرآن الكريم، بل ان مخطوطات قيمة جدا قد احترقت. وفي بكين تعرض الائمة لاضطهاد اقل لاعتبارات تنطلق بالفكرات والبعثات الدبلوماسية الاسلامية. وقد عانت الاديان الاخرى ايضا، غير ان المسلمين قد شعروا انهم قد تعرضوا للاستفراد الشرس. ولقد اعتبر ماوتسي تونغ الاسلام العقبة الرئيسية ضد الذوبان والاستيعاب، بينما كانت سيكولوجية خليطاً من قومية الهان والشيوعية. وقد رأت الدولة من الزواج المختلط - زواج المسلمين بغيرهم - الوسيلة لتحقيق ذلك الهدف - الذوبان - كما سعى استخدام الحروف العربية - الابدجية - في الكتابة، وحلت محلها الحروف اللاتينية، وكرفيقه العلماني الاخر ايتانك، فقد حاول ماو ان يحو شخصية الامة وتاكرتها بقطع اوصرها مع جذورها الثقافية. ويمنع حقيقتهم من الوصول والتعرف على ماضيهم اراد ماو ان يتأكد انه ان يكون للمسلمين شيء من ماضيهم يقارونونه ب حاضرهم وفي النهاية لم يبق للمسلمين للحفاظ على كبريتهم سوى نظامهم وعاداتهم الغائبة وحيث يتميز المسلمون الصينيون بين بقية الصين اساساً بفرضهم تسالول لعدم الخنزير، ولم يميز هنا الامر المسلمين فقط عن الهان بل ايضا عن كل شعوب الجمهورية، وطالما بقي هذا المحظور سارياً فانه من المستحيل احتواء المسلمين في الكتلة المتجانسة مجردين من هويتهم الثقافية والدينية.

#### انتشار سلمى

لقد انتشر الاسلام في الصين سلمياً، وعندما امتدت الحدود الصينية الى اسيا الوسطى قدم التجار المسلمون الى المراكز الحضرية الرئيسية للتعريف بالاسلام والدعوة اليه، اننا نحتاج الى قدر من الخيال لننصو اسواق اسيا الوسطى في ذلك الزمان وبذلك الحشوة متعددة العناصر والالوان من السيوغبر، والكاشاك، والعرب، والفرس، والتركمان، وزحمة الاحاديث المتعددة اللغات، واللون والتشوق، وحيث ازدهر الاسلام في تلك البيئات منذ زمان سحيق.

في القرن الثامن، ارسل العباسيون جيشاً لمساعدة امبراطور التانغ - سوتسنغ - في قمع تمرد الترك، وبعد انجاز ذلك كوفي، الاربعة الاف محارب المسلمين بزوجات صينيات من الهان، ومن ثم فقد تأسس الاسلام في الصين كشبه وطني ولم يعد ديناً اجنبياً ابداً. وقد بلغ التعاون العسكري والدبلوماسي حدا جعل المسلمون يشكلون طبقة متنازعة ضمن صفوة المملكة - النخبة - قبل سقوط حكم أسرة منغ في عام ١٧٤٤. وفي نفس الوقت كان الاسلام يخترق الصين من غربها، وقد قام التجار المسلمون العرب والفرس، الذين سيطروا على معظم طرق التجارة العالمية البحرية والبرية قاموا بالتعريف بالاسلام والدعوة اليه في الموانئ وعلى طول السواحل، ولقد بدأت هذه العملية مبكراً، فمسجد مدينة كاشون والتي تعتبر تاريخياً اكبر مدن الصين تضم قبيرا لابن سعد بن ابي وقاص الذي كان احد صحابة الرسول عليه السلام ومن المقربين، وقد حفظ القبر في شكل جميل، بل انه تحفة رائعة يحرس الصينيون على اطرافها للوقود الاسلامية الزائرة من اجل اثاره انطباعاتهم الايجابية تماما مثل مسجد ريجنت بارك الذي يحرسون على عرضه في بريطانيا لكل زائر مهم من العالم الاسلامي.

#### اسوأ بلد .. بعد .. البانيا

وفي الحقيقة، فان الصين اكثر بلد شيوعي يضطهد به الدين بعد البانيا، واذا كان اعلان الجمهورية عام ١٩١١ لم يؤثر على المسلمين في الصين سوى ان جعلهم افقر من ذي قبل، وان الثورة الشيوعية في عام ١٩٤٩ كانت نكبة بمعنى الكلمة بالنسبة لهم، اما الثورة الثقافية فهي اسوأ من ذلك. وبعد عام ١٩٦٦ لم يضطد اي طالب صيني من الخارج لدراسة الاسلام، كما ان المعهد الاسلامي الذي انشئته بجمهورية اتحاد المسلمين الصينيين قد اغلق عام ١٩٦٩، اي انه بعد احد عشر قرناً، فان تعظيم القرآن والحديث والفقهاء قد ترقف في الصين، وحادت الثورة الثقافية (الماوية) ١٩٦٦ - ١٩٧٦ اغلقت المساجد او تم تحويلها لاستعمالات اخرى

#### اعتراف ماو بفشل

#### الثورة الثقافية

جاء اعتراف ماوتسي تونغ في مطلع السبعينات بفشل الثورة الثقافية، ثم وفاته عام ١٩٧٦ ثم محاكمة عصابة الاربعة والتخلص منهم جاءت كل هذه الظروف لتعطي بعض الانفراج في اوضاع الاديان في الصين، ثم أصبحت ادارة الدولة في يد حكومة من المسلمين، والتي يمكن ان تنتهي باعادة التاريخ الذي كانت فيه الصين ضمن النفوذ الاميركي، لكن على اي حال فان المسلمين قد استفادوا من النتائج الجانبية لسياسات حكومة الستين، فقد اعيد افتتاح مسجد بكين، وطمع القرآن الكريم ثلاث مرات، واستؤنفت افواض الحجاج سنوياً، كما سح باجازتين لعش الفطر وعيد الاضحى وهو الامر الذي تضاهيه اوضاع المسلمين في بريطانيا مع البلدان الاسلامية دوراً مقيداً، فالصين مفضية للحصول على اسواق خارجية لاتناجها، وهي الساحة التي تضم مكائنها وصورتها على العالم، اذ ساستها الخارجية متفاعلة وعلى مستوى كاه رد فعلى لسياسات السوفياتية فتردد الصين ان تبدي مشامحة مع الاقليات المسلمة على عكس السياسات السوفياتية القمعية في اسيا الوسطى وخصوصاً في افغانستان.

#### طريق الحرير

هذا الفقر والحرمان كان يتعارض بشكل صارخ مع ذلك العصر الذهبي لطريق تجارة الحرير الذي ربط الصين مع الشرق، والذي كان يمر بالضبط من خلال تلك المنطقة التي كانت مخرناً لمؤن اسيا، والتي أصبحت مسلمة فيما بعد. وعلى طول هذا الطريق عبرت البوذية في القرن السادس الى الصين من وادي غاندهارا - الواقع حالياً في باكستان - ولتصل في خاتمة المطاف الى اليابان ثقافياً احتل هذا الطريق اهمية كبيرة في اعماق التاريخ، وفيما بعد، حمل التجار المسلمون الاسلام معهم على طول الطريق نفسه الى اسواق سيان وبكين، وبهذه الطريقة تحولت سنكيانغ الى الاسلام الحنيف على يد تجار الحرير في القرن التاسع، ويضم هذا الاقليم عدداً هائلاً من المساجد يقال ان معظمها قد اعيد افتتاحه.

ويعد المسجد الجامع في بكين - الذي تم انشاؤه في اواخر حكم أسرة منغ - من اجمل مساجد العالم، ويبدو مظهره مالوفاً لرجل من المسلمين الذين كانوا يترأون مجلة - العالم الاسلامي - في اعزادهما القديمة الصادرة في انجلنرد، والتي كثيراً ما جعلت حبروت صني لانها الاوسي. وفي عشر الثمانينات كانت سجل عاصمة الدولة وفيها عرف الاسلام رسمياً ولاول مرة في الصين عندما قدم مسير الخليفة عثمان رضي الله عنه. وازوا اضعاده امبراطور الصين في عام ٦٥١م

# ٦ آلاف مسجد في تركستان الى جانب المدارس القرآنية بدأت تدب الحياة فيها

● خاص :

من التحركات التي قامت بها السلطات الصينية توجيهها الى البلاد الاسلامية مناشدتها لها للمساعدة في التطوير الاقتصادي لتركستان الشرقية ، وقد قامت تركيا بتوقيع عقود لانشاء مصانع في الاقليم المذكور ، كما اهتمت بلاد اسلامية اخرى بذلك بشكل واضح ، فالزعامة الصينية قد قلبوا معاملتهم للاسلام والاديان الاخرى راسا على عقب وذلك كسبيل للتعويض عن مظاهر التوتير التي تكون قد نشبت في أماكن اخرى ، فالثورة الثقافية التي شهدتها الرئيس ( ماو ) على الامبراطورية الصينية في الستينات قد سحقت تركستان الشرقية بقوة شديدة فقد تعرض الاسلام فيها لاضطهاد مكثف ، فهدمت المساجد واحترقت الكتب والمواد الدينية وعذب وقتل العلماء واعادت برامج علمية لابعاد المسلمين عن الاسلام وبالرغم من ذلك بقي الاسلام حيا رغم اننا لا نكاد نقول بأنه ازدهر .

الاسلام على انه دين رجعي متأخر الا انهم جميعا يلغون بان الاسلام سيبقي ويزدهر

## حاجز اللغة :

واللغة ايضا تظل مشكلة بين المسلمين والموظفين ، فقد اسر الى مسئول من الهانز من سكان كاشغر يشغل منصبا مهما في ادارة شئون الاقليات ان اللغة تشكل علية كئودا لقليل من موظفي الهانز يرغبون في تعلم الاديغور او غيرها من اللغات في الاقليم بالرغم من الحوافز المهنية للقيام بذلك ، ومنذ ان بدأت موجة التحرر في الصين بقيادة دنغ فان معظم موظفي الهانز يفضلون تعلم لغة غربية تكون في الغالب الانجليزية حتى وان كانوا من مواطني اقليم كاشغر وذلك لتعزير فرص تعلمهم في الخارج والواقع ان عددا متزايدا من موظفي الهانز يوسعمهم التحدث بلغة اويغور اللغة الرئيسية للاقليم ، وقد شهدت العديد من اللقاءات بين الهانز والايغور استخدمت فيها اللغتان وفي بعض الحالات يتم فيها انجاز كافة الاعمال بلغة الايغور . وان المسئولين في المدن الاقليمية مثل كاشغر والى يصرون انه من الواجب على كبار الموظفين ان يجيدوا لغتين هما الهانز ولغة اخرى - بحيث يمكنهم قراءة الوثائق وفهم الفرائض في المدن الريفيه من العسير التصور ان الهانز يمكن ان يعيشوا فيها من غير معرفة لغة الاديغور .

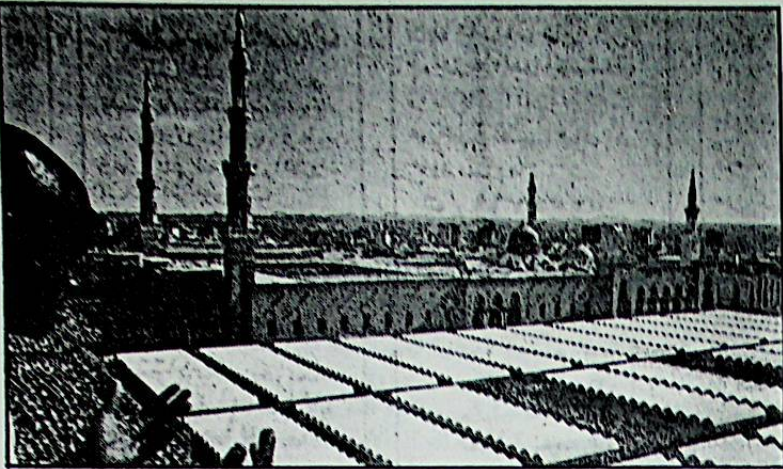
لكن العقبة التي تقف في طريق غير الهانز هي ان يتعلموا اللغة الصينية ومن المنتظر ان يتعلموا على ذلك خلال فترة ما بين خمس الى عشر سنوات ، وكما هو الحال في اي بلد تتعدد الجنسيات فليس من غير العمل امام الاقليات ان تتعلم لغة الاغلبية فحوالي ٨٠٪ من العمال الصناعيين في المدن الكبرى يستخدمون لغة الهانز لكن معظم هؤلاء العمال ابتداء من الهانز والاتراك المسلمين في تركستان الشرقية يتعلمون لغة الهانز اعتبارا من الصف الثالث وعند تخرجهم من المدارس المتوسطة المبروض ان يكونوا يجيدون هذه اللغة . وقد اخبرني احد المسئولين في كاشغر قائلا : في طلاب الاقليات ان يتعلموا لغة الهانز اذا ارادوا التطلع لمستقبل افضل . فهذه حقيقة من حقائق وجودنا ، لكن السلطات المحلية تعترف مع ذلك ان هذا الطلب الطموح نادرا ما يطبق عمليا ويعود ذلك بشكل كبير الى نقص المعلمين المؤهلين وهناك خطط لانشاء مدارس وكتليات معلمين في المناطق الريفيه خلال العقد القادم . وتبين الارقام الرسمية ان خمس الطلبة في الاقليات يصلون الى هذه الغاية ، وقد تكون ذلك نعمة في صورة نقمة على المدى القصير . فلا يزال التركستانيون الشرقيون شديدي الحساسية الى درجة خطيرة تجاه خطر تحويلهم الى هانز ، وليست هناك مشكلة في هذا الاطار اكبر من مشكلة اللغة . ان سيطرة لغة الهانز وغلبيتها على غيرها من اللغات في الصين يخفف عن حدتها الى حد ما التوسع المتسارع في التسهيلات المتاحة للغات الاخرى غير لغة الهانز في مجال التعليم والصحافة وسنائل الاعلام الالكترونية . فلكة البيئين والاتجاه لكتابة لغة الايغور بالحروف اللاتينية الى غيرها من اللغات التي تنطق بها الاقليات كل ذلك قد ترك تماما ولا يكاد يشاهده المرء في هذه الايام وحتى على اللافتات حيث يستخدم الحرف العربي جنبا الى جنب مع الحروف الصينية او بمفرده وستكتفي لها ست لغات رسمية تصدر الصحف في اربعة منها وتبث الاذاعة في خمس لغات محلية بينما يستخدم التلفاز ثلاث لغات وهناك دور نشر للغات الست . وتقوم ٨٣ محطة بث اذاعية وتلفزيونية بتغطية ٨٠٪ من الاقليم ولكن حتى هنا فان البرامج بلغة الهانز التي يقصد منها استقطاب الشباب هي في الواقع جزء من برامج اللغات الاخرى الموجهة الى المناطق النائية حيث لا يكاد يوجد الا القليل من الهانز فالسلطات الصينية لا يزال امامها الطريق طويلا للبرجحة عن ان استثمارها في اللغات

ان الاسلام يقوم اليوم بعودة درامية الى تركستان الشرقية ويعود ذلك بشكل رئيسي الى تمسك السكان المحليين من المسلمين بثقافتهم ، كما يرجع الى ادراك الصينيين بان اضطهاد الاسلام سيبرعل كافة برامج التنمية الاخرى كما سيؤدي الى نفاك نقطة ضعف استراتيجية في منطقة تقع على حدود مهمة . في عام ٨٦ كانت مظاهر اليقظة الاسلامية الموسعة تشمل كل مكان ، فعلى سبيل المثال في الوقت الذي لم يكن في منطقة كاشغر في عام ١٩٨٠ م الا حفلة من المساجد المفتوحة ففي عام ١٩٨٦ م زاد عدد هذه المساجد على (٦٠٠٠) مسجد والتعليق الاسلامي واسع الانتشار بشكل قلوني مشروع في المنازل والمساجد والمدارس الخاصة بذلك . والزكاة مسوح جمعها على ان تستخدم اموالها للتعليم الاسلامي والمساجد الجديدة ولصالح الفقراء كما انشئ عدد من المدارس القرآنية منها واحدة في ياركند التي كانت تجهز لتخريج ٦٤ اماما ومقرنا ، وهناك خطط لانشاء كلية اسلامية في اورومقي تجمع بين الدراسات الدينية والتكنولوجية كما ان هناك عددا متزايدا من الطلاب المسلمين الذين يرسلون الى الخارج وعلى الاخص الى باكستان وتركيا ومصر ، وتتوفر الدراسات العربية اعتبارا من الكتاتيب الى مستوى الجامعة في اورومقي . كما تتوفر الكتب الاسلامية بكافة انواعها وبالعلمان رخصية . ويعتبر نشاط التجميع الاسلامي في بكين ذا اهمية خاصة فهي تقوم بالتنسيق بين كافة جوانب النشاط الاسلامي في كافة انحاء الصين بما في ذلك وتوزع الكتب الاسلامية ، فهذه الجمعية تصدر مطبوعات اسلامية باللغات المحلية عن القران والحديث وسيرة الرسول . كما تتلقى المصاحف والكتب الدينية من الخارج وخاصة من المملكة العربية السعودية وباكستان .

## خطر ضربة وحشية جديدة :

لم يكن يتصور احد ان الاسلام سيكون له اي مستقبل في الصين ، واليوم اصبح واضحا ان الاسلام يرسخ دعائمه في تركستان الشرقية ، ولا شك ان اخضاعه لمزيد من الاضطهاد معناه المجازفة باخطر ردة فعل وحشية ، فالمسؤولون الصينيون يعترفون علنا بالخراب الذي احدثته الثورة الثقافية ويؤكدون ان الاسلام والوقمية مرتبطان ارتباطا وثيقا لا انفصام له . لذلك لا يمكن مهاجمة احدهما دون مهاجمة الاخر وهم يزعمون ان لا يوجد اي تمييز ضد الكوادر المسلمة على اساس العقيدة ، ويبدو ان هذا الكلام صحيح على ضوء ما يشاهد من الاخلاق الاسلامية التي تتمتع بها الكوادر المسلمة في كافة انحاء تركستان الشرقية . وبشكل عام يصر المسئولون الصينيون على ان من الواجب ترك المسلمين وشأنهم حتى يقوموا بادارة شؤونهم الدينية بانفسهم . والمنظمات الحكومية القائمة والتي تتعامل مع الانشطة فلها تفعل ذلك لحماية الحقوق المشروعة للمسلمين .

ولقد اسر لي موظف من الهانز في كاشغر قائلا : ان مشاعر العداة التي يكنها المسلمون نحو الصينيين غير المسلمين هي بالتأكيد افضل مما كانت عليه قبل عدة سنوات ، وهي في تحسن ومن السذاجه القول بان العداوة قد تبحرت تماما . والظاهر ان هذا تقييم واقعي فمن عدة سنوات كان المكلظون بالانشراف على اعادة بناء المؤسسات الاسلامية في تركستان الشرقية قد تركمو اضطباعا بانهم غير سعداء في تنفيذهم الخطة اكثر مما هم مشاركون في تحقيق بعث روحى وحياة جماعية . وليس ذلك لحسب بل يجد المرء اليوم بعض الصينيين وعلى الاخص الملقين منهم يعربون بدهود عن اعجابهم بالاسلام وبالثقافة الاسلامية لمرونتها واخلاق ابنائها هذا الموقف من هؤلاء الصينيين قد تحلل بعد ان تجردوا من معتقداتهم الدينية منذ ولادتهم . وهناك اخرون منهم ينظرون الى



التي يستكها الهانز وغيرهم وكذلك الاسواق والمدارس والمرافق العامة . والزواج المختلط بين الهانز وغيرهم نادر ... وهذا ما يؤكد مدير معهد للابحاث في ستكياج الذي يقول بان الزواج محصور في كل لغة عنصرية على حده . ففي دراسة في احد مصانع النسيج في كاشغر وجد ان هناك ٤٧٠٠ شخص من ١٢٠٠ أسرة لم يحدث الزواج المختلط الا في ١٢ حالة منها فقط وليس فيها اية حالة زواج بين مسلم وغير مسلم وازداد المسؤل قائلا : لا تزال هناك مقاومة شديدة اليوم من كل من تقاليد الهانز والمسلمين حتى بين الملقين والعناصر . وهناك دراسة واحدة على الاقل يقوم بها للابحاث في اورومقي حول العلاقة بين حد الفقر وبين التراث الثقافي . والسبب واضح جل فالمسلمون في تركستان الشرقية لديهم العديد من الاطفال يتراوح عددهم من ٥ الى ٦ في كل أسرة . وهم حتى تاريخه معقوفون من قوانين تحديد السكان التي تتركز الاسر الهانزية على طفل واحد ، لكن ربما ينتهي هذا الاستثناء . فقد تحدث العديد من المسئولين من احتمال توجيه تحديد النسل او على الاقل تخطيط السكان نحو الاقليات في المستقبل . وقد علمت انه لن تجري محاولة حتى تبحت المسألة بحثا مستقضا مما يوحى باستمرار وجود عدم تاكد من السياسة المستقبل .

لا يزال الوقت مبكرا للحكم على مدى نجاح او فشل التغييرات في تركستان الشرقية لكن هناك حكما جازها حول القضايا الدقيقة للنشاط الاقتصادي والحرية الاسلامية وهو ان اي تراجع فيها سيجعل الصين تدفع ثمنه غالبا . كذلك الحال بالنسبة لاي فشل يعترى الصينيين لارضاء المستوى العام للتوقعات المتزايدة . فالطريق الى الامام مليء بالمرامق والعثرات واي تغيير في الحجم والسرعة سيوجد مشكلات سياسية جديدة . ومن اهم ميادين الصراع في العقد القادم سيكون بلا شك في المجال الفكري حيث ان التركستانيون الشرقيين سيكونون انفسهم للظروف الجديدة ولسوف يسعون لاعادة تحديد ثقافتهم في ضوء الاحداث التي تلهم ولاستيعاب المتغيرات في اطار ثقافي اكثر مناسبة واللغة لهم .

وتنتشر مناقرات بشأن الاثر التاريخي للحضارات الاسلامية التركية السابقة وعلى الاخص ثقافتهم الحضارة الصينية . فهذه المناظرات مهمة ، لا سيما ستختبر بشكل كبير التحفظ الصيني ولكن لا بد للصينيين من التحل بضبط النفس اذا ارادوا النجاح للتغيرات التي يريدون احدثها في تركستان الشرقية . وتنتشر احاديث كثيرة عن النكاح الذاتي لكن من الواضح انه سيقتصر على نطاق محدود كالنشاط الاقتصادي الفردي . فالواضح انه ليس لدى السلطات الصينية اية نية للنظر في مدى الحاجة الى مزيد من الحكم الذاتي (سياسيا) على اساس عرقية او دينية . فالحق انه من الجلي الواضح الان ان الصين لا ترغب في مزيد من الاستقلال الذاتي السياسي في شرق تركستان . فالسلطات الصينية اذ تخفف من قيودها على النشاط الاقتصادي والاسلامي الفردي فانها تسعى الى تحطيط المطالبة بمزيد من الاستقلال السياسي وذلك بتوفير بدائل مقبولة . انها خطة خفية فيها مجازفة . استطاعت الصين حتى الان تنفيذها بشكل جيد .

الاخرى غير الهانز هو حق من حقوق الاقليات وليس لفظ مجرد امتياز منحته لمسيرة العاطلة لدى تلك الاقليات

## السلطة بيد الهانز :

يذكر المسئولون الصينيون في ستكياج باهتمام ارقاما للبرهنة على ان الاقليات تشال حقها المشروع بالمساواة من التمثيل في المؤسسات الاقليمية والمحلية وهذا يبدو انجازا عظيما للوهلة الاولى .

فعل الصعيد الاقليمي تنال الاقليات تحفيليا جيدا في المجلس الا ان .. تصيبيهم اقل من ذلك في المجالس المحلية رغم ان نسبة الاقليات في المناطق المحلية تشكل اغلبية كبيرة . والاهم من المساواة في التمثيل ان نسال من يملك السلطة . فمن الواضح حدوث حركة بطيئة لكنها تدريجية لاستلام موظفين من الاقلية مراكز سلطة حقيقية لكن السلطة لا تزال مع الاسف في يد الهانز . ومن العدل ان نقول بان بعض القيادات من الدرجة الثانية من الهانز هم مواطنون من المناطق التي يخدمونها . وهذه هي الحالة في منطقة ياركند ممثلا هناك نائب الرئيس عبارة عن شاب نشيط من الهانز من منطقة كاشغر يتحدث اللغة الاويغورية بطلاقة الا ان الشبح المستمر بان اعل راس من الهانز يجلب من الخارج يترك انضباعا دائما باستمرار الاستعمار الصيني ويعزز التزام بيكن وحرصا على الاخذ بزمام السلطة السياسية . ان السلطات الصينية حساسة تجاه المظاهر وقد اتخذت خطوات لتقديم صورة يقبل بها السكان المحليون دون ان تغير شيئا من حقيقة سيطرة الهانز . فقد بذلت جهودا جادة لتشغيل المزيد من المسلمين والاقليات الاخرى من ادنى المستويات كما قال لي احد الاكاديميين من الهانز . فهم يرسلون هؤلاء الى بيكن للالتحاق بمدرسة الحزب لتوحيد النظرية مع التطبيق . وهذا الشرط يجعل الوظيفة اشد صعوبة فبينما نجد كثيرا من المسلمين المحليين حريصين على المشاركة في تطوير مناطقهم الا ان القليل منهم يرغب في الظهور بانه اخير من قبل الصينيين . كذلك يعترف الموظفون الصينيون بمشكلة سياسية مزعجة اخرى وهي ان كبار السن من الموظفين ومعظمهم من الهانز الذين ثبتوا في وظائف عليا قبل اصلاحات عام ١٩٨٠ م يجدون من الصعب عليهم التحني عن وظائفهم . وربما عاد ذلك الى ان كثيرا منهم يتمتعون بدعم القيادة العسكرية المحلية . ففي هذه المناطق الحدودية تكون الكلمة النهائية للقيادات العسكرية .

## فكرة تؤيدها الحكومة رسميا :

ان معظم الذين قابلتهم في اواخر عام ٨٦ كانوا ميالين الى الواقعية بالنسبة للعلاقات بين الجناس في تركستان الشرقية . فقد ذهبت الى الابد شعارات الاسرة الواحدة والرفاق الاوثة . وحل محلها رسميا فكرة المساواة التي تدعمها الحكومة ، فلم يعد مطلوبا من احد الاختلاط باعضاء الطوائف الاخرى او حتى الاحساس بالحب تجاههم بل على المرء ان يحترم حقوقهم وعاداتهم . وهذا في الواقع تقرير لما يمارسه الناس فعلا .. ومدن وقرى تركستان الشرقية تعاني من تمييز كبير يسهل معه التعرف على الاحياء

الليلة  
٧٢١٧  
٧٢١٨  
٢٠٩/١/٢٧  
٢٠٩/١/٢٨

# مكتبة العالم الإسلامي

## رابطة العالم الإسلامي ترسل كتباً إسلامية إلى الصين

أمناء منظمة الدعوة الإسلامية ان الأمة الإسلامية أكثر من أي وقت مضى في أمس الحاجة إلى تجميع القوى وتوحيد الصفوف لمجابهة أعداء الأمة الإسلامية. وقال ان خصوم الإسلام لم يعودوا يلبسون الاقنعة والتسترون خلفها كما كانوا يفعلون في الماضي بل ابرزوا وجههم القبيح وأعلنوا حرباً شرسة على الإسلام والمسلمين.

وعن رؤيته حول المحاولات الشيوعية الفاشلة للوجود في بعض البلاد العربية أشار سوار الذهب في حديث خاص للنشرة الإعلامية لمنظمة الدعوة الإسلامية بالخرطوم «الرسالة» إلى ان الشيوعية قد أدركت انه لا أمل في بسط الشيوعية في المجتمعات الإسلامية الشيء الذي يؤكد ما حدث في الاتحاد السوفياتي نفسه من فشله في فرض الماركسية على المسلمين. وذكر نائب رئيس المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والاغاثة ورئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية ان ما لا يقل عن تسعمائة الف مسلم تم تنصيرهم خلال السنوات الاخيرة الماضية حيث استغلت هيئات التنصير ظروف الكوارث الطبيعية فأبعدتهم عن دينهم.

والتركستانية الموجودين في تلك الجهات. كما قامت الامانة العامة للرابطة بشحن طردين يحتويان على عشرين نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الانجليزية للملحق الثقافي للمملكة في دمشق بسورية لتوزيعها على عدد من المسلمين الناطقين بالانجليزية.

كما قامت الرابطة بشحن طرد واحد يحتوي على مائة نسخة من كتاب «ما هي النصرانية؟» باللغة العربية ومائة أخرى باللغة الانجليزية لنائب رئيس دار العلوم بكراشي بالباكستان وذلك للاستفادة منها.

ويأتي هذا الجهد في اطار ما تقوم به الرابطة من اجل نشر كتاب الله الكريم وتوزيعه وتوزيع معاني القرآن الكريم والكتب الدينية الاخرى باللغة العربية وغيرها من اللغات التي يتحدث بها المسلمون في شتى انحاء العالم لنشر الاسلام ودعم المسلمين ثقافياً.

سوار الذهب يتحدث  
عن ياس الشيوعية

أكد المشير محمد عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب رئيس مجلس

مكة المكرمة - الشرق الاوسط: قدمت الامانة العامة لرابطة العالم الإسلامي مائة واحد عشر طرداً تحتوي على الفين ومائتين وعشرين نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية للممثل التجاري للملكة في بكين لتوزيعها على المسلمين هناك. كما تم شحن عدد ٥٠ نسخة من كل من:

- المصحف الشريف طباعة مجمع الملك فهد بالمدينة المنور.
- ترجمة معاني القرآن الكريم بالانجليزية.
- كتاب ما هي النصرانية باللغة الانجليزية.
- مبادئ الإسلام بالتركستانية.
- الحج باللغة التركستانية.
- الفقه الاكبر باللغة التركستانية.
- سيرة خاتم النبيين باللغة التركستانية.
- العقيدة والسنة باللغة التركستانية.
- بالإضافة الى عدد اثنين وثلاثين نسخة من كتاب تعليم الصلاة باللغة التركستانية وذلك لمكتب رابطة العالم في نيويورك لتوزيعها على عدد من المسلمين الناطقين بالانجليزية

الشرق الأوسط ٧٧ / ١٩٩١

www.riyadha.com

# الرابطة تسلمت بشكر بليون منع وفاز ليد جهل شريعة

السر 6

١١٧٨٠٠



● عبدالحسن التركي

● تميم الحكيم

● يعاذرنا صباح اليوم الاثنين الى دمشق للقضاء اجازته السنوية هناك

● ضمن العدد الاول من مجلة اكدية جديدة هي : مجلة جامعة الادم

● تم عقد قران الشطب تزار اسماعيل مهبل على ابنة الاستاذ احمد بخش في حفل عائلي وذلك ليلة الاربعة الماضي .. بالرباه والخبز .

● محمد بن سمور الاسلامية للبحوث العلمية .

● غاربا اسن ال سمنه الرظك بؤسنة الله ليعمل الخيرة محمد على حسين عبدالله - لغشاء اجازته السنوية بين الامل والاصمقاء رانقه السلاة ..

● وجاء في تعريف المجلة بنفسها انها مجلة علمية محكمة تصدر كل ثلاثة اشهر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة .

● الدكتور عبدالملك عبيس حويت اخصاصي الجراحة بمستشفى الملك فهد بجدة ... عقد قرانه على كريمة الشيخ امين عبدالرزاق زكريا وذلك في حفل بهيج .. مبروك للمورسين ..

● ويتولى الاشراف العلم على المجلة معاذ الدكتور عبادك بن عبدالحسن التركي مدير الجامعة ويزاين تحريرها الدكتور محمد بن عبدالرحمن الربيع عيد البحث العلمي بالجامعة .

● رفاق الاستاذ صالح غيث الحازني المرظك ببلدية العمرة ببولود اسماء ( سلمي ) جعله الله من ابناء السعادة عبدالرحمن الربيع عيد البحث العلمي بالجامعة .



● الحكومة اتلاف جميع نسخ الكتاب الموزعة في السوق وستقوم دار النشر النافذة على نقل ابراهيم وارغام الكاتيبين على تقديم اعتذارات علنية للمسلمين في الصحافة . واربرت وكالة الابناء الصبيحة ان ١٩٢٤ نسخة من الكتاب قد اتلفت قبل ان تنزل الى الاسواق .

● واوضح الدكتور نصيف في خطابه ان الاربعة العامة للرابطة يسرها هذا الالباء وتعرب عن جزيل شكرها وتقديرها الى حكومة الصين الشعبية وذلك باسم الاربعة العامة للرابطة وتبني عن المسلمين في جميع انحاء العالم واكدت الرابطة في رسالتها ان هذا الاجراء سيجوز وتطوي اواصر الصداقة بين حكومة الصين وشعب المملكة العربية السعودية والشعوب المسلمة الممتدة في رابطة العالم الاسلامي .

● وكلمت وسائل الاعلام المختلفة ووكالات الابناء في تنال ما اعلمته السلطات الصينية المكاة بفقون النشر من حظر كتبي ، تقاليد جنسية ، للكاتبين الصينيين دكي في ، وسنخ يا ، والذي نشرته دار النشر النافذة في شانغهاي للنشر ، وهو غريب ، وذلك بعد ان تقاضى مؤخرًا حوارًا ثلاثة اولا شطب صيني مسلم في شوارع بكين بجهلون : ، علنوا اطل رشدي الصيني .

## «الندوة» من مكة الى مكة .. في ١٠ اسابيع

● كتب المحرر :

هل يصح احد ان نزل اى مادة او منتجات من العمرة من مكة الى بعض الاقحاء في مكة المكرمة يستغرق ٨ او عشر ساعات .. ومثلها او اكثر الى الطائف ؟!

هذا ما قامت به اسم شركتنا الوطنية جريدة الندوة الى الطائف في مدى تلك الساعات الموال .. وعندما سألنا سعادة اوحدة للتوزيع .. عندما اوصلت كليات



مدير عام الشركة عن السر في هذا التأخر ..

● وقد اوضحت وكالة الابناء الصينية الجديدة ان السلطات الصينية اعطرت هذا



# أول مظاهرة للطلبة المسلمين في بكين

مس  
نين  
لهر  
عل  
وث  
ها  
مل  
هات  
نين  
ان  
روح  
مس  
حين  
وان  
الله

## مصالحات عربية في قمة الرباط

لندن - ق ن 1 - ذكرت صحيفة القدس الفلسطينية ان هناك محاولات تجري الان لعقد اجتماع قمة ثنائي بين الرئيس العراقي صدام حسين والسوري حافظ الاسد على هامش القمة العربية الطارئة في المغرب .

نما..

## عدا أمريكية

تقدم فيه الدعم للمعارضة البنمية التي تسعى الى اسقاط حكومة نوريغا .

وكان الرئيس الامريكى الذى اتهمت حكومة بنما بلاده باعلان

د هنا  
يين في  
واعد  
ترازي  
لانات

من تصريح الناطق الرسمى بوان مو بانه يجب على الطلبة ضبط النفس وعرض مطالبهم عن طريق حوار مع موظفى الحزب والحكومة . وقد امتنعت السلطات عن اتخاذ اجراء ضد الطلبة المتظاهرين بعد ان اعرب زعيم الحزب الشيوعى زاو زيانغ عن تعاطفه مع الحركات الطلابية في خطابه في الاسبوع الماضى .

طوكيو . كونا : قالت انباء وصلت الى هنا من بكين ان الوفا ساروا لى شوارع العاصمة الصينية امس مطالبين بحرية العبادة وحقوق مساوية للاقلييات الصينية . وبدا الطلبة الذين ارتدوا الزي الاسلامى التقليدى لى مسيرتهم من مسجد لىباى لى بكين بعد اداء صلاة الجمعة مباشرة وتوجهوا نحو ساحة تيان ان مين على بعد عدة كيلومترات . وخلال الزحف هتف المتظاهرون . الله اكبر .. الله اكبر . فى اول مسيرة للطلبة المسلمين فى بكين وطالبوا بحقوق كاملة للاقلييات . وكان من بين المتظاهرين طلبة من معهد القوميات المركزى ومن جامعة بكين كما شارك اخرون من 17 جامعة على الاقل قائلين انهم يطالبون بالحرية الدينية والمساواة مع الطوائف الاخرى والحقوق المدنية للاقلييات . وجاءت المظاهرة بعد حوالى ساعتين

## محكمة يونانية تقرر تسليم للسطينى لوانطنن

اثينا . رويترز : قررت المحكمة العليا اليونانية امس . الجمعة . انه يتعين تسليم الفلسطينى المشتبه به محمد راشد الى الولايات المتحدة لمحاكمته فيما يتعلق بهجوم بقنبلة تعرضت له طائرة ركاب مدنية فى عام 1982م .

اعرا  
بش  
عما  
العدو  
المتحدة  
بقيمة  
وقال  
امس ا  
مليارد  
مليارد

## التخفيضات الموسمية ولمدة محد

بطلون بها قبل اجراء مناقشات حول الصواريخ النووية

### مظاهرة فى بكين للطلبة المسلمين

بكين - اف ب - تظاهرة حوالى 1500 طالب صينى مسلم امس - الجمعة فى شوارع بكين احتجاجا على صدور كتاب يسيء للاسلام . وتأتى هذه التظاهرة فى اليوم الرابع من الزيارة الرسمية التى يقوم بها الرئيس الامريكى على خامسنى الى الصين . واذان الطلاب وهم من منطقة تركستان الشرقية الاسلامية شمال غرب الصين - قيام دار نشر فى شنغهاي بطباعة كتاب حول الجنس قالوا انه يسيء الى الدين الاسلامى . واخذ المتظاهرون الشبان يهتفون والله اكبر مطالبين بعقوبات لى حق المؤلف الصينى وتوجهوا الى المسجد الرئيسى فى بكين . وهذه هى المرة الاولى تجرى فيها تظاهرة ذات طابع اسلامى على شوارع العاصمة

ان وزراء خارجية دول ماعهم بموسكو فى ختام امريكى جيمس بيكر الى تى استغرقت يومين

### ترفض

### ورباتشوف

بز الخارجية الامريكى قترحا تقديم به الرئيس بورباتشوف بالتفاوض النووية المتوسطة المدى على الاتحاد السوفيتى لخاصة قبل دخوله فى عين فى هذا الصدد . جية السوفيتى ادوارد حنيا لى موسكو ان اول قمة بين الرئيسين بيا . وقال دان الرئيس لال اجتماعه مع بيكر لسوفيتية ولكن الموقف

الشيعة ١٤٩/٧٨



قد قاذني الحسن الهمام إلى الملا  
 رسخت جذوري في البلاد أصيلة  
 أكبرت في الصين المظيمة عزوها  
 ورجل نهبها ورفعها شأنها  
 صنا لها الود الوثيق ولم نزل  
 نعم البلاد وأهلها من أمه  
 حدثت في تاريخها ونضالها  
 وممت عنها ألف ألف إثادة  
 واليوم ها أنا ذا أشاهد ما أنا  
 سحر المناظر فاتن وجمالها  
 مجد وتاريخ ونهضة أمه  
 وعوامم مثل المرائس أنثرت  
 وتبرجت بجمالها فكأنها  
 للاله در الصين من شعبها  
 إن ينزل الضيف الملم لسديهم  
 يلقاه بالترحيب كل مهذب  
 ويظل مشغولاً بسابغ فضلهم  
 فإذا اقتضى أمم الإقامة عاد في

الرباط : محمد الكبير الطلوي

تَبِيحُهَا لِمَلِكِهَا لِمَلِكِهَا  
 لِيَجْهَرُوا بِرَبِّهَا لِيَجْهَرُوا  
 لِشَاعِرِ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدِ الْكَبِيرِ الطَّلَوِيِّ

صخ من أصيل الشعر كل متين  
 واعزف على فتن البديع مفرداً  
 وجد بالجوهر من روائع الحسا  
 وبكل مضنون به من درمك النكالي فأنت اليوم غير ضنين  
 واحمل عن المرش العظيم تحية  
 وانقل إليها من رباط الفتح محوض الوداد مقدمكاً ليكن  
 شعبان ضمها إغاء صادق  
 وتطاول للمكرمات وللملا  
 ومباديء تدعو الأنعام لنيل كل فضيلة ولترك كل مشين  
 عملاً لتحقيق السلام ونشره  
 ومتأصل الأمجاد ذو تمكين  
 الأحتي في الصين إني مغرب  
 يتنزهتسار يخفي وتعظم أممي  
 وشرفاً وتشرق أعمرى وقرني

# الصين تعزز روابطها مع العالم العربي

شهدت السنوات الاخيرة زيادة في حجم التجارة بين الصين ودول الشرق الاوسط اضافة الى المبادرات الصينية تجاه دول المنطقة التي لا تقيم معها علاقات دبلوماسية. وعلاوة على تحسين موقفها في المجتمع الدولي، فان الصين ترغب في الاستفادة من ثروة دول الخليج كمصدر جديد لتمويل برنامج التحديث الطموح.

وعندما تأسست جمهورية الصين الشعبية في سنة ١٩٤٩، اعترفت كافة الدول العربية تايوان بدلا من الاعتراف بالحكومة الشيوعية الجديدة. وفي اواسط الخمسينات، بدأ الوضع بالتغير، وبخاصة في اعقاب مؤتمر باندونغ الذي عقد عام ١٩٥٥، حين اكتسبت الصين بفضل دعمها لحركات التحرر الوطني اصدقاء جدد، وقد ساعدت الاعانات الصينية الحكومات المستقلة حديثا في اليمن الشمالي، والجزائر، ومصر كثيرا.

وادي التطرف الزائد الذي اتسمت به الثورة الثقافية، التي بدأها رئيس الحزب الشيوعي الصيني الراحل ماوتسي تونغ، عام ١٩٦٦، الى عزلة الصين عن الصعيد الدولي، والى معاناة في الداخل. لم تترك لها وقتا ولا طاقة للاتصالات مع العالم الخارجي. فقد جرى استدعاء جميع الدبلوماسيين الصينيين تقريبا اثناء السنوات الاولى من الثورة الثقافية. ولكن بعد ان خاب امل ماو نتيجة للفوضى التي دبت في البلاد بفعل حماس حلفائه اليساريين في اوائل السبعينات، اتجه الزعيم الصيني نحو رجل الدولة المحنك شو ان لاي لاعادة بعض النظام. نان جزء من الاستراتيجية التي تبعت تلك الاحداث يستهدف إعادة الاتصالات مع بقية دول العالم، ومحاولة احياء التجارة الصينية الخارجية، التي هبطت الى ادنى مستوى لها على الاطلاق. وكانت اهم ملامح هذا التطور تحقيق تقارب مع الولايات المتحدة، وزيارة الرئيس الاميركي الاسبق نيكسون لبكين. وحققت هذه البراغمة الجديدة تطورات جديدة على صعيد العلاقات الصينية مع الدول العربية. فقد اقامت الصين علاقات دبلوماسية مع اربع دول في الشرق الاوسط سنة ١٩٧١ وحدها، هي الكويت وتركيا وايران ولبنان.

واستمرت هذه العملية بعد وصول دنغ هسياو بنغ للسلطة سنة ١٩٧٨، مع التركيز المتزايد على جعل علاقات الصين الدولية تخدم حاجة البلاد لزيادة الصادرات، واجتذاب الاستثمارات الاجنبية، وكسب التكنولوجيا الجديدة، على العكس من الاولويات السابقة التي كانت تقوم على المشاكل والنظرة ذهاف المشتركة. ومن الاعتبارات الاخرى في السياسة الخارجية الصينية تجاه الشرق الاوسط، تصور الزعامة الصينية لبلادها بانها «قوة ثالثة» في السياسات العالمية، والمناطق الرئيس باسم الدول النامية في كفافها من اجل تغيير النظام الاقتصادي العالمي حتى يصبح هذا النظام يخدم مصالحها. وهكذا اصدرت الصين عدة تصريحات حول التعاون بين الشمال والجنوب، وحول منافع المقايضة بالنسبة للدول الفقيرة، كما اقترحت عدة طرق للعمل من خلالها من اجل التوصل الى حلول للمنازعات في الشرق الاوسط.

وكانت الصين احدي اوائل الدول التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية، كما زودت المنظمة عند نشأتها بمساعدات عسكرية ومالية، فضلا عن الدعم السياسي. ومنذ ذلك الوقت، والعلاقات مع المنظمة تتسم بالود نتيجة للاجتماعات التي تعقد بين آخر بين المسؤولين الصينيين ومسؤولي المنظمة. وتقدم بكين منحا دراسية للطلبة الفلسطينيين، الذين يرشحون للدراسة فيها من جانب منظمة التحرير الفلسطينية. واثناء الصراعات داخل الحركة الفلسطينية،

استمرت الصين في الاعراب عن دعمها لمنظمة التحرير الفلسطينية على اعتبار انها «الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني». وظلت بكين تردد وجهة نظرها القائلة بان السبب الرئيسي للقتال الذي لا ينتهي في لبنان، والارهاب في المنطقة، هو السياسات «التوسعية» الاسرائيلية بتواطؤ الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى مع اسرائيل. وقد ادى الاجتماع الذي عقد خلال ربيع

هذا العام بين مندوبي الصين واسرائيل الدائمين في الامم المتحدة لتعزيز التكتلات المستمرة بان البلدين على وشك اقامة علاقات ثنائية. وقد اصرا المسؤولون في وزارة الخارجية الصينية على ان الاجتماع لم يمثل اية اشارة باتجاه التغير في سياسة الصين في الشرق الاوسط. وقال هؤلاء ان الاتصالات قد تمت في سياق دور الصين كدولة عضو في مجلس الامن الدولي، وان الهدف منها للتأثير على الجانب الاسرائيلي فيما يتعلق بالتزام الصين بفكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، والذي يجب ان تمثل فيه منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد انتشرت اشاعات مفادها ان الصين اشترت من اسرائيل معدات عسكرية تبلغ قيمتها ٣ مليارات دولار. وقد قوبلت هذه الاشاعات بالنفي من جانب الصين ولكن في ضوء رغبة اسرائيل في بيع الاسلحة لكل من يملك المال، بصرف النظر عن وجهة نظره تجاهها، وفي ضوء عزم الصين المعلن على تحديث قواتها المسلحة، مع افتقارها لمصدر يدها بالتقنية العسكرية المتقدمة، فان هذه الصفقات ممكنة جدا.

ويذكر ان الولايات المتحدة انتقدت موقف الصين من الحرب العراقية - الايرانية. ولكن الصين على الصعيد الرسمي، حافظت على الحياد. غير ان وكالة ضبط التسليح ونزع الاسلحة الاميركية زعمت ان الصين قامت بتزويد الجانبين المتحاربين بالاسلحة وقدرت قيمة المبيعات الصينية للعراق خلال الفترة من ١٩٨١ - ١٩٨٥ بحوالي ٣ مليارات دولار. كما قامت ايران بنشر صواريخ صينية الصنع من نوع سيكلوروم على سواحلها الخليجية، ولكن الصين رفضت التقارير الخاصة بمبيعات الاسلحة ووصفتها بانها اخبار ملفقة، وأكدت في الوقت نفسه انها لا تملك السيطرة على الوضع اذا كان تجار السلاح الدوليون يشتركون في الاسلحة الصينية الثقيلة لبيعها فيما بعد الى ايران او العراق.

ولا تزال العلاقات الدبلوماسية والصلات التجارية الكبيرة كما هي بين الصين وكل من ايران والعراق. وفي مستهل هذا العام، دخلت الصين في مفاوضات حول اطلاق قمر صناعي ايراني خاص بالاتصالات بواسطة احد صواريخها من نوع «لونغ مارش» (المسيرة الطويلة). وقال النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي، طه ياسين رمضان، ان زيارته لبكين في فبراير ساعدت على الارتقاء بالعلاقات الصينية العراقية الى مستوى جديد، بينما اغتنم رئيس الوزراء الصيني، زهاو زيانغ، الفرصة اثناء زيارة رمضان للتأكيد على موقف الصين المحايد في حرب الخليج، ودعوة الطرفين الى اعلان وقف اطلاق النار والدخول في مفاوضات سلام.



● نيكسون

واكدت الصين ثابته على معارضتها للدخول الدول العربي في الخليج، واثناء التصعيد الاخير في حرب الناقلات في الخليج، طلبت الكويت الى الصين المساعدة في تأمين حرية الملاحة في مياه المنطقة الدولية. والمعروف ان الكويت ترتبط بعلاقات عريقة مع الصين، حيث زودت الصين بقروض كبيرة عن طريق صندوق التنمية الكويتي. وفي الخريف الماضي، قام وزير المالية الكويتي بزيارة بكين لمناقشة انشاء لجنة مشتركة للتعاون التجاري والاقتصادي والتكنولوجي.

ولم تطرأ اية تحولات دراماتيكية على علاقات الصين بالمنطقة اثناء العام الماضي، غير ان العلاقات الاقتصادية استمرت بالنمو. وحجم التجارة مع تركيا يزداد عاما بعد عام، وفي هذا الربع استضافت شنتهاي مرضعا دوليا للصناعة والتجارة. والعلاقات مع الامارات العربية المتحدة منذ بدنها عام ١٩٨٤، حققت النتائج المرجوة منها، حيث زاد في تدفق رؤوس الاموال الخليجية للصين في صورة قروض ومشاريع استثمارية مشتركة. واقترنت علاقات صداقة في العام الماضي بين حزب البعث الاشتراكي العربي السوري والحزب الشيوعي الصيني، كما ان نائب الرئيس السوري قام بزيارة بكين في يناير الماضي لبحث العلاقات التجارية والفنية المستقبلية بين البلدين.

كذلك وقعت الشركات الانشائية الصينية عقودا كبرى في الاردن، وتونس، والعراق، ومصر، وليبيا، والجزائر، خلال السنوات القليلة الماضية، مما عزز من اهداف الصين المتعلقة بالتوسع في تصدير المساعدات الفنية والعمالة الى المنطقة. وقد واصلت الصين سياستها طويلة المدى والخاصة بتقديم المساعدات في شكل مشروعات انشائية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

وجزء من محاولات الصين لتحسين صورتها في نظر المجتمعات العربية، وبخاصة في دول الخليج، موجه للداخل. فهناك ١٤ مليون مواطن صيني مسلم ينتسبون لعروق مختلفة. وفي ظل الحقبة الدينية (نسبة لدنغ هسياو بنغ) التي اتسمت برفض تطرف الثورة الثقافية التي حظرت النشاطات الدينية، شهدت الصين انبعاث الطوائف الاسلامية فيها من جديد.

وقد زارت وفود من ايران والسعودية المناطق الاسلامية في الصين بهدف التحقق من الحرية الدينية التي يسمح بها النظام الصيني الجديد، ولبناء المساجد. وهناك اعداد متزايدة من المواطنين الصينيين الذين يسمح لهم باداء الحج. وتقدر المصادر الرسمية عدد التصاريح التي منحت العام الماضي بحوالي ١٠٠ تصريح، في حين تقدر الاحصاءات غير الرسمية عدد المسلمين الذين سافروا الى السعودية بهدف اداء فريضة الحج بحوالي ٥ الاف حاج. ويقوم المبعوثون المسلمون الصينيون بدور ممثلي بلادهم لدى الدول الاسلامية التي ترغب الصين باقامة علاقات دبلوماسية معها. ويشجع المستثمرون الشرق اوسطيون الاستثمار في المناطق الاسلامية في الصين وبخاصة في اقليمي سيكيانغ وتينغسيبا الفقيرين اللذين يجدان صعوبة في اجتذاب الاستثمارات الاجنبية بسبب عدم سهولة الوصول اليهما وتختلف مراقبتهما. ولكن هذه السياسة نجحت في جذب بعض الاموال الخليجية.

وعلى أي حال، فان الحزب الشيوعي الصيني يظل متذبذبا عندما يتعلق الامر بالمضامين الوطنية للاسلام المعاصر. وطائفة يوغور في مقاطعة سيكيانغ التي تضررت نتيجة لتجاوزات الثورة الثقافية وتواصل الشوفينية، عبرت عن مشاعرها احيانا. فقد تظاهر الطلبة في هذا الاقليم في نهاية عام ١٩٨٥ ضد استخدام المنطقة كموقع لاجراء التجارب النووية. لذلك، فان من المرجح ان تشجع بكين الاتصالات المكثفة بين المسلمين في الداخل والخارج خشية ان يؤدي ذلك الى انكفاء الوضع الصعب والمعقد في المناطق التي تسكنها الاقليات المسلمة، والتي تتأثر بالشعارات الاسلامية الواردة اليها من دول اسلامية مثل ايران.

مع الاسف لاتزال كثير من الصحف والمجلات الاسلامية والعالمية تستعمل اسم سنديانغ أو شنجانغ بدلا من تركستان الشرقية الاسم الوطنى والتارىخى والاسلامى لهذا الجزء المسلم المبتور من العالم الاسلامى . . . وادارة تحرير المجلة قياما بالامانة الصحفية والعلمية تضطر نشر ما تنشره تلك الصحف والمجلات بدون تعديل او تبديل برجاء ملاحظة ذلك . . . و ترجو مخلصا من الجميع استعمال اسم تركستان الشرقية فى مطبوعاتهم و مؤلفاتهم حتى لا يوءدى اهمال الاخوة على التفريط بحق من حقوق المسلمين .

جريدة عكاظ / جده

بتاريخ ٢٨ / ٢ / ١٩٩٠

## بكين ترفض الفيدرالية وتحذر

### من الاضطرابات فى المقاطعات الصينية

ا ف ب ( بكين )

كررت الحكومة الصينية امتن الخسيس نداءاتها الى وحدة اقلباتها الوطنية الـ ٥٥ وجددت رفضها القاطع لاي فدرالية منظرة فى ذلك مخاوفها المتزايدة من عودة الاضطراب الى كسينجيانغ والتبت خصوصا وفى منغوليا الداخلية بنسبة اقل

بكين حصول تجاوزات فى مناسبة السنة القمرية الجديدة التى تتوافق مع الذكرى السنوية الاولى لقرض الاحكام العرفية الثامن من اذار مارس

وأعرب وزير الاقليات الوطنية تضم ثمانين مليون شخص اسماعيل امات عن قلق الحكومة المركزية ازاء تصاعد الاستيلاء وذلك فى حديث الى صحيفة تشاينا دايلى - وبيكين وتحدث الوزير عن وجود عوامل عدم استقرار - عزها أن شكل رئيسى الى الانفصاليين والقوى المعادية و الحس والحارج الذين زرعو الفرقة داخل القوميات المختلفة بهدف تحريب الوحدة الوطنية .

وأعلن امات - نحن نعارض اى محاولة للتدخل فى الشؤون الداخلية لتصير تحت غطاء القومية او الدفاع عن حقوق الانسان - ومعلوم ان امات مصدر من اقلية اويغور ذات الاصل التركى التى تشكل ثلثى سكان كسينجيانغ البالغ عددهم ١٥ مليون شخص

واستخدم كبار المسؤولين الصينيين خطابا اكثر شندا خلال الاسابيع الاخيرة وهم يشيرون الى الفوضى الانتية فى الحس لكهم بعرضين نشيا كاملا على الوضع فى كسينجيانغ حيث ترايدت الحوادث خلال الاسابيع الاخيرة وفق شهادات المسافرين وكذلك فى لياسا عاصمة التبت حيث تحس

جريدة الندوة / مكة المكرمة ، العدد ٩٤٥٨

فى ٢٨ / ٢ / ١٩٩٠

## لماذا طردت بكين

### الصحافية الفرنسية ؟

بكين - اصدرت - السلطات الصينية امرا بطرد صحافية تعمل للتلفزيون الفرنسى و مترجمتها الفرنسية ايضا متهمه اياما بالذهاب بطريقة غير مشروعة وبجحة انها سائنحان الى منطقة تركستان الشرقية ذات الحكم الذاتى الواقعة فى شمال غرب البلاد على الحدود مع الاتحاد السوفياتى .

وقالت صحيفة (الشعب) الناطقة باسم الحزب الشيوعى الصينى ان الصحافية ومرافقتها وصلتا فى ١٢ فبراير الى المنطقة المذكورة ، واجرينا مقابلات بطريقة غير مشروعة وقامتا قرب اوردومكى وكشفر بنشاطات لا تتلام من وضعهما كسائحتين .

وتبدى السلطات الصينية حساسية خاصة ازاء الوضع الذى صار مؤهلا للانفجار فى منطقة تركستان التى يطنها ١٥ مليون نسمة ثلثهم من المسلمين - منذ تجدد التحرك التحريرى فى جمهوريات كازاخستان وطاجكستان واوزبكستان السوفياتية المسلمة المجاورة .

# القيادة الصينية تعيش هاجس ثورة الاقليات القومية والدينية

والمعروف ان اقليم سنكيانج الذي هو الآن جزء من الصين يتأخم جمهوريات كازاخستان وطاجيكستان وقيرغيزيا السوفياتية المسلمة وكذلك افغانستان وباكستان ويعيش فيه عشرة ملايين من السكان المسلمين. كذلك واجهت القيادة الصينية تحدياً عنيماً من قبل سكان اقليم التبت البوذيين في جنوب غربي الصين ولا تزال لها عاصمة التبت خاضعة منذ ٨ مارس (آذار) ١٩٨٩ اثر التظاهرات العنيفة المناهضة للصين التي سارت فيها. ومن الاقاليم الاخرى المهتدة بالاضطرابات العرقية منغوليا الداخلية حيث تعيش الاقلية المغولية.

من جهة ثانية اشار الامين العام للحزب الشيوعي الصيني جيانج زيمين الى ضرورة تشجيع الاقتصاد والثقافة في المناطق التي تقلتها الاقليات القومية واعتبر ذلك عاملاً يؤثر على المدى الطويل على استقرار الصين وازدهارها. فيما ضاعف المسؤولون الصينيون الآخرون في الفترة الاخيرة دعواتهم الى «الاستقرار» بين القوميات الصينية. ويوم الاربعاء الماضي اعترف الوزير المكلف بشؤون الاقليات اسماعيل امات بوجود «عوامل بلبلية» صادرة عن وصفهم بـ «اعداء الحزب الشيوعي والاشتراكية» في الصين كما في الخارج. وعزا امات - وهو من الوجود المسلمين الذين يشكلون نسبة عالية من سكان اقليم سنكيانج بغرب الصين - كما نقلت عنه صحيفة «تشانينا ديلي» الصادرة بالانجليزية الى «التطورات الاخيرة للنزاعات القومية في الاتحاد السوفياتي والتغيرات الجذرية التي حصلت في أوروبا الشرقية والى منح جائزة نوبل للسلام للعام ١٩٨٩ الى الدالاي لاما».

بكين - أ. ف. ب. يقلق الاضطراب الحاصل في منطقة آسيا الوسطى السوفياتية القادة الصينيين الذين يواجهون أيضاً مسألة الاقليات

الاسلامية التركية - الايرانية في بلادهم ويشدد كبار المسؤولين الصينيين حالياً على الوحدة والاستقرار بين القوميات الصينية على اعتبار انه «العاملان الاساسيان لمستقبل الصين».

ابرز ما قيل في هذا السياق كلام رئيس الوزراء لي بنج، الذي نقلته وكالة انباء الصين الجديدة يوم أول من امس في اجتماع عقد خصيصاً لبحث موضوع القوميات. وجاء فيه «في الوقت الذي يشهد الوضع الدولي تغيرات فاننا ندعو لرفع راية الوطنية والمساواة والوحدة الوطنية عالياً والى الوقوف في وجه أي عمل تخريبي يرمي الى تقسيم بلادنا. وبعدها حذر بنج من وصفهم بـ «القلة الضئيلة من الانفصاليين الذين يعارضون النظام الاشتراكي تحت ستار الدين والقومية» وشدد على «ضرورة عدم التخلي عن اليقظة» ودعا الى تعزيز تعليم الماركسية الفكر ماو تسي تونغ لترسيخ وحدة القوميات والحفاظ على وحدة الوطن».

الشرق الاوسط / العدد ٤١١١ / ١ / ٢ / ١٩٩٠

## تعقيباً على «القيادة الصينية تعيش هاجس ثورة الاقليات القومية والدينية»

### الشيوعيون يخافون من نهضة اسلامية تحتاج بلادهم

يبتغون لا سيما وان الاستعداد الثوري هناك في اوج قوته.

٤. ان ترابط المسلمين في تلك المناطق تليحول تلك البقعة الى مؤشر رئيسي يخلق مجتمعات الحلفين المتناظرين حيث ان في ذلك انطلاقة للاسلام واي انطلاقة.

٥. العدو الاسرائيلي البيغض لم يترك اليهود في اوروبا الشرقية وروسيا بعد انتكاسة الماركسية. حيث قام بتحويل سريع عمل بموجبه على هجرة اليهود الى فلسطين المحتلة وهذا استغلال يتم عن خبث وذكاء في نفس الوقت. ان فلماذا نترك اخواننا المجاهدين هناك بلا دعم وبدون اي التفاتة تشعرهم بالتكافل الاسلامي وتزيد من تطعاتهم وتنمي من قوتهم للحصول على الاستقلال لنقوم تبعاً لذلك بتشكيل نواة لثورة اسلامية قادمة.

٦. لقد تجمع اليهود من جميع انحاء المعمورة في فلسطين المحتلة وفي المقابل نجد التحرك الاسلامي واهتزاز الشيوعية في تلك المناطق. ان ذلك ينبؤنا بتحول قد نلحظه باذن الله بعد فترة ليست بالقصيرة كما انها ليست بالطويلة ليقتضي الله بعد ذلك امراً كان مغفولاً.

وليد بن سليم السليم الاحساء - السعودية

وفيرجينيا السوفياتية المسلمة وكذلك افغانستان وباكستان ويعيش فيه عشرة ملايين من السكان المسلمين. ١. ان المتطلع للمناطق الأنفة الذكر والمتفحص لها يرى انها متجانسة جغرافياً ومتمشقة دينياً حيث ان دينها هو الدين الذي ارتضاه الله لعباده الا وهو الاسلام.

٢. نلاحظ ان الجمهوريات السوفياتية المسلمة هي اولى المناطق التي ثارت ضد النظام الشيوعي ناهيك عن ان الشيوعيين يخافون اكثر ما يخافون من نهضة اسلامية عارمة تدمر جيشهم الاحمر. وهذا واضح وجلي من رؤية دبابات جورباتشوف هناك. كما ان الحذر الصيني بدأ من حيث توضيحهم وتخوفهم من التحرك الاسلامي في اقليم سنكيانج.

٣. ارى انه من الضرورة بمكان استثمار ذلك الانسجام الديني واستغلال ذلك الموقع الاسلامي، فالوضع المتهاك للقيادات الماركسية المنقلبة على اعقابها الان والذين كانوا يسومون اخواننا المسلمين - هناك - العذاب بالقتل تارة وبالتشريد والقهر تارة اخرى يجعلنا نضع اكثر من علامة استفهام ازاء التجاهل الاسلامي لاولئك الاخوة في الله الذين يحتاجون للدعم والاحساس بوقفة الاخ مع اخيه فذلك ما

تضمن خبر - «القيادة الصينية تعيش هاجس ثورة الاقليات القومية والدينية» الصادر بعدد جريدة العرب الدولية رقم ٤٠٩٩ الصادر بتاريخ ١٧ / ٢ / ١٩٩٠ تضمن تولى عجيبة احسب ان لها وفي المستقبل القريب دوراً سيؤدى بعشينة الله التي تغيير شامل في حياة المسلمين بشكل خاص وتحول خطير في استراتيجية القوى الاسلامية بشكل عام واخال عدداً من القراء. بعد الاطلاع على هذه السطور يوافقني الرأي فيما ارمي اليه.

الوضع المهم في ذلك الخبر هو ما يلي - والمعروف ان اقليم سنكيانج الذي هو الان جزء من الصين يتأخم جمهوريات كازاخستان وطاجيكستان

## حكومة بكين متخوفة من انتقال عدوى الاتجاهات الانفصالية من الاتحاد السوفياتي



لي بينج

وخصوصا في المناطق الحدودية. وستمنح الاولوية في الخطة الخمسية الثامنة (١٩٩٠/١٩٩١) لتطوير هذه المناطق، وهي الاشد فقرا في البلاد ولحل مشكلات الغذاء المحلية حسب ما اعلن لي بينج، الذي دعا ايضا هذه الاقليات الى التزام القيود التي تفرضها خطط تنظيم الاسرة في الصين.

ويشار بصورة غير رسمية الى ان ٤٠ مليون صيني يعيش معظمهم في هذه المناطق التي تعتبرها بكين مهمة استراتيجيا لا يحصلون على حاجتهم من الغذاء.

العرقية في لها سا عاصمة التبت وندد «بالعدد المحدود من الانفصاليين الذي يتسترون بالقومية والدين ليعارضوا الاشتراكية وينسفوا الوحدة في البلاد».

ولا تزال النشاطات الانفصالية منصرمة على سكان التبت لكنها اخذت منذ ١٩٨١ في كس جيانج ولا سيما في اوساط الطلاب المسلمين الذي قاموا بتظاهرات معادية لسيطرة الاكثريّة الصينية السياسية.

وتحصل اعضاء الويفور وهي القومية الاسلامية الرئيسية في الصين (ستة ملايين نسمة) ومن اصل قريب من اصل الاوزباكيستانيين في الاتحاد السوفياتي الى اقلية في كس جيانج بعد توطين الهانس في تلك المنطقة التي اهتمت بها بكين كثيرا منذ العام ١٩٤٩. وازداد لي بينج «على الهانس ان يتحملوا المسؤولية الاولى» في الحفاظ على الوحدة والمساواة مع الاقليات وذلك بالنظر الى عددهم. ودعا الى حملة جماهيرية للتربية الماركسية في اوساط افراد الاقليات الـ ٥٥ الذين يعيشون على ٦٤ في المئة من الاراضي الصينية

قالت صحيفة «الشعب» الصينية ان رئيس الوزراء الصيني لي بينج دعا الى التنبيه للمؤامرة التي يدبرها الخارج للصين والهدافة الى نسف الوحدة بين افراد الاقليات البالغ عددهم ٨٠ مليون نسمة وبين الصيني الاصل البالغ عددهم مليار نسمة.

وقال رئيس الوزراء الصيني الذي اوردت الصحيفة اقواله: ان مخاطر المواجهة والاضطراب الاجتماعي في المناطق التي تعيش فيها الاقليات ستتصاعد اذا لم تقم بكين بعملية مسح جميع النشاطات الانفصالية.

وتشير هذه التصريحات التي ادلى بها لي بينج في ١٥ فبراير (شباط) امام كادرات الحزب الشيوعي الصيني المسؤولة عن الاقليات القومية الى قلق بكين من الاتجاهات الانفصالية التي تشهدها بعض الجمهوريات السوفياتية ذات الاكثريّة الاسلامية. وتخشى بكين من انتقال هذه الاتجاهات الى منطقة كس جيانج الاسلامية الحدودية في شمال غرب الصين.

وكان لي بينج قد اعلن في شهر مارس (آذار) من العام الماضي الاحكام

### الف سلم صيني حجوا هذا المعلم

الطوا / عمان العدد ١٩٦٢ في ٢١ / ٢ / ١٩٩٠

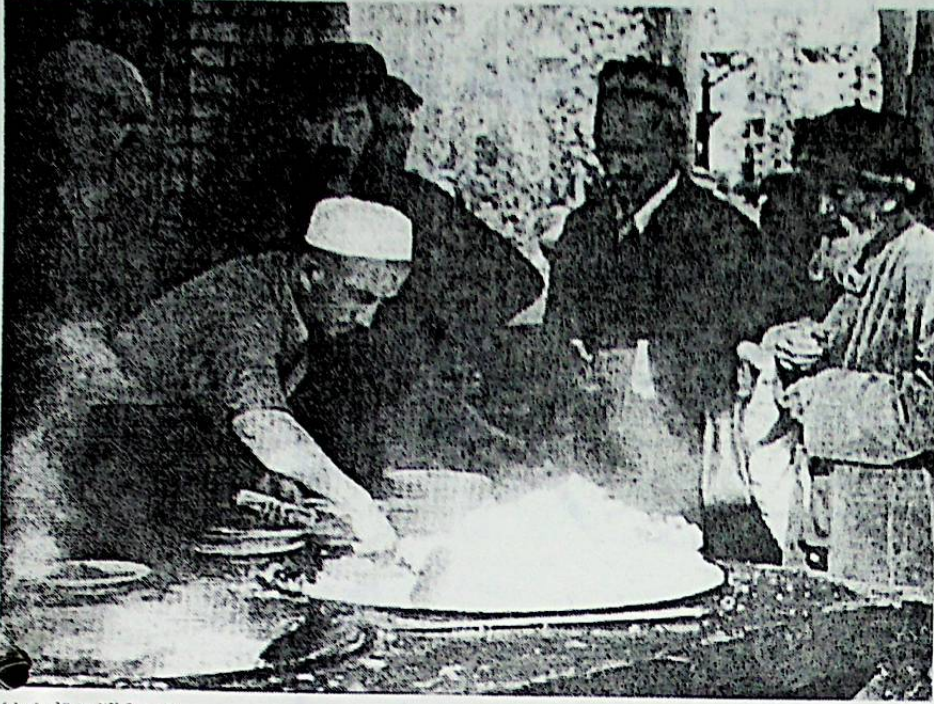
ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان نحو ٩٦٠ مسلما من اقليم زينجيانغ (تركستان الصينية سابقا) ادوا هذا العام فريضة الحج.

وكانت الحكومة الصينية قد سمحت من جديد للصينيين المسلمين باداء فريضة الحج عام ١٩٨٠.

واضافت الوكالة انه منذ عام ١٩٨٤ قام ٨٢٧٨ مسلما من زينجيانغ (منطقة تتمتع بحكم ذاتي شمال غربي الصين وتسكنها غالبية مسلمة) باداء فريضة الحج. ووضحت ان معظمهم من المتقاعدين والفلاحين الميسورين ومربي الماشية من اقليات ويغور وكازاخ وكيرغيز واوزبك وتتار وطاجيك الذين يؤدون هذه الفريضة على نفقتهم الخاصة.

واوضحت الوكالة ان المكتب الاقليمي للحج الذي تأسس عام ١٩٨٥ يوفر لهم وسائل الانتقال والمترجمين والعملات الاجنبية. وقال مسؤول في المكتب ان الصين ستفتتح اعتبارا من حزيران القادم خطا جويا بين اورومكي عاصمة زينجيانغ وبين جدة التي تهبط في مطارها طائرات الحجاج.

# هل سيخرج إقليم «سنكيانج» الإسلامى من عزلته؟



(الصورة نقلًا عن النيوزويك)

بان الإسلام والمسلمين هم وراء هذه الانتفاضات التي تحدث في الإقليم. وقد اتخذ المسؤولون عدداً من الإجراءات. فقد اغلقت المدارس الإسلامية التي لا تتلقى إعانات حكومية. كما أوقفت التصديقات لبناء مساجد جديدة في الإقليم. كما أن المسلمين يحتجون على عدم فتح الباب أمامهم للحج وتحديد عدد المبلغين من العمر ٥٠ عاماً وما فوق.

## تغيرات جذرية متوقعة

وبالرغم من كل ما تعارسه السلطات الشيوعية ضد المسلمين، إلا أن العديد من المراقبين يشيرون إلى أن تغييرات جذرية في طريقها إلى الحدوث في إقليم «سنكيانج». وشركات النفط قلقة من تطوير الآبار المكتشفة في الإقليم والتي تعد واحدة من أغنى المناطق النفطية في العالم مع بروز أحداث العنف في الإقليم. وتطور آخر حدث هذا الشهر حيث أعلنت بكين أنها بدأت في بناء خط سكة حديد جديد عبر الحدود مع الاتحاد السوفيتي لينتهي في عام ١٩٩٢ ويربط الصين بأوروبا عبر الاتحاد السوفيتي. ويأتي انعقاد إقليم «سنكيانج» العزلة المفروضة عليه تدريجياً عبر خط السكة حديد هذا وغيره وعبر تطوير المنشآت النفطية، وبالتالي ستعود الحياة للإقليم مما يدفع إلى متغيرات جديدة أو ربما في جانب آخر تشدد السلطات الشيوعية قبضتها مرة أخرى في محاولة للسيطرة عليه قبل أن يفلت الزمام. وهو الذي تشير كل الدلائل إليه.

مدينة «بارن» إلى تطورات أساسية أخرى. ويواجه المسؤولون الصينيون معضلة جديدة حيث هم الآن أمام انتفاضة إسلامية منظمة، فحدثت مدينة «بارن» يعتبر جزءاً من انتفاضة منسقة تشمل سلسلة من المدن تمتد من «اكسو» إلى «كاشغار» و«خوتان».

## تحديد نسل المسلمين

ورغم هذا التصاعد في حجم الرفض الشعبي في الإقليم، فإن السلطات الصينية تتخذ من الخطوات ما تزيد به من غضب الشارع الإسلامي. وكانت أكبر خطوة معادية للمسلمين عندما أعلنت سلطات بكين في يناير ١٩٨٩ أنها تحذف من نسل الأسياس المسلمة إلى طفلين فقط في المناطق الحضرية والمدن وإلى ثلاثة أطفال في المناطق الريفية. وبدأت السلطات في «كاشغار» في فرض العقوبات ضد المسلمين غير المتزمتين باستقطاع من مرتباتهم أو تخفيض الخدمات الصحية لهم. وفي مدينة «زيبوه» عوقب المخالفون لهذا القانون بخفض مرتباتهم بحوالي ٨٠٠ يوان صيني، أي ما يعادل ضعف الدخل الشخصي للفرد في الإقليم.

وقد رد أحد الصينيين المسلمين على هذا القانون قائلاً: إذا طبقنا هذا القانون فإن مسلمي «الايغور» سيختفون يوماً ما. ومسلمو تركستان مقتنعون بأن نظام تخطيط الأسرة الذي تريد سلطات بكين فرضه يهدف في الأساس إلى محاربة الإسلام والمسلمين الصينيين، في الوقت الذي بات فيه هؤلاء المسؤولون مقتنعين

ببلايين الدولارات لدعم اقتصاد الإقليم. إلا أن مسلمي «الايغور» الذين يبلغ تعدادهم حوالي ٦.٨ ملايين نسمة وهم أكبر أقلية مسلمة في الصين، لم يقطعوا صلاتهم وعلاقاتهم بجذورهم العرقية في تركيا. والمعروف أن الصينيين لم يحاولوا أن يمتزجوا بمسلمي «الايغور» إلا في حالات التعامل التجاري أو عند فرض القوانين والأوامر عليهم.

وفي السنوات القليلة الماضية حدثت بعض الاضطرابات في مدينتي «كاشغار» و«ارومجى» وغيرهما، بدأت احتجاجاً على التفرقة ضد المواطنين وانتهاءً بالمعاملة السيئة ضد المسلمين في مختلف مناحي الحياة.

## إساءة مشاعر المسلمين

وفي مدينة «ارومجى» في مايو عام ١٩٨٩ قام أكثر من ١٠٠ ألف مسلم بحرق المكاتب الحكومية وعربيات المسؤولين وذلك إثر نشر كتاب فاضح يسيء إلى المسلمين عبر التعرض للحياة الخاصة للمسلمين. وقد ضاعفت هذه الحادثة من غضب المسلمين على الأوضاع وعلى القمع الذي يمارسه الشيوعيون ضدهم، وأدت أحداث

الثورة الصامتة التي يخوضها المسلمون في الصين منذ سنوات عدة بدأت تفرص نفسها على وسائل الإعلام الدولية لتتابعها، وبدأت أخبار المواجهات والنحسدى للسلطات تخرج خارج أسوار الصين، وفشلت كل المحاولات لإبقاء هذه الانتفاضة في أضيق الحدود. الصحفي (فرانك جيبني) كتب تقريراً في مجلة «النيوزويك» عدد أول أكتوبر الحالى عن انفجار الثورة الصامتة للمسلمين في إقليم «سنكيانج» (التركستان الشرقية) يقول فيه:

مركز المعارضة الإقليمي في مدينة (أورومجى) كان مسرحاً لعرض عن أحدث تكنولوجيا الآلات الزراعية من «التركتورات» والحاصدات، إلا أن الشيء المثير هذه الأيام والملفت للانتظار عروض أخرى ظهرت في المدينة من الأسلحة البيضاء (السكاكين) والبنادق والقنابل اليدوية التي تنتشر وسط المواطنين، وصور الأحداث الدامية التي شهدها هذه المنطقة وبخاصة وحطام الاضطرابات والصدامات بين رجال البوليس والمواطنين والتي انفجرت على نطاق واسع في مدينة «بارين» في أبريل الماضى.

وكانت هذه الأحداث أعنف صدام منذ عقد من الزمان يقع بين المسلمين في الصين والمسؤولين الحكوميين في هذه المنطقة الواقعة أقصى غربى الصين وحتى اليوم وقد مرت ستة أشهر على انفجار الاضطرابات فلا أحد يعرف العدد الحقيقى لضحايا هذه الاضطرابات.

وتأمل الحكومة الصينية في أن يكون المعرض المقام في المدينة إشارة إلى أن الشيوعيين الصينيين مصممون على التصدي للمسلمين ويكشف الثمن المدوم الذى دفعته انتفاضة المسلمين. واعترف مسؤول شيوعى صينى هو «وانج انمار» في إقليم سنكيانج بأن انتفاضة المسلمين في الإقليم تطور خطير ويمكن أن تحدث انفجاراً لا يعرف مسداه. وفي بلد مثل الصين تخضع فيه البلاد إلى إجراءات أمنية مشددة ويتولى المسؤولون فيه مهمة الاشراف والتشديد على الانضباط الأمنى والاستقرار، فإن الأحداث التي وقعت في إقليم سنكيانج من مواجهات مفتوحة كما حدث في مدينة «بارن» وتصد لرجال البوليس، يشير إلى إمكانية أن تتحول الاضطرابات العرقية إلى ثورة منظمة تهدد سلطة الحكومة في المنطقة.

## إجراءات قمعية

إلا أن السلطات الشيوعية اتخذت خطوات قمعية أشد عنفاً في مواجهة المسلمين هناك ووضعت قيوداً على تحركات الأسر وعدلت البرامج الخاصة بالتخطيط الأسرى وحدت من الدراسات الإسلامية. بل إن السلطات قامت بإغلاق الأسواق الخاصة وفتحت مكائنها مكاتب رسمية للدولة. بل إن الحديث عن الاكتشافات الجديدة للنفط والمعادن والتي يمكن أن تحول الإقليم الفقير إلى إقليم غنى ومتطور قد توقف فيما يبدو أنه معاقبة للمواطنين الذين فجروا هذه الأحداث. وبالرغم من أن هذه الاضطرابات جديدة، إلا أن واقع الأزمة والصراع بين الصينيين والأقليات العرقية يرجع إلى

## برنامج لمحو الأمية في العالم الإسلامى

الرباط - وكالة الأنباء الإسلامية: تقوم المنظمة الإسلامية للثقافة والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بطرح خطة العمل النهائية لتنفيذ البرنامج الإسلامى الخاص لمحو الأمية ولتكوين الأساس للجمع في البلدان والجماعات الإسلامية على المؤتمر العام المقرر عقده في صيف ١٩٩١م.

أكد الأمين العام للمنظمة أن البرنامج يتميز بالرونة الكاملة، بمعنى أن ما يصلح للتطبيق في دولة ما لا يشترط أن يطبق في كل الدول الأخرى.

وأوضح أن الزكاة لا يشترط أيضاً أن تكون هي المورد الرئيسى لتمويل المشروع في كل الدول.

كما أعلن المدير الإقليمي للونسكو في المنطقة العربية محمد إبراهيم كاظم أن البرنامج الإسلامى الخاص لمحو الأمية مقال لتحقيق الأهداف النبيلة ويتجاوب مع مطالب الدول الإسلامية.

وقال المدير الإقليمي للونسكو: أننا نترقب اجتماع وزراء التخطيط في دول العالم الإسلامى المقرر عقده في القاهرة في أواخر العام الحالى ١٩٩٠م لتنسيق المواقف وتوحيد خطط العمل.



أهلاً بمحمد بركات

انضم إلى أسرة تحرير «المسلمون» الزميل محمد بركات، بعد رحلة ثلاثين عاماً في عالم الصحافة. فقد تولى الزميل عدة مسؤوليات صحفية في مصر، كما عمل في مجلة «اليمامة» السعودية لعدة سنوات.

وكان آخر عمل للزميل هو إدارة تحرير مجلة «الدعوة» السعودية التي تصدر بالرياض.

أسرة التحرير ترحب بالزميل القديم ليسهم بعبطائه وخبرته في تقديم خدمة صحفية راقية لقارئنا العزيز

المسلمون العدد ٢٩٦

١٢١١/٣/١٦٦  
٥/أكتوبر/١٩٩٠



## الامير ماجد يستقبل نائب رئيس البرلمان وزعيم المسلمين في الصين الشعبية

### المسنول الصينى : المملكة حظيت بهذه المكانة العالمية الرائدة بفضل السياسة الحكيمة لقيادتها



الامير ماجد بن عبدالعزيز

جدة - واس  
استقبل صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة بقصر سموه في جدة امس دولة الاستاذ سيف الدين عبدالعزيز نائب رئيس البرلمان وزعيم المسلمين في الصين الشعبية والوفد المرافق له بحضور معالي الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي .

نادى بها الاسلام .  
واعرب سمو امير منطقة مكة المكرمة عن سعاده بالزيارة التي يقوم بها دولة الضيف للمملكة .  
من جهته اعرب دولة الاستاذ سيف الدين عبدالعزيز عن عظيم شكره على هذا الاستقبال مؤكدا ان المملكة العربية السعودية نجحت وحظيت بهذه المكانة العالمية الرائدة نظرا للسياسة الحكيمة المتزنة التي تتصف بها قيادتها وفي مقدمتها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز .

وتم خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية واستعراض الدعم الذي تقدمه المملكة العربية السعودية لرعاية وخدمة المسلمين في كافة انحاء العالم .  
واوضح صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز للضيف الاهمية الكبرى التي توليها المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لرعاية وتفقد احوال المسلمين حيث تواصل دعمها ومساندتها لجميع المسلمين وتسعى للوفاء باحتياجاتهم انطلاقا من مبدأ الاخوة الاسلامية التي

### نائب اللجنة الدائمة للمجلس الوطني الصيني

## يشيد باهتمام المملكة بالحرمين الشريفين



د. عبدالله نصيف

مناطق مختلفة كما ان هناك العديد من المشاريع المستقبلية باذن الله تعالى .

جدة / البلاد

استقبل معالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله بن عمر نصيف بمكتب الرابطة بجدة معالي السيد سيف الدين بن عبدالعزيز نائب اللجنة الدائمة للمجلس الوطني في جمهورية الصين الشعبية والوفد المرافق وتاتي زيارة الضيف الكريم تلبية لدعوة من معالي الامين العام للرابطة .  
هذا وقد صرح السيد سيف الدين بان زيارته هي الاولى للمملكة العربية السعودية واعرب عن سعاده بها كثيرا خاصة بعد اداء مناسك العمرة والصلاة في المسجد الحرام الذي راه لأول مرة .

واشاد الضيف بالتطور العمراني الذي يحظى به المسجد الحرام والعناية الفائقة التي توليها المملكة العربية السعودية للحرمين الشريفين والتسهيلات الكبيرة التي تقدمها للمعتمرين والحجاج والزوار .

وعن احوال المسلمين الحالية في الصين اوضح السيد سيف الدين ان اوضاع المسلمين في الفترة الحالية جيدة ومبشرة بالخير في المستقبل .

وعن دعم المشاريع الاسلامية التي تقدمها الرابطة لمسلمي الصين قال ان دعم الرابطة لمسلمي الصين ماديا ومعنويا ملموس واعرب عن تقديرهم لهذا العمل الذي يخدم مسلمي الصين خصوصا ومسلمي العالم باسره .

واشار الضيف الى ان الرابطة انشأت العديد من المدارس الاسلامية والمعاهد والمساجد في

## بعد تيان أن مين:

# بكين تنقض على انتفاضة اقليم سنكيانغ

لندن: «الشرق الاوسط»  
من جوناثان ميرسكي

ما عاد التثبيت هو اكثر اقاليم الصين تمردا. فقد تحولت انظار بكين الى سنكيانغ - منطقة الاغلبية المسلمة - حيث قمعت السلطات تمردا كامل الابعاد في الشهر الماضي. يقطن اقليم سنكيانغ حوالي ١٤ مليون شخص - اي سبعة اضعاف عدد ساكني التيبث - منهم حوالي ٩ ملايين مسلم ينتشرون على اراض شاسعة. ولطالما وجدت بكين عسرا منذ القرن التاسع عشر في اخضاع الوجود والطاجيك والقيرغيز تحت مظلة الحكم الامبراطوري. وتؤكد التقارير الاخبارية الوافدة من العاصمة الصينية ان انتفاضة اوائل ابريل (نيسان) الماضي كان مقصودا لها ان تندلع في ست مدن على طول حدود سنكيانغ مع الاتحاد

السوفيياتي وباكستان. وكان للتمرد الذي تزعمه عبده قاسم ان يقيم جمهورية «شرق تركستان» التي كثر الحديث عنها في فترة الاربينات. وعرض التلفزيون الصيني اشتباكات عنيفة بين السكان وقوات الامن. وبدلا من وصفها بأنها اعمال عنف بين المسلمين والمهاجرين الصينيين - مثل ما كان يحدث في الماضي - قالت بكين انها «انتفاضة مضادة للثورة مدعومة من قبل قوى خارجية». وهناك اعتقاد واسع النطاق بان المجهدين الافغان الموجودين في باكستان يقدمون الدعم لسلمي اقليم سنكيانغ. وتفيد الأنباء ان اعمالا شبيهة عسكرية تمت عبر الحدود مع الاتحاد السوفيياتي. المؤكد ان بكين التي ظلت تتنابها حالة عصبية منذ مجزرة ساحة تيان أن مين في الرابع من يونيو (حزيران) الماضي، وبالنظر الى اقتراب موعد الاعاب

الاسيوية (في سبتمبر/ ايلول) لا تريد تمردا على غرار الثورة الرومانية يمكن ان تكسح عدواه البلاد بأكملها. ولذلك بعثت باعداد هائلة من قوات الامن الى الاقليم للتعامل مع من تسميهم «الساعون للانفصال او الموت». ولذلك ايضا يحرم المسؤولون الصينيون على ايضاح ان الصين كلها تفضل الموت على السماح بانفصال اي جزء منها، مستخدمين عبارات قاسية وكانهم في حالة حرب حقيقية. تومور دوامات، رئيس مجلس الشعب في سنكيانغ، وصف الانتفاضة بأنها «عصيان مسلح مضاد للثورة» وانها «حادثة بالغة الخطورة». وبعد ان زعم «النصر المبين على التمرد» حذر المسؤول من اتحاد «الانفصاليين في الداخل والخارج» وهدد بالانقضاض على «الممارسين للشعائر الدينية واماكن العبادة».

## السلطات الشيوعية في «كسيانينغ» تهدد حملتها ضد الأقلية المسلمة

بكين - وكالات الأنباء:

صعدت السلطات الشيوعية في منطقة «كسيانينغ» الصينية حملتها ضد الأقلية المسلمة واتهمتهم بانارة الاضطرابات التي تفجرت على صعيد واسع خلال شهر رمضان الماضي. ودعت صحيفة كسيانينغ الرسمية الى قمع المتظاهرين بكل عنف!! وصرخت السلطات لمواجهة انتفاضة الأقلية المسلمة بالمنطقة..

وقال التلفزيون المحلي ان مسؤولية الأحداث الأخيرة.. والانتفاضة التي قام بها مسلمو الاقليم يقف وراءها «الحزب الإسلامي لتركستان الشرقية» حيث اعلن هذا الحزب خوض المعركة ضد الماركسية اللينينية في منطقة تبلغ مساحتها ثلاثة اضعاف مساحة فرنسا وينتمي ستون بالمائة من سكانها الى اقلية إسلامية بينها الاويغوريون والطاجيك والكاراخ. من جهة ثانية اجتمع الدكتور حامد الغايد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بنائب رئيس مجلس الشعب في جمهورية الصين الشعبية سيف الدين عبدالعزيز الذي وصل الى جدة بدعوة من رابطة العالم الإسلامي. وقال عبدالعزيز انه حسب الاحصاءات الرسمية لحكومته يبلغ عدد مسلمي الصين ١٧ مليون مسلم. وعبر عن استعداد حكومته للتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي من أجل العمل على مساعدة مسلمي الصين الشعبية مرزا المكاثة التي توليها الصين لمنظمة المؤتمر الإسلامي باعتبارها من المنظمات الدولية.

ويتناقض هذا النداء تماما مع البيانات التي صدرت عن السلطات الشيوعية في بكين والتي أشارت الى عودة الهدوء الى المقاطعة كما انه يؤكد صحة شهادات بعض الزوار الاجانب القلائل الذين افادوا بسقوط مالا يقل عن ٦٨ قتيلًا والى تفاقم حدة التوتر بين مواطني المنطقة مما يهدد بالانحجار في أية لحظة.

وقالت انتحافية الصحيفة: علينا ان نتخذ جميعا دون تمييز تحت قيادة الحزب الشيوعي!! لمواجهة محركي الانتفاضة في الاقليم..

وتشير تقارير المراقبين الى ان هدوء ظاهريا قد عاد الى مدينة «أكرو» حيث وقعت عنف الأحداث الدامية الا ان القتال مستمر في العديد من مناطق أخرى بالاقليم حيث لاتزال مجموعات كبيرة من الأقلية المسلمة تواصل مقاومتها للسلطات الشيوعية.

وكشفت صحيفة «كسيانينغ» تفاصيل حاد الترشق بالنار الذي اودى بحياة ١٥ مدنيا وستة عناصر من رجال الشرطة وذلك في اقليم اكر.

## تعريف صيني من صدوى الاضطرابات العرقية



■ لي بنج

قريب قانون الاحكام العرفية في اعقاب سلسلة من الاحتجاجات الدموية لسكان التبت على الحكم الصيني ويراقب الآن عن كثب المسئولون في اقليم منغوليا الداخلية الذي يتمتع بالحكم الذاتي اية مؤشرات قد تنشأ كانعكاس للمظاهرات التي اندلعت في الالوية الاخيرة من منغوليا الخارجية واقعة بين الاتحاد السوفيتي والصين، والتي كان الشعور بالقومية المنغولية من احد اسبابها .

والجدير بالذكر ان هناك ثلاثة ملايين منغولي يعيشون في منغوليا الداخلية . اي اكثر من عددهم في جمهورية منغوليا الشعبية . ولكنهم تلهون وسط التفوق العددي للمهاجرين من العرق الصيني بنسبة ١ للمنغوليين الى ٩ للمهاجرين الصينيين .

وعلى الرغم من ذلك فإن مشاعر الخوف والانزعاج تنتاب السلطات الصينية بسبب الاوضاع الشائكة في منغوليا والتبت والمنطقة الشمالية الغربية وصرح مصدر حكومي في بكين بان الحكومة الصينية عقدت مؤخراً سلسلة من الاجتماعات لبحث مشكلة القوميات والاقليات العرقية داخل اسوار الصين . وعندما سئل عن الكيفية التي يمكن ان ترد بها حكومة الصين المركزية على اية اضطرابات قد تنشأ في الاقاليم الحدودية على نحو خطير اكتفى المسئول الصيني بمجرد الاشارة الى الاساليب الوحشية، التي استخدمت ضد المتظاهرين المعادين للحكومة الصينية في بكين في الصيف الماضي .

### ● الجارديان

●● اضطرت الصين ان تعلن لأول مرة عن مخاوفها من احتمالات هبوب اعاصير الاضطرابات العرقية التي تجتاح الاتحاد السوفيتي عبر الحدود الصينية ومن ثم اشتعال الموقف في مناطق الاقليات العرقية داخل السور الصيني .

ففي حديثه الذي تناقلته اجهزة الاعلام الصينية على نطاق واسع اعترف وزير لجنة شؤون القوميات الحكومية بان المهمة المكلفة بها اللجنة ، باتت اكثر صعوبة وتعقيداً عن ذي قبل . وعزا اسباب ذلك الى الصراعات العرقية في الاتحاد السوفيتي وتطورات الاحداث الراديكالية في اوربوا الشرقية الى جانب منح جائزة نوبل للسلام عام ١٩٨٩م لزعيم التبت الروحي المنفى - الدالاي لاما . كذلك إتهم انفصاليون وقوى معادية للحزب وللشراكة باثارة الاضطرابات والقيام بانشطة انفصالية تحت ستار عرقي .

وكانت قد ترددت انباء عن وقوع اضطرابات خطيرة بين الاقلية المسلمة في تركستان الشرقية ، سنكيانج، الواقع شمال غرب الصين والمتاخم لحدود جمهورية طاجكستان السوفيتية ذات الوضع الداخلي المضطرب ومنذ ذلك الحين والسلطات الصينية تمنع دخول المراسلين والصحفيين الاجانب الى تلك المنطقة . وعلى نقيض الروس في الاتحاد السوفيتي فإن العرق الصيني يشكل الغالبية العظمى بين سكان الصين بنسبة مئوية قدرها ٩٣٪ ولكن المخرج في الموضوع هو ان الاقليات القومية في الصين تتجمع في مناطق حدودية حساسة .

وقد لاحظ المراقبون بان اجهزة الاعلام الصينية تذخر منذ فترة بالنداءات التي تدعو الى الوحدة الوطنية فيغض النظر عن كابوس الانفصال العرقي الذي يزعم السلطات الصينية او عن بزوغ صحوة اسلامية قوية في الشمال الغربي للمناطق الحدودية الاخرى متوترة وملتهبة كذلك . ومما يذكر في هذا الخصوص ان لهاسا، عاصمة التبت لايزال يطبق فيها الى وقت

# انتفاضة (اسلامية) في الصين الشيوعية

بكين - المسلمون :

كشفت تقارير واردة من الصين الشيوعية ان انتفاضة عنيفة اندلعت مؤخرا في المناطق التي تتركز فيها الاقلية المسلمة بالقليم كسيانجيانغ شمال شرقي الصين.. وان وحدات كبيرة من جيش التحرير الاحمر نقلت جوا وعلى عجل الى عدة مدن في الاقليم مثل «كاشغار» و«هوتون» و«كوكا» لمواجهة هذه الانتفاضة التي انتشرت وسط سكان الاقليم البالغ عددهم حوالي ١٣٨ مليون شخص اغلبيتهم مسلمون.

وقامت السلطات الشيوعية باغلاق المنطقة في وجه الاجانب.. حيث أكد بعض السياح الذين كانوا يزورون «ارومكي» عاصمة الاقليم بأنه لم يسمح لهم بشراء تذاكر سفر بالطائرة أو الاوتوبيس للذهاب الى مدينة «كاشغار».

ويذكر ان اقليم «كسيانجيانغ» يقع بالشرب من الحدود مع الاتحاد السوفييتي وافغانستان وقليم كشمير الذي يقع تحت السيطرة الباكستانية وهي كلها مناطق ساخنة وشهدت اعمال عنف واسعة.

يرتبطون بعلاقات وثيقة مع مسلمي الاتحاد السوفييتي.. كما ان اضطرابات كانت قد وقعت وسط المسلمين في (ارومكي) في مايو الماضي.

من جهة ثانية حذر مسؤولون في الاقليم من تدهور الوضع وأشاروا الى تحركات واسعة لحركات استقلالية وسط المسلمين.

كما اعترف زعيم الحزب الشيوعي في الاقليم سونغ هانغ ليانغ بعد جولة زار فيها مدينة كاشغار ومدنا اخرى بأن الوضع متازم.. وان اية منطقة في الاقليم

ورفض المسؤولون الصينيون تأكيد او نفي ما يحدث في الاقليم إلا أنهم أشاروا الى ان الموقف غير واضح عندما سئلوا عما اذا كان ارسال قوات للمنطقة للقضاء على الانتفاضة ام اجراء احترازي.

ويذكر ان السلطات الصينية كانت قد حظرت دخول كل الصحفيين والدبلوماسيين الاجانب الى اقليم «كسيانجيانغ» منذ انفجار الاضطرابات في الجمهوريات الاسلامية بالاتحاد السوفييتي والمجاورة للاقليم الصيني مع العلم ان معظم مسلمي هذا الاقليم

صارت نقطة ساخنة ، داعيا حكومة بكين بالا تسمح للدين الاسلامي بأن يحرك المواطنين ضد الدولة!  
من جهة ثانية قالت مصادر دبلوماسية في بكين ان مسؤولين صينيين بلغوها انه تم ارجاء اعادة فتح الطريق الذي يربط بين كسيانجيانغ وولاية كشمير الباكستانية الذي كان مقررا في ١٥ ابريل الحالي.  
وقد هاجم متظاهرون مقر الحزب الشيوعي في ارومكي الاسبوع الماضي مما ادى الى سقوط ١٥٠ جريحاً في صفوف قوات النظام وذلك استنادا الى معلومات رسمية.  
وكان المتظاهرون يحتجون على صدور كتاب في (شانغهاي) تحت عنوان «العادات الجنسية» اعتبروه مسيئاً للقران والاسلام.. واضطرت السلطات الصينية الى حظر الكتاب.

مجلة الدعوة / الرياض / العدد ١٢٢٦ تاريخ ١٠ رمضان ١٤١٠

## الصين الشيوعية تطويق الصحوة

### حملة قمعية ضد المسلمين

□ تركستان الشرقية، هو الاسم الصحيح للاقليم الذي تسميه بكين «كسيانجيانغ» والذي احتلته الصين بالتواطؤ مع الروس الذين اغتصبوا تركستان الغربية.

هذا الإقليم ذو الغالبية الإسلامية، يشهد صحوة إسلامية رائعة، لم تفلح في قمعها سنوات الطاغية الهالك ماوتسي تونج ولا سنوات «الثورة الثقافية» البشعة.

سلطات بكين بعد ان قمعت تحرك الشعب الصيني نحو الحرية في العام الماضي، تفرغت حالياً لمواجهة المسلمين في تركستان الشرقية، الذين يتشبثون بهويتهم المميزة.. اشتملت السياسة الحديدية الجديدة للنظام الشيوعي على تحديد عدد المساجد والمدارس التي يسمح للمسلمين بتدريس اولادهم فيها امور دينهم..

فقد نصت خطة مأكرة من ست نقاط على عدم السماح بزيادة عدد المساجد الحالية القليلة، كما اكدت اسطورة تلوق الحزب المطلق على الأديان!!!..

ومن بنود الخطة الشيوعية الجديدة مؤازرة العناصر المرتدة عن دينها، تحت ستار حماية حرية الاعتقاد.. ويرغم ان الروح الإسلامية الناهضة لدى المسلمين هناك لم تتراخى مع اي تطلعات استقلالية، فإن الخطة اللئيمة تنهم الدعاة الإسلاميين بالعمل على الانفصال وما تسميه تهديد وحدة البلاد!!!..

ع

## الانتفاضة الاسلامية تصاعدت في الصين الشيوعية مقتل ٦٠ شخصاً في مواجهات باقليم «كينجيانغ»

بكين - ا.ف.ب - اهل مسالون امس ان الاضطرابات القومية اتسعت الى اورومي عاصمة اقليم كسينجيانغ شمال غرب الصين حيث غالبية السكان من المسلمين في حين ان اعمال عنف في مدن اخرى تسببت في مقتل بين ٥٠ و ٦٠ شخصاً خلال الاسبوع الماضي .

وقعت الخميس والجمعة الماضيين في ثلاث مدن اخرى من كسينجيانغ . وهذا الاقليم كان يدعى في السابق تركستان الصينية . ويبدو ان ايا من الاجانب لم يشاهد تظاهرة اورومي . الا انه يعتقد انها كانت كبيرة جدا لان السلطات الصينية التي اصابتها التوتر امرت السياح بعدم مغادرة غرفهم في الفنادق .

اورومي المقسومة الى احياء صينية واخرى مسلمة مفتوحة كالعادة امام الاجانب .

ودى رجل اعمال ياباني عاد الى بكين بعد ان امضى اسبوعاً في اورومي ان سائق سيارة اجرة اوصاه بالحذر خلال تنقلاته في المدينة لان اضطرابات وقعت فيها .

كذلك اوصاه في شكل خاص بعدم التوجه الى البازار حيث يتجمع مسلمو اورومي عادة ..

وقال مسافرون اخرون طلبوا عدم كشف اسمهم انهم علموا من مصادر مختلفة في اورومي ان ٥٠ الى ٦٠ شخصاً قتلوا اثناء صدامات ذات طابع قومي خلال الاسبوع الماضي في بلدة واقعة على بعد ٢٠ كيلو مترا من مدينة كاشغار في اقليم

جريدة الندوة / مكة المكرمة / العدد ٩٤٩٤ في ١٦ رمضان ١٤١٠ هـ

## المسلمون يثورون على النظام الشيوعي في الصين انفلاق الطريق الذي يربط كسينجيانغ وكشمير

بكين - ا.ف.ب - علم من مصادر مختلفة ان قوات صينية انتشرت في ثلاث مدن في اقليم كسينجيانغ شمال شرقي الصين وذلك في اعقاب اضطرابات حدثت بمناسبة شهر رمضان .

واوضحت المصادر ان وحدات من جيش التحرير الشعبي نقلت جوا امس الاول الى كاشغار وهوتون وكوكا غداة احداث عنف مراهضة للصينيين قام بها المسلمون . ولم تتمكن هذه المصادر من اعطاء معلومات حول ضحايا محتلمين . ويشكل المسلمون غالبية سكان اقليم كسينجيانغ المتاخم للقوقاز في الاتحاد السوفيتي الذين يبلغ عددهم ١٢,٨ مليون نسمة من بينهم في شكل خاص متحدرين من سلالة الاويغور التركية الاصل . وفي كاشغار /غرب/ اكد متحدث باسم القسم المحلي للشؤون الخارجية ان الوضع /في كاشغار/ طبيعي الان من دون ان ينفي حصول اعمال عنف في وقت سابق .

من جهة اخرى اكد مبعوثو حكومة الاقليم في بكين ان الوضع طبيعي في هذا الاقليم الذي يحد كلا من الاتحاد السوفيتي وباكستان وافغانستان . وقال مسافرون الى اورومي /عاصمة الاقليم/ انه لم تعط لهم بطاقات سفر بالطائرة او بالبالص الى كاشغار احدى المحطات السابقة في /طريق الحرير/ التي كانت تربط الصين بالشرق الاوسط . ونفى المسؤول في كاشغار ان تكون المدينة اغلقت في وجه الاجانب . من جهة اخرى روى مسافر انه رأى افراداً من الاويغور يسيرون في طرقات كاشغار ويهتفون شعارات ويبحثون عن صينيين .

### إرجاء فتح الطرق

واستناداً الى الارقام الرسمية فان الاويغور يشكلون نصف سكان اقليم كسينجيانغ . وبين سكان الاقليم متحدرين من سلالة القوقاز القريبين جدا من سكان الجمهوريات السوفيتية المجاورة التي تشهد حملات انفصالية .

وقالت مصادر دبلوماسية في بكين ان

مسؤولين صينيين ابلغوها انه تم ارجاء اعادة فتح الطريق التي تربط بين كسينجيانغ وولاية كشمير الباكستانية الذي كان مقرراً في ١٥ ابريل الجاري . ويرد المسؤولون هذا التأجيل بحصول انزلاقات على هذا الطريق .

وكانت اضطرابات الاسبوع الماضي الاولى المعروفة منذ ١٩ مايو الماضي حين هاجم مئات من المعارضين المسلمين مقر الحزب الشيوعي في اورومي مما ادى الى سقوط ١٥٠ جريحاً في صفوف قوات الشرطة . استناداً الى معلومات رسمية .

وكان المتظاهرون يحتجون على صدور كتاب في شانقهاي اعتبروه مسيئاً للقرآن وللإسلام . وحظر الكتاب منذ ذلك الحين . وفي الشهر الماضي اثناء الدورة البرلمانية السنوية اعلن النواب عن قلقهم ازاء انتشار الحمى الانفصالية في منطقتهم . وقال احدهم ويدعى ماموتوف كوربان ان الحركات الاستقلالية التي تتورط فيها بعض الاقليات تشكل تهديداً خطيراً للمنطقة على حد قوله .

# لي بينج ييزور موسكو وسط اضطرابات عرقية في الصين



بكين - وكالات الانباء: ذكرت وكالة الانباء الصينية ان رئيس الوزراء الصيني لي بينج وصل أمس الى موسكو في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام، وهي اول زيارة يقوم بها رئيس وزراء صيني الى الاتحاد السوفياتي منذ ٢٦ عاما.

ويرافق بينج وزير الخارجية كيان كيشين والجنرال هسو هسين نائب قائد جيش التحرير الشعبي وحاكم منطقة هسيانجيان المستقلة (غرب الصين) الواقعة على الحدود السوفياتية تومور ديومات.

وهذه الزيارة هي اول اتصال على مستوى رفيع بين البلدين منذ الزيارة التاريخية التي قام بها ميخائيل جورباتشوف الى بكين في اواخر مايو/ ايار الماضي عندما تسهمت العاصمة الصينية مظاهرات ساحة تيان ان مين التي وقعت في مجزرة دموية في اوائل يونيو (حزيران).

وتعود آخر زيارة قام بها رئيس وزراء صيني الى الاتحاد السوفياتي الى عام ١٩٦٤ حين زار تشو ان لاي مرسكو بعد سنوات من الخلاف بين البلدين.

من جهة اخرى، اكدت السلطات الصينية للمرة الاولى الانباء الواردة عن وقوع مواجهات في اقليم سنكيانغ ذي الغالبية الاسلامية شمال غرب الصين واتارت الى سقوط ٢٢ قتيلًا.

ونقل تلفزيون الاقليم المحلي في نهاية الاسبوع مقتل ١٥ مدنيا وسبعة رجال شرطة ووظف مسلم في الخامس والسادس من ابريل (نيسان) الجاري في ما وصفته السلطات بأنه تمرد مسلح مناض للثورة، ورفض

لي بينج وزوجته يلوحان لوربعيهما في مطار بكين

افضل ارباب عرقية، في اكتوبر شمال كاشغر، وتتشي مدينتا بارن واكوتش خلافا لكاشغر الي مقاطعة كيزيلسو التي تتمتع بحكم ذاتي في قرغيزيا على المسلمين.

حدود جمهورية قرغيزيا السوفياتية. يذكر ان ستيين في المائة من سكان سنكيانغ البالغ عددهم ١٤.٢ مليون من المسلمين.

قد افادوا نقلا عن مصادر محلية مختلفة ان ستيين مدينا ومناخية رجال شرطة على الاقل قتلوا في الخامس والسادس من الشهر الجاري في

التفزيون ان المواجهات جرت في بارن على مسافة ٧٥ كلم جنوب كاشغر على طريق الحرير القوية، وكان مسافرون عائدون من اوردوخي عاصمة سنكيانغ



## أما بعد..

بقلم: عيسى خليل

### □ تركستان والاعلام

من الاخبار التي تناقلتها وكالات الانباء خلال الاسبوع الماضي . انباء المظاهرات التي جرت في وطن اسلامي وصفته الوكالات بأنه «سنكينج» . واذا كان عذر تلك الوكالات انها نقلت الخبر كما لو ربهه بكين بذلك الاسم . فما هو عذر الصحافة ووسائل الاعلام الاسلامية والعربية . في تجاهل اسم «تركستان الشرقية» واستعمال الاسم الذي اطلقته بكين عليها وهو «سنكينج» - وهو يعني «الارض المفتوحة الجديدة» خاصة وان الصدامات التي وقعت هناك كانت نوعا من التمليل الاسلامي والدعوة الى الاعتناق من الاحتلال الصيني ؟

الندوة / مكة المكرمة العدد ٩٥٠١  
الاربعاء ٢٤ رمضان ١٤١٠ هـ

### زلزال في تركستان

بكين - ذكرت الصحف الصينية امس ان زلزالا عنيفا قوته ٦.٤ درجة بمقياس ريختر مز امس الاول منطقة تركستان الشرقية غربي الصين . ولم تورد الصحف اى معلومات عن وقوع ضحايا او خسائر مادية من جراء الزلزال .

وقد وقع الزلزال في (ووكيا) بالقرب من الحدود الصينية - السوفياتية وما يذكر ان زلزالا بالغ العنف قوته ٨.٣ درجات بمقياس ريختر وقع في اقليم (هيباي) شمالي البلاد في يوليو ١٩٧٦ واسفر عن مصرع ٦٥٠ الف شخص .

جريدة الانباء / الكويت / العدد ٥١٤٦  
في ٢٤ ابريل ١٩٩٠

### ٢٢ قتيلاً بينهم ٦ من رجال الشرطة

## بكين تعترف باندلاع ثورة إسلامية في إقليم شينجيانج

بكين - دبا - أكدت السلطات في مقاطعة شينجيانج النائية في شمال غرب الصين أن اثنين وعشرين شخصاً قتلوا في أوائل الشهر الحالي في مصادمات وقعت بين الشرطة وثوار مسلمين . وقد اندلعت هذه المصادمات يومي ٥ و ٦ نيسان - ابريل - في مدينة أكتو جنوب كاشجار بالقرب من الحدود مع جمهورية طاجكستان السوفياتية .

وجاء في تقرير للتلفزيون المحلي النقطة الاذاعة البريطانية - انه تم القضاء على التمرد واستعادة النظام العام - وأضاف التقرير أن القتلى كانوا خمسة عشر من - المتبردين - وستة من رجال الشرطة ومسؤول حزبي . وذكرت المصادر الغربية المطلعة على المعلومات الواردة من المنطقة عبر طريق الحرير القديم - المحظور حالياً على الأجانب - أن المصادمات انفجرت بسبب منع السلطات الصينية مشروع بناء مسجد في أكتو .

وأفادت التقارير غير الرسمية التي تسربت منذ بعض الوقت أن المسلمين الغاضبين قتلوا اثنين من الموظفين الصينيين مما دفع القوات الصينية الى اطلاق النار وقتل أكثر من خمسين شخصاً . وذكرت الرواية الصينية الرسمية التي أذيعت من مدينة أورو مكي عاصمة إقليم شينجيانج أن المصادمات بداها - حفنة من المتبردين - الذين شكلوا - منظمة مناهضة للثورة تنامي على الحزب الشيوعي - على حد تعبير الرواية .

## تفجر الاضطرابات في اقليم سنكيانج الصيني ذي الاكثرية المسلمة

بكين: «الشرق الاوسط»  
من ان سكوت تايسون

يقول دبلوماسيون ان تفجر اضطرابات عرقية في شمال غربي الصين اثار مخاوف عميقة لدى قادة الحزب الشيوعي الذين يعتبرون اقلية البلاد مصدرا لعدم الاستقرار السياسي. ولذلك اصدرت اوامرها للجنود باخماد نار الشغب في اقليم سنكيانج الذي يتمتع بالحكم الذاتي والذي يشهد حضورا اسلاميا على اكبر نطاق في البلاد.

وتبعاً لانباء غير مؤكدة فقد قتل حوالي ٥٠ شخصا من الاقلية المسلمة التي اغضبها قرار السلطات الصينية بالوقوف حائلا دون بناء مسجد لها في مدينة كاشغر. السلطات الصينية نفسها لم تنف او تؤكد الانباء، لكن بكين اصدرت قرارا بمنع الاجانب من صحفيين ودبلوماسيين وسياح من السفر الى المدينة.

وقد اندلعت الاضطرابات وسط تحذيرات شديدة اللهجة وجهها في الاسابيع الاخيرة القادة الصينيون ضد ما وصفتها بالمنظمات «الرجعية الانفصالية التي تعمل تحت الارض بمساعدة الجواسيس الاجانب والليبراليين الصينيين».

ويقول دبلوماسي غربي ان القيادة الصينية في تصريحاتها المذعورة عن الانفصال والانفصاليين تؤكد خوفها الحقيقي من الاقلية باعتبارها اكبر المخاطر التي تهدد الاستقرار السياسي في البلاد.

ويضيف المراقبون الى هذا الرأي ان القيادة الصينية ما لم تمنح الاقليم المؤلف بشكل رئيسي من المجموعات العرقية الاسلامية حكما ذاتيا حقيقيا بعيدا عن تدخل السلطة المركزية، فسيكون من المهام العسيرة امامها محو مشاعر العداة بين الاقليات والصينيين الهان الذين يعيشون جنبا الى جنب فيه.

وقد بدأت موجة الاحتجاجات ضد الهيمنة الصينية في سنكيانج منذ عام ١٩٨٠ عندما بدأ الحزب الشيوعي يرخي قبضته عليه ويخفف من حدة قمعه للاقليات. وعزز من هذا الامر التضامن الديني الذي تنامي مع تجديد الروابط القديمة مع المسلمين في الاتحاد السوفياتي وتركيا والشرق الاوسط.

وتقول البروفيسيرة جون دريبر من جامعة ميامي المتخصصة في الاقليات الصينية ان اثر الاضطرابات العرقية والقومية داخل الاتحاد السوفياتي امتد عبر الحدود مع الصين الى اقليتها في منطقة سنكيانج.

على ان الخبراء يقولون انه برغم قوة شكيمة الحركات المعارضة تحت الارضية في الاقليم، فليس مرجحا لها ان تتحول الى كينونة قومية مكتملة النمو في المستقبل المنظور بسبب نشاط رجال العسكر والمخبرين الصينيين.

ويشير المخبرون ايضا الى قوة جيش التحرير الشعبي (الجيش الصيني) واحكام قبضته على الاقليات. ويجمع هؤلاء على ان الجيش لن يتردد في سحق اي تحرك معاد يطل برأسه. يذكر ان اقليم سنكيانج - الذي يؤلف سدس مساحة البلاد - كان جزءا

من تركستان، قبل ان تضمه اسرة كينج الحاكمة الى الصين عام ١٨٨٤. وفي اوائل الخمسينات من هذا القرن، شنت بكين حملة تهدف الى توطين الصينيين في الاقاليم البعيدة. وكان نتيجة ذلك ان استقر الالاف من الهان في سنكيانج. وبمرور الزمن وتزايد الاستيطان، تغيرت التركيبة الديموغرافية للاقليم.

ويظهر اخر الاحصاءات هناك ان عدد الهان قفز بحلول عام ١٩٨٢ الى ٥.٢ مليون نسمة، اي ما يقرب من عدد السكان الاصليين البالغ ٥.٩ مليون نسمة. ويتزايد القلق لدى الويجور - وهم الاقليات - من احتمال تجاوز عدد الهان عددهم في السنوات القليلة القادمة.

ففي عام ١٩٨٨ اعلنت بكين عن فرض غرامة على اسر الاقليات التي تنجب اكثر من طفلين. وادى هذا الاعلان الى تصاعد موجة من الاحتجاجات والعنف بين تلك الاقليات وقوات السلطة.

كما اغضبت سكان الاقليم سياسات الصين الاقتصادية القاضية بتحويل المواد الخام التي تكثرت فيه لصالح المصانع في المناطق الساحلية. وقد ادت هذه السياسات الى توليد شعور عام لدى السكان بان اقليمهم لا يعود كونه «مستعمرة» لبكين. اضاف الى ذلك ان الصينيين الهان يستحوذون على افضل الوظائف، ويسيطرون على الجهاز البيروقراطي الذي يجد كل ما عداهم ان الطريق الى اروقته العليا مسدود امامه.

وتشكو الاقليات ايضا من سياسة بكين المتقلبة في ما يتعلق باللغة مما تعطل مسيرة ابنائها على طريق التعليم وبالتالي مقدرتهم على المنافسة على المتاح من الوظائف. ويذكر ان مسلمي الاقليم ظلوا يستخدمون على مر تاريخهم الاحرف العربية التي حظرت السلطات استخدامها عام ١٩٤٩ واستبدلت بها السيريلية، فالصينية في اواخر الخمسينات. لكن فترة الثمانينات شهدت عودة للعربية تحاول السلطات الآن القضاء عليها. ويقول احد السكان المسلمين من الذين لا يستطيعون قراءة العربية: «توجد اجيال منا فقدت هويتها بسبب فقدانها لغتها الاصلية».

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

### قبيلة معزولة في صحراء صينية

هونج كونج - ر: قالت وكالة الانباء الصينية انه تم العثور على قبيلة تضم اكثر من ٢٠٠ شخص معزولة عن العالم الخارجي منذ اكثر من ٢٥٠ عاماً في عمق صحراء تاكليماكان بشمال غرب الصين.

وقالت الوكالة التي تستقبل نشرتها في هونج كونج ان اجساد هؤلاء الأشخاص استقرت في هذا المكان منذ اكثر من ثلاثة قرون ونصف القرن ونتيجة لذلك لا يعلم احفادهم شيئاً عن تاريخ الصين منذ ذلك الحين.

وقالت الوكالة ان فريقاً من المنقبين عن النفط عثر على واحة صغيرة وعلى القبيلة في الأونة الاخيرة ولكنها لم تذكر تفاصيل. وازافت قائلة ان افراد القبيلة ليست لديهم اي شكل من اشكال الكتابة.





مزارع في طرفان، احدى الواحات الاسلامية في سنكيانج، ينقل محصوله من البطيخ الى السوق.

هل تتراخى قبضة المركز على الاطراف؟

## بكين تعيش هاجس «الانشقاقية»

لندن - من جوناثان ميرسكي :

باعتبارها «ذنبا عظيما».

ولعل ما حفز بكين لمزيد من اليقظة والحذر، الانتفاضة الكبرى التي شهدتها الاقليم في اجزائه الغربية في ابزويل (نيستان) للماضي، خاصة في المناطق المتاخمة للاتحاد السوفياتي، حيث استطاع المسلمون اجبار موسكو على ارخاء قبضتها على مصائرهم. وقمعت السلطات الصينية الانتفاضة بعنف دموي. سلطات الامن قالت وقتها انها افشلت محاولة لتأسيس «جمهورية تركستان الشرقية» على غرار محاولة اخرى عام ١٩٢٣. وقالت ان المسلمين المنتمين الى جماعة عرقية تركية هي الوجود، كانوا يتحركون بناء على اوامر من الخارج.

وقرر الحزب الشيوعي الصيني من جانبه صراحة ان يكون النشاط الديني تحت الرقابة اللصيقة، ومن الملاحظ انه بينما تفرض رقابة مماثلة في التبت فان اللهجة الرسمية حيال ما يحدث اكثر حصافة عنها في سنكيانج.

وفي تعميم صدر منذ فترة قريبة في سنكيانج، شدد على ان الشعائر الدينية يجب ان تمارس في ظل الحدود التي يسمح بها القانون، وان على المساجد ان تكون «مكتفية ذاتيا» بمعنى ان عليها تجنب اجراء اي اتصالات مع اي مؤسسات دينية في الخارج، وانه «من الضروري تعزيز القيادة والادارة في تسيير الشؤون الدينية».

اما «التطور السلمي» فهو مصطلح جديد نسبيا، ويشير الى الخطة التي نشأت في الغرب الرأسمالي (خاصة الولايات المتحدة في الخمسينات) لتدمير الشيوعية عبر الوسائل الاقتصادية والثقافية. ويسمى هذا في بعض الاحيان «التلوث المعنوي».

وتبلغ مخاوف الصين الى حد انه، ورغم رفع الاحكام العرفية التي كانت قد فرضت في مارس (آذار) ١٩٨٩ بعد اضطرابات في العاصمة لاسا قتل فيها العديد من السكان، تظل قوات الامن على اهبة الاستعداد لمواجهة اي تحركات، ويسمح للجانب بدخول البلاد فقط اذا كانوا في صحبة اعوان بكين على الدوام.

وفي سنكيانج حيث يقطن ١٧ مليون شخص اغلبهم مسلمون، يشار الى «الانشقاقية» باعتبارها التهديد الاكبر. ففي حديث في الآونة الاخيرة لوانج اينماو، احد كبار المسؤولين الحزبيين في الاقليم لاعوام عديدة، ورد ان «محرارية الانشقاقية مبدءا استراتيجي على قدر عال من الهمية. وهي التي تحدد وضع الاقليم ككل... وعلينا ألا نقلل من هذا الخطر ابدا». وافر الحزب بأن النشاطات الاسلامية في الاقليم ظلت مصدر قلق عميق لمائة وخمسين سنة» ويشير الحزب الى هذه النشاطات

لعدة قرون، كان خوف اباطرة الصين الاعظم هو انشقاق جزء من الامبراطورية وانفصاله عن السلطة المركزية. ويسمى هذا الامر في عرف الحزب الشيوعي الآن «الانشقاقية»، ويظل مصدر قلق بالغ لدى قادته.

وفي قلب هذا القلق اقليم التبت وسكانه البوذيين، واقليم سنكيانج في اقصى الغرب. ولذلك صرح جيا شنوانج وزير امن الدولة لدى زيارته التبت هذا الاسبوع بالقول: «ان النشاط التأمري للقوى الاجنبية المعادية والانشقاقيين في البلاد الرامي الى تخريب الصين والتأثير سلبا على تطورها السلمي مازال بالغ الخطورة. ويجب علينا ان ننهيا عقليا لنضال طويل الامد ضد هذا».

لكل عبارة في حديث الوزير مغزاها: «القوى الاجنبية المعادية» ظلت تستخدم منذ احتلال الصين للتبت عام ١٩٥٠ لتبرير قبضة بكين الحديدية عليها. وهي تشمل الآن الدالاي لاما في مقره بالهند، وجهات اجنبية مثل الكونجرس الامريكى الذي ادان مرارا وتكرارا الحكم الصيني في التبت.

و«الانشقاقيون» مصطلح تستخدمه بكين لوصف المعارضين داخل التبت، خاصة في المعابد البوذية التي تمثل رأس الرمح في مقاومة الاحتلال.